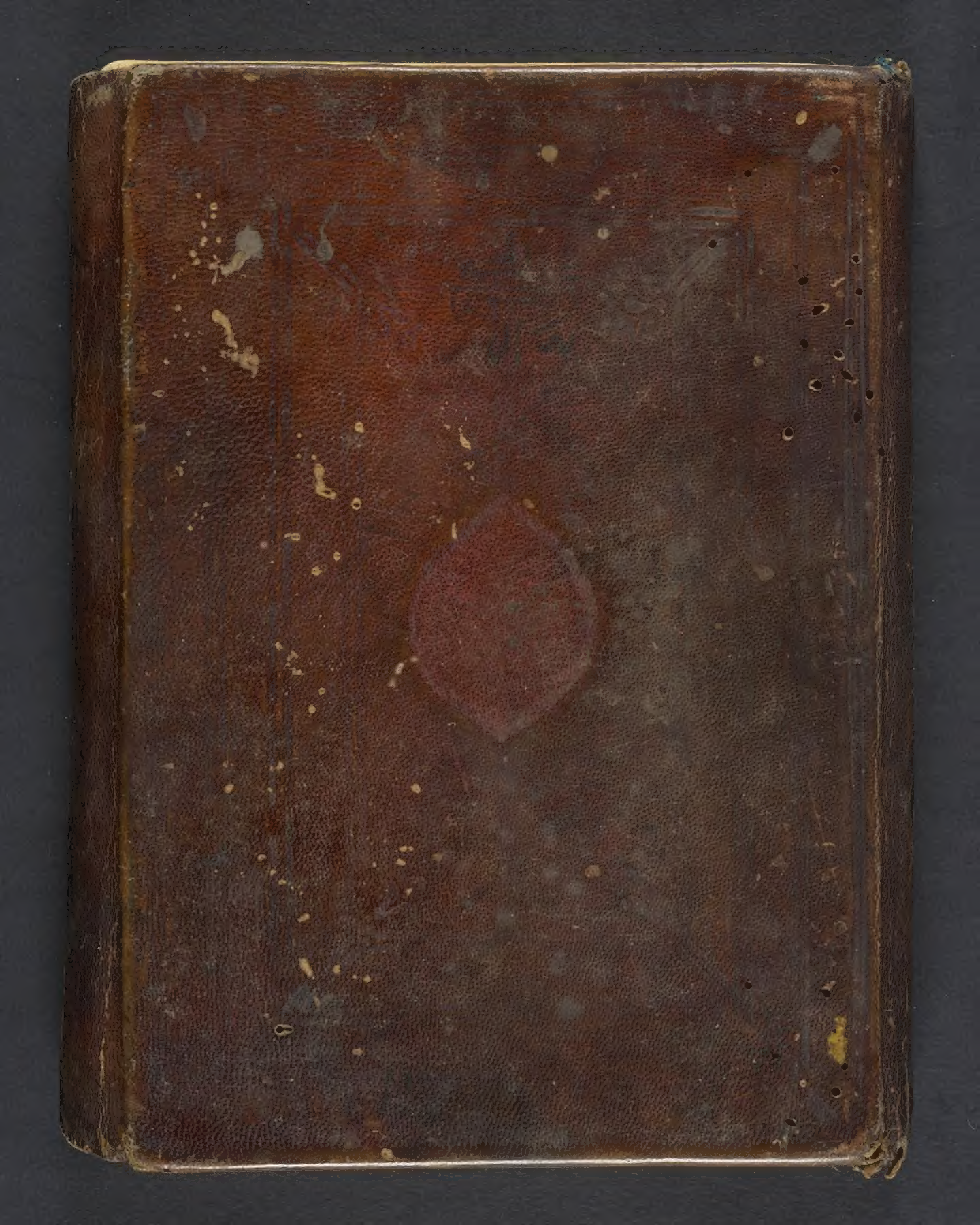

الحمد لله

أشهدنا على نفسه الطالب الأرضى السيد عبد الله ابن العلامة الفلاحي
وقفه بالمدرسة اليوسفية أنه أنعز البيع في هذا المجلد للطالب السيد
الحاج عمر [illegible] بثمن قدره مثقال واحد بالاجرا وحاز
معه البائع [illegible] وحاز البائع الثمن معتقا باشهد به عليه بالتمام
وعرفهما في [illegible] الحجة الحرام علم سبعة وثمانين ومائتين والف
عبد ربه محمد [illegible]

ياحي

احيي اقلب بطلعتك عن ملاحيتي
عن جنة [illegible] بالليل والنهار ياحبي احببته
حتى لا نعرف احد سواك وفيه في قلبه
[illegible] حتى لا نغفل ولا نشرب ولا ننام حتى
استجيبا دعوات باسمائك الحسنى [illegible]
استجيب لي دعوتي وعجل لي بالفرج بجاه
سيدنا محمد صل الله عليه وسلم تسليما

اللهم يا لطيف الطف بنا فيما جرت به
المقادير نحن والمسلمون وابسط لنا
بساط العز واجعل الارض ما بين
ايدينا ومن عليها خداما لنا من الجن والانس
اسالك يا لطيف الطف بنا في
المواقع بجاه نبيك المختار صلى الله
عليه وسلم تسليما

الحمد لله وحده خذ ايضا كَبْرِيتْ مكرون الصغار
وملحها ببيعه وبيسها درم منها شيء في شهوة
فمعها برية عظيمة في الصمن ايضا خذ عروق الخرشوف
وعروق تمبك ودقهم وجعلهم على نار لينة حتى يطيب
ينطبخ وادهن منهم في الرايب الطيب ودقهم
في ماعون اخر وتخذ العسل والزيت وخلطهم مع الماء
الورد طورا واجعلهم على نار لينة حتى ينطبخ ودم منهم
في الرايب مقدار الجلة وعظه تبرا له عظيمة عبيرة
وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ خمسة وعشرين حبة من القمح وقرا على
كل حبة محمد رسول الله الاعظيما وجعلهم في صحة
بوجهه واجعلهم في اسفل الطعام بدوا الله لو كل منها
الحي رجل لم يتمه غيره دواء للبرص خذ مقدار خبزة
من الحلبة واجعلها في الماء على النار حتى تنحل وتنزع ذلك
الماء من الحلبة وتجعلها في ماء اخر حتى تعمل خمسة مية
وتنشرها في الشمس حتى تبيس واطحنها وعمل منها
خبزة واقسمها في السمن والعسل والسكر خرجت
الشعر ودقه دقا جيدا وجعله مع البرص وكلها
تصلح للحسو والحما وتطلق العروق وتنفع
لوجع النل ووجع الضهر والكبدة ووجع الفلب
وابيض الطحال وتنور للوجه عنبرا هذه اسماء
البيجد فيهم عشرة خصال وهذه اسماء
قاميه فولوش موطليس طملوسا ما الكبورش
قالطيوش املخا ومنهم قلبهم فاذا
روي ان من كتبهم على صبي ومن علقهم في عنقه
تميمة لم يخف من غنمه ومن حملهم في حرز وعلقه
لم يخف من عقبة السلطان ومن خنبهم في خرزة
ومن رجع البل لم يخف من شيء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صفة في قيام الليل

يا نايما غافلا قد غرك الامل الموت يرقبك والليل مشتعل

فقم ترى الصبح يبدي عساكره يجري كوكب بالنور مشتعل

اما علمت بان الله مطلع على العباد فجازيهم بما فعلوا

ان الرقاد يميت القلب حتى تقر فلا تغرك الدنيا ولا الامل

لو كنت يلقاها تنهاك موعظة لكان منك مرو العمر مبتهل

غيره

صاح لا تبكيرن ضعفت عن الطاعة واستأثرت بها الاقوياء

وتأن بالمستطاع من عمل البر فقد يسبق الضمار البطاء

إن لله رحمة واحق الناس منه بالرحمة الضعفاء

فابك للذنب عند منقلب الندم في العود تسبق الرحماء

هاذه عشرة واخت طيبي

وإذا شغر الاله اناسا لسعيد فانهم سعداء

وإذا اهلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء

اسماء اهل الكهف

تمليخا مكسلمينا كشفوطط مرطونس نواس

امليخا دنوانس كلبهم قطمير

ومن كتب اسماء اهل الكهف في تربة ... وشربها

لحبة المرضة تبرا باذن الله ومن جعلهم في جيب زوج

غسله ومن جعلهم في خرقة زرع تنجرنه ومن جعلهم

في جنانه لم ينقطع احد ومن كتبهم في سفينة في جرم

وجعلهم في مطمورة لم تاكلها السوس

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم انى تبريت من حولى وقوتى وبقيت بحولك وقوتك
اريد عجايب صنع لطفك وغرايب حكمتك وانت
بالفرج من عندك كما جرجت على نبيك يوسف
الصديق وكما جرجت على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم [illegible]
انتهى تعود بها تقرؤها ثلث مرت [illegible]
ومثل ذلك دبر العشرين ومثل ذلك دبر المائة
انتهى
سبحن من تعزز بالقدرة واحتجب
بالنور وقهر عباده سبحن من تعزز بالبقاء
وقهر جميع الخلايق بالفنى سبحن الله
العظيم وبحمده

الحمد لله وحده وصلى الله على نبينا سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
زاد عندنا ولد مبروك ان شاء الله
في جماد الاول في ١١ احد عشر يوما
وعام 1283 عند الضهر منه اردنا
اسمه سح محمد ان شاء الله ورزقه
عمر ابا بكر وعمر وعثمان وعلى و[illegible]
وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن
عوف وابو عبيدة [illegible]
[illegible]

الحمد لله وحده

[illegible] ١٣٩٩ [illegible]

الحمد لله وحده

[illegible] عمل ١٣٩٩

130 15 30 13 30 5 40 9 40 4 20 300 13 [illegible]

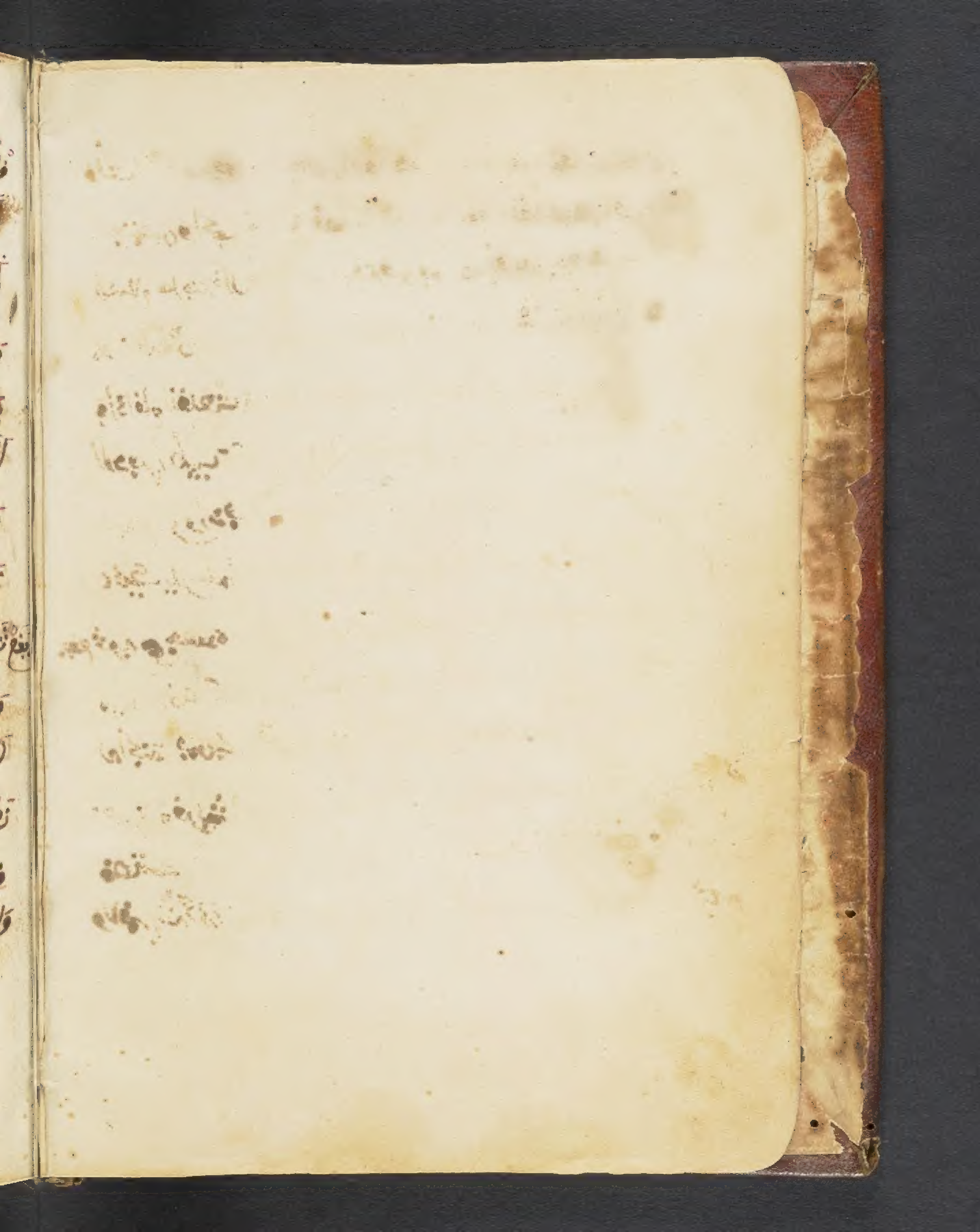

قلت ام ذلك فوالذي بعثه بالحق لقد رأيت النخلات يتقاربن حتى
اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن ركاما خلفهن فلما قضى عليه
السلام حاجته قال قل لهن يفترقن فوالذي نفسي بيده لقد عدن الى
مواضعهن ويروى انه عليه السلام اذا اراد ان يقضي حاجته انفرجت
فاذا قام انطبقت وبتلعت اثره عليه السلام وبقي هناك ريح المسك
الاذفر الطيب ومن تمام قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و
سلم الى واد فسمعنا الجبال والاحجار وهي تقول الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله. ولا ظل لشخصه في الشمس والقمر والذباب لم
يقع على ثوبه وجسده. لقصة غنمه من الذيب شانه بالهدى حلت بيني
وبين رزقه عجب من نطقه بل انت اعجب. اذا ادركت نبيا فتى
له الجنة. فمن يرعى غنمي فقال انا احتى. فجاه وهي كما ادفع لك
لحجة وقربناها اليه فانشق فاعرضوا للبلاد فابعثوا فذكروا
فقصته. ومن فضائله صلى الله عليه انه قال لا ظل لشخصه في الشمس
ولا القمر لانه كان نورا وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا على ثيابه

ومن ذلك استئذان ملك الموت ولم يستأذن على غيره قبله بعد ان
أوحى الله اليه واعلمه بموته ودنو اجله وان قبره بالمدينة وبين
بيته ومنبره روضة من رياض الجنة وان الله تعالى خيّره عند موته بين ان
يعيش زمانا او يموت الآن فاختار لقاءه ومن فضائله عليه
السلام ان رجلا يقال له اهبان بن اوس كان يرعى غنما له فعرض
الذيب لشاة منها فاخذها الراعي منه فوقع الذيب وقال للراعي
الا تتقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم
بكلام الانس فقال انت اعجب انت واقف على غنمك وتركت نبيا
لم يبعث الله نبيا قط اعظم منه عنده قدرا قد فتحت له ابواب الجنة
واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا
الشعب فتصير في جنود الله فقال الراعي من لي بغنمي فقال الذيب انا
ارعاها حتى ترجع فاسلم اليه الرجل غنمه ومضى وذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم حين وجده يقاتل فاسلم حينئذ
فقال له عليه السلام عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها

كذلك

تكلم ودفع للذيب شاة منها وروى عن ابي سعيد وابي هريرة عنه انه
انه قال صلى الله عليه وسلم شكى اليه جمل كثير العمل وقلة العلف وفي رواية
الى انهم ارادوا ذبحه بعد ان استعملوه في اشاق العمل من صغره فقالوا
نعم وروي ان حجارة مكة الخلتة يوم فتح مكة عليه السلام قد سمالها
بالبركة وقال صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض شيء الا يعلم اني
رسول الله الا عاصي الجن والانس وعن ... وسال اهل مكة النبي
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال عليه السلام اشهدوا وشاهد
ونعم معه عليه السلام فقال كفار قريش سحركم محمد فابعثوا الى
الافاق حتى تنظروا ارأوا ذلك فاخبروا اهل الافاق انهم قد رأوا انشقا
بحرمته فنا من لفضول نصرتنا. يارب وانشلك بنا اسلاليب الفقر. يارب
صل عليه مقام محمود. ولواء معقود صلاة مباركة. وسلم يا محمد
مني افضل صلوات بركات تسليم حبيبه. يارب صل على محمد عدد ما
نبيه مشيئتك وصلت ملائكته. يارب صل على محمد عدد ما.

بالرمال والبحار والشجر وورقه. يارب صل على محمد عددما خلقت ومن
صلى عليه وفضله. يارب صل على محمد عددما أثمر أشجار جميع خلقه
ما جاء في فضل الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فطوبى لمن صلى على السيد
النوراني ولو مرة كما ورد في حديث فاطمة. فهلا فقد سه محمد فصلى جبريل
على النبي عليه السلام منه سنة. وتستحب في كما ذكرنا وبفضلها تقضي للمصلي
الحوائج. وعن مالك ابن انس إذا كان يوم القيامة يوم الثلاثة ويوم
الثلاثة ويوم الجمع في صعيد واحد فعند ذلك يأمر الله جل جلاله
جبريل عليه السلام أن يأتي بفاطمة وهي في قبة خضراء على ناقة من
نور الله تعالى ويأمر الله لأهل الجنة يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز
فاطمة بنت نبيء وحبيب وصفي قال فيطأطئوا أهل المحشر رؤوسهم تحت
أقدامهم جلالا لفاطمة حتى تقف بين يدي الله تعالى بلا تكييف فتقول
إن الجنة ما طابت على نفسي حتى يدخلها كل من صلى على أبي في دار الدنيا
ولو مرة واحدة فيقول لها الرب سبحانه أشهدك يا فاطمة وأنا أكبر الشاهدين
بأنه قد غفرت لمن صلى على أبيك في دار الدنيا ولو مرة واحدة فيروه الأجل

عليه

عليه السلام نزل ذات يوم وقال يا محمد ان الله تعالى لما خلقني بقيت مقبلا
عشرة الاف سنة لا ادري ما اسمي ولا من يدي ثم ناداني يا جبريل فقلت
لبيك ثم قال لي يا جبريل قدسني فقدسته عشرة الاف سنة ثم قال احمدني
فحمدته يا محمد عشرة الاف سنة ثم شق الله عمود ساق العرش فرأيت فيه مكتوبا لا
اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لي صل على محمد نبيي وخيرتي من خلقي فصليت
عليك يا محمد عشرة الاف سنة فجعلت اصلي واسبح وسألت مولاي خلقته قبلي ام تخلقه
بعدي فقال اخلقه بعدك ولولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا بحرا
ولا نجوما ولا سماء ولا هواء ولا كان من هذه على الملائكة كما كان اول من ومحمد انه
تستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانية مواضع في اول الدعاء ووسطه
وآخره وبعد البسملة وعند الاذان وعند دخول المسجد وعند ابتداء الكتب
وعند تمامه ويوم الجمعة وتكره في ثمانية مواضع عند الذبح وعند التعجب وعند
العثار وعند ابراز المبيع للبيع وعند الجماع وعند العطاس وعند قضاء الحاجة
وعند اشتهار المبيع. فهي بعشر وعشر ثمانية. وثمانية بألف مبشرة. البخيل
ثم البخيل رغم انفه وما من مجلس من عبد [illegible] صلى منه فسبيه من عثرات ولبكن:

وتحط ذنوبكم وتكثر ارزاقكم وتقضى حوائجكم. من اراد حاجة فليبدأ قبلها
بالتحميد والثناء والصلاة عليه. تحجب دون السماء اذا جاءت بعد. والدعاء
يبقى بالابرد فاسمعه. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى مرة واحدة صلى الله عليه
وملائكته عشر مرات ومن صلى علي مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم
البخيل ثم البخيل من سمع بذكري ولم يصلي علي وقال الزبيد زعم انه ابو ذر وقال صلى الله عليه وسلم
ما من مجلس اجتمع فيه قوم ولم يصلوا على الا كانت عليهم حسرة وندامة يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي الا صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل او يكثر
وقال صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي فقد اخطا طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
من عسرت عليه حاجته فليكثر الصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم
والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج [illegible] اذا اراد احدكم ان يسال الله حاجته فليبدا
بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي علي ثم ليدع بعد بما شاء [illegible] ان الدعاء
محجوب موقوف بين السماء والارض فلا يصعد منه شيء حتى يصلي الداعي على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] اذ كل دعاء محجوب دون السماء فاذا جاءت الصلاة
صعد الدعاء. من صلى علي حرم جسده ونبتته [illegible] واد خله الجنة [illegible]
زهاء [illegible] والشيطان [illegible] ذنوب [illegible] سنة [illegible] على
الصلاة

القاد تغفرن في يوم عرفته . وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الصلاتين على الابرد
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي الف مرة حرم الله جسده على النار وثبته بالقول الثا
بت في الحيوة وفي الاخرة عند المسئلة وادخله الجنة وجاءت صلاته علي وهي
نور له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام واعطاه الله بكل صلاة
كانت قصرا في الجنة قل ذلك او كثر وقال صلى الله عليه وسلم من رءاني حفاوبان النتظس
لا يتهشل في وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم وقال صلى الله عليه و
سلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل
عليه السلام وقال لي لا يصلي عليك احد من امتك الا وصلى عليه سبعون الف ملك
ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم للمصلي
علي نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل الجنة النور ومن كان النور لم يجلس
من اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم ان على قبري ملكا يبلغني صلاة كل من صلى علي الا
في يوم الجمعة فاني اسمع ذلك منه بجهره واسكنه . ويشيع فيه للمصلي باذنه . وفي خبر
ثناء النبي بواسطة لعبد من . خلقت بين يدي . عن زعم رؤية مجتهدا مكنون .
ومن اراد الفضيلة . ومن صلى عليه في يوم ما فضيلة . في الدنيا نفله

تقطع في الآخرة. فحيثما صلوا وهي تبلغني ومن صلى في الكتب لم تزل ملائكته، وقال
لا تجعلوني مثل قدح الراكب، أول دعائكم وأوسطه وآخره. ويروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن في الجنة حوراء يقال لها العيناء خلقت من أربعة أشياء من
القدم إلى الركبة من المسك الأذفر ومن الركبة إلى السرة من العنبر ومن السرة
إلى الصدر من الزعفران ومن الصدر إلى الرأس من اللؤلؤ الرطب جبينها مكتوب
لا إله إلا الله وعلى الآخر من أراد أن يكون له مثلي فعليكم بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي في اليوم مرة واحدة قضى
الله له حاجة ثلاثين في الدنيا وسبعين في الآخرة. وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال فحيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني. وفي رواية ما منكم وما من أحد
يصلي علي ويسلم علي إذا مات إلا جاءني جبريل فيقول لي يا محمد هذا فلان بن فلان
يقرئك السلام فأقول عليه السلام ورحمة الله تعالى وبركاته. وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى علي في الكتب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوني كقدح الراكب فإن
الراكب يملأ قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فإن احتاج إلى شراب شرب
أو إلى الوضوء توضأ وإلا أهرقه ولكن اجعلوني في أول الدعاء
وأوسطه

واوسطه في امره وانظر قصة النبي الذي قد بعث. فرد علماء بني اسرائيل بعد نقله
وفي وقفه الذي لا يحمل جثته. فاكرم بعد ما طرح اذ قبله. من كان من امة محمد
في قلبه. وامن تقلبه اذ معه منبر زايد في جواره من ابن عمه. وحسبك بشرا في
لمن زار قبره. على كافة الانبياء وكفة رسله والله يغفر لهم كما يغفر به. وروي
ان امراة قد طال شوقها الى النبي صلى الله عليه وسلم فارادت قبره وكان في ايام جاهليتها وحملت
السفينة مع اليهود فلما باتت على الماء ليلة وحملة ثم ولدت غلاما فحلفت الفم بيمينه
محمد محمدا وهي تلازم ذكر المولى والصلاة على المصطفى فبينما الله ما نفس فحسنا سمع
اليهود بذكر اسم محمد كفروا او سبوا الشمس والقمر فاخذوا صبيها وطرحوه في
البحر في اليم فطلبته حتى غابت عنها وهي تقول وديعة عندك يا من لا يضيع الودائع فاذا
بدابة ابتلعت كلها في السفينة غير تلك المراة بقيت على تلك الماء ترهب يوما على حالها
لها فاذا بدابة على ظهرها صبيها وبيده عنقود من العنب وهي تقول خذوا ولدك
بعثكم فاذا هو الصبي بعينه وعن يونس عليه السلام خرج يوما في ازقة الكوفة
فاذا برجل ميت مطروح على مزبلة فقال لبني اسرائيل من هذا فقالوا رجل يقرأ
التورية ولا يعمل حسنة قط فاوحى الله اليه فاغسله وصل عليه فانه قد غفرت
له لانه يوما يقرأ التورية حتى مر باسم محمد فمسحه بيده وقبله وقد الله عليه

وسلم من صلى علي من امتي مرة واحدة مخلصا بقلبه عشر مرات الا رفع الله
له بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات وصعد يوما المنبر فقال
في امين ثلاثا ثم قال قال لي جبريل من صام رمضان ادركه والديه من سمع
بذكري ولم يغفر له ولم يصل عليك ابعده الله وفي ا زاد في جواز
وجبت له الجنة وشفاعتي لمن زار قبري وقال صلوا على كل الانبياء والرسل
فالله بعثهم كما بعثني فاريء صلى علي من سقفه انفرج وجبريل نازل اليه
وبطشه فاريء صلى علي من اوتي بالبراق في منتهى طرفه قد يضع حافره
فاريء صلى علي من ركب وربطه بالحلقة فصلى في القدس سقفه به فاريء صلى من خرج
فاذا جبريل معه فقال اخترت الفطرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
انفرج سقف بيتي فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغت في صدري فاطبقه
ثم اخذ بيدي بذراعي فعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند
منتهى طرفه قال فركبته حتى وصلت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي
يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد وصليت فيه ركعتين ثم خرجت
فجاءني

فجاءنى جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال
جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث الله قال بعث اليه ففتح
لنا فاذا انا بادم عليه السلام فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء الثا
نية فاستفتح جبريل فقيل من انت على نحو الاولى ففتح لنا فاذا انا بابنى الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى ابن زكرياء عليهما السلام فرحبا بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا
الى السماء الثالثة فذكر مثل الاولى ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو
قد اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى الرابعة فذكر مثله
فاذا انا بادريس عليه السلام فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى الخامسة
فذكر مثله فاذا انا بهارون عليه السلام فرحب بى ودعا لى بخير ثم عرج
بنا الى السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب بى ودعا لى بخير
ثم عرج بنا الى السابعة فذكر مثله فاذا انا بابراهيم عليه السلام مسندا
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف من الملايكة
لا يعودون اليه . فيارب صل على من عرج معه الى السماء [illegible] عاليه ادم واستخرجه

واستفتحه . يارب صل على من عرج الثانية . بعيسى ويحيى استرحبا ، ودعا له بخير
يارب صل على من عرج الثالثة . وبيوسف ذو شطر الجمال فدعا له . يارب صل على من
عرج الرابعة . إذ بإدريس رحب به وبالخير دعا له . يارب صل على من عرج الخامسة
وبهارون دعا له بخير واستفتحه . ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها
كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيت من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد
من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي 5
خمسين صلاة 6 في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى عليه السلام فقال ما فرض
ربك على أمتك قلت خمسين صلاة قال ارجع إلى ربك واسأله التخفيف فإن
أمتك لا يطيقون ذلك فإني بلوت بني إسرائيل وخبرتهم فقال فرجعت
إلى الله تعالى فقلت خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت
حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف
فإن أمتك لا يطيقون ذلك فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد
إنهن خمس صلوات في كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون
صلاة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له

عشرا

عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه شيئا فان عملها كتبت عليه
سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى واخبرته فقال ارجع الى ربك
فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه ولا خلاف بين
المسلمين في صحة الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرءان وجاءت
في ذلك احاديث كثيرة منتشرة وذهب معظم السلف والمسلمون الى انه
اسري بالجسد وباليقظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس وجابر وانس
وحذيفة وعمر وابي هريرة وابن شهاب وابن مسعود وقتادة وابن زيد
والحسن ومجاهد وغيرهم وهو دليل قول عائشة وجماعة عظيمة في بابه
صل على من عرج السادسة . وقد عانقه موسى بعد مرحبا به . يارب صل على
من عرج السابعة ابراهيم ظهره الى البيت المعمور المسند . يارب صل على من حرم
دنا سدرة المنتهى في ليلة واحدة . يارب صل على من فرضت فقط تجمعنا
كل يوم خمس وليلة صلاة بفعلها انسلم من شر ومن كل فتنة وشدة
وكربة . يا قوي يا حي يا دايم يا قديم . يا واحد يا صمد العالمين . النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال انطلق بي جبريل عليه السلام ليلة الاسرى حتى

حتى اتينا الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال لي تقدم يا محمد فقلت لا بل تقدم
أنت قال لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم عند الله مني قال
فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فناداني جبريل
من خلفي يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فناديت با
لثناء على الله فقلت التحيات لله الزكيات لله الطيبات الصلوات لله تعالى ا
لسلام عليك ايها النبي ورحمة الله فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت ربنا والمومنون كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود بين
موسى وعيسى وكما فرقت النصارى بينهما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
يعني الا طاقتها لها ما كسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت
من الشر ثم قال يا محمد سل تعطه وربنا واحد لا ناسو
فقدرناه بالفسحة نفطة فسبحة ضرورية فان قيل ما الدليل فالعلم نفطة
بالوجود مختصا للصانع افتقره وفريشنا سنة يوما تقدم اسماعيله فوقد
نزل عليهم ابو عمرو اماو الغرب في علم الاعتقاد والدليل على وحدانية
الله

الله تعالى انه لو فرضنا الهين وقدرنا من احدهما ارادة حركة جسم في محل
واحد في وقت واحد ومن الثاني ارادة سكونه في تلك الحالة بعينها فالقسمة
ثلاثية ضرورية لا زائد عليها اما ان تنفذ ارادة احدهما الا استحال اجتماع
الضدين في محل او لا تنفذ ارادتهما لاستحالة عجز الممكن من الشيء ونقيضه ومحال
ان تنفذ ارادة احدهما دون الثاني اذ في ذلك تعجيز من لم تنفذ ارادته والعجز
ينافي الالهية وظهر ان تعدد الاله محال فيتعين ان الله واحد لا شريك له
واجب العقيدة فان قيل ما الدليل على وجود الله جل وعلا فان المخلوق ممكن
وجوده وممكن عدمه فلما اختص بوجود الممكن عوضا من العدم الممكن
افتقروا احتاج الى محدث يحدثه وصانع يصنعه وهو الله سبحانه
ان قريشا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اتعبد الاهتنا سنة ونعبد
ربك فابى فقالوا فشهرا فابى فقالوا فيوما فابى فقالوا فساعة فابى فقالوا اما
تستلم الهتنا ونعبد ربك فوقف النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وطمع
ان يفعلوا ليؤمنوا فانزل الله ودوا لو تدهن فيدهنون وقيل له ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الاية وقل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون الى اخر السورة لما قالوا انكاد

وتحدثت . وتشاكت وانفطرت غضبت ملايكة ان ابرهيم قد دعا انفطر بالبلد

وربما ارشده بكسر الالهة . جمر انفطر جمعوا واوقدوا وانفجا وبعدم

خرجه . ومنهم موسى اذ دعا فطلب الكرا وربما فداو حي فكره في الكرامة ..

رضي الله عنه انه قال لما قالت اليهود اتخذ الرحمن ولدا وقالت المجوس والنصارى

ما قالت ارادت السموات السبع والارضين ان تنشق كشعوا عليهم وتخر

الجبال هدا فامسكها الله تعالى بقول المومن لا اله الا الله وحده لا شريك

له فلما ازداد المومنون بقولهم الله ليس له شريك ولا ولد له انت واحد

احد فحملت السموات والارضين وقال النبي صلى الله عليه وسلم بها قامت

السموات والارض يعني ان تنشق السموات والارض بكلمة الاعداء وكان

تنبيه اذا سمع هذه الاية لفعلكم اعداء الله يغيظون الشامتة عليها

بقولهم هذا ولولا ان الباري سبحانه لا ينفعه كفر كافر ولا يرفعه ايمان

مومن ولا يزيد هذا في ملكه شيئا ولا ينقص ذلك من ملكه لما جرا انا لك

على السنة الخلق ولا قطعوا به ولكنه القدوس الحكيم العليم فلا يبالي

بعد ذلك ما يقول المبطلون الجاهلون بربهم ويروى ان ابراهيم

عليه السلام هو انه دعا الزهرة والقمر والشمس فقال هذا ربي فلما

افلت

ابلغت قال هو الله الذي فطر السموات والارض حنيفا والله تعالى ارشده
ان نظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فظنوا انه مطعون وكانوا يفرون من
المطعون ان يعدوا به فتولوا عنه مدبرين فلما خرجوا دخل على اصنامهم وقد
وضعوا لها طعاما وشرابا فقال الا تاكلون فكسرها وقطع ايديها وارجلها
وسيرها جذاذا واراق طعامها ونقر ابقفا وعلق الفاس بايدي الصنم
العظيم ثم خرج عنها وتركها فعند رجوعهم من عيدهم دخلوا بيت
الاصنام فعظموا ذلك وقالوا من فعل هذا فحبسه النمرود سبع سنين
ثم بنوا له حصنا طوله ستون ذراعا فاحتطب الاحرار والعبيد والذكور
والاناث والشريف والوضيع فمن تخلف عن ذلك القي في النار فعملوا في ذلك
اربعين ليلة فقدحوا فيه النار فلما كمل ذلك وضعوه في كفة المنجنيق وقذ
فوه فيها فقال حسبي الله ونعم الوكيل قال تعالى يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فلبث فيها سبعة ايام فاحترق الجذا وذاب النحاس الذي شد
به فخرج ابراهيم وقصد امه في جمع ... ان موسى عليه السلام فبينما
هو يرعى غنمه في واد كثير الذئاب فغلبه النوم وخاف على غنمه

وقال بعد ما رفع طرفه الى السماء قال الهي لتسبق تقديرك وتنفذ ارادتك
بقلم فلما انتبه وجد الذيب بازا عصاه وهو يدور بها فتعجب موسى من ذلك
فاوحى الله اليه يا موسى كن لي كما اريد يكن الكون لك كما تريد . فسبحت نحو
يوم قال ارني فاوفى بعد . قال سبحانك . وقع في نفسه هل ينام ربنا . فابتلاه
بملك عظيم مثل له . فمثل بنقط محكمة نقط زمن قلقه في الفزع ان معصوم
وصفاته وذاته سبحانه في نقط . بين اثنين كاف ونون خزاينه وبيده
عليه السلام عن محمد بن السايب الكلبي انه قال ان ابليس لعنه الله اتى
موسى عليه السلام اذ كلمه ربه على جبل الطور بغير ترجمان فقال له ابليس
مع من تتكلم يا موسى فقال ربي العزة قال فلعلك تكلم الشيطان قال رب ارني
انظر اليك . ان ابليس لعنه الله قال فان كان ربك فقال له ان يريك
وجهه كما اسمعك كلامه فقال رب ارني وجهك انظر اليه فلما نظر اليه اذا
خسفت الشمس وتكدرت النجوم وقالت ملايكة السبع يا فاطمي به الخلا
لما نطقت بصفا فلما سمع تسبيح الملايكة غشي عليه فلما افاق بعد
ثلاثة ايام فقال سبحانك تبت اليك . صلى الله عليه وسلم انه قال
وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فبعث الله اليه
ملكا

فلما بعد له ان يلبث ثلاثة ايام ثم اتاه بقارورتين احديهما باليمين الاخرى
والاخرى بالشمال وقال له احذر ان تكسرهما فغلبه النوم فضرب احديهما
بالاخرى فكسرهما فاوحى الله اليه يا موسى لو كان في قومي لكان السموات والارض
اسرع من كسر الزجاجتين التين بيدك وعن جعفر الصادق انه قال عزل
الملوك بقوله وعزل الاغنياء ملك السموات والارض وعزل العزة بقوله
فلله العزة جميعا وعزل الامراء بقوله لله الامر من قبل ومن بعد وعزل
الاغنياء بقوله والله الغني وانتم الفقراء وعزل الشفعاء بقوله قل لله
الشفاعة جميعا وعزل الالباب بقدرة الاختيار في بقوله ما كان لهم الخيرة سبحان
الله وتعالى الاية ويجب ان صفات ذات الله تبارك وتعالى ترجع الى ثمانية وهي
الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والادراك فمن جحدها
او جحد واحدا منها فهو كافر بالاجماع الائمة وقال يحيى بن معاذ سبحان من
جعل خزائنه بين اثنين كاف ونون وعن عياض بن موسى ان من قال او فعل
واحدة من هذه المسائل الثلاثين فهو كافر او لعلمن او يعلم انه قد جالس ربه
والاخرى من تنزيه بذي الكبار من او يعلم انه قد جالس ربه او جالس بعالم ولو

إليه جحدا أو زاغ أو كتمه. أو قال حمودا أو زاد عما ولد أو من قال

محدثا أو دفنني أو صاحبه. أو لبس بعالم أو لبس بقادر. أو أنكر قرءانا أو حرفا

أو غيره. أو زاد عما أنه لم يخلقه ربه. أو لبس يد وقوم كرسي أو غيره. أو زاد عما

أنه يصعد إلى السماء في يوم أو ليلة أو يأكل في الجنة أو اشتغل بأنواع الفضل

أو البر أو أنكر خمسا أو الحج والقبلة. أو كذب دينا أو كذب الأنبياء أو جحد كتبنا

أو سبهم أو سبه أو سجد لصنم أو شمس أو قمر. أو زينهم تنزيها الكفار لا

مرية. وربنا غني عن خلقه سبحانه. لم تزده طاعتهم ولا تنقصه معصية. وقالت

العلماء والقاعدة أن الله سبحانه وتعالى غني عن الخلق لا تزيده طاعتهم ولا

تنقصه معصيتهم والأدب معه يقتضي الإجلال بجلاله ما جاء في كتبه ولنذكر بإكرامه

ولنشكر نعمه. ولنود ورحمه. ولازم عبادته وجاء ما من نعمة إلا والحمد لله

أكبر لو جعلته أدبته بالحمد لله. الجوهري قد أوحى أول من يحمد لما أنعمك

من بعض لا فطرة لا ورقة. له الحمد في الأولى وفي الآخرة ويحمد فقط من دخل

جنته وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من شيء أحب إلى الله تعالى من

الحمد وأبلغ الحمد لله على كل حال [illegible] إذا كان يوم القيامة وجمعت

الأمم ينادي مناد يا من يقبل الله تعالى الحامدون لله على كل حال فيقوم طائفة

عم

عن يمين العرش ثم يجلسون معه بلا جبير ثم ينطلق بهم الى الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو ابتر اي ناقص
البركة غير تام وقال صلى الله عليه وسلم ما من نعمة عظمت الا والحمد لله اعظم
منها وقال مدرك لو اجتمعت نعم الدنيا كلها على قشر بيضة فلحسها المومن بلسانه
وقال الحمد لله لادى شكرها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلام لولا من يحمد لي من خلقي ما امطلت من بعض
ولولا من يحمد لي ما انزلت من السماء قطرة ولا انبت من الارض ورقة وعن بعض
الحكماء انه قال لو كان من الثناء بشيء ابلغ واكمل من الحمد لقاله اهل الجنة
ولكن الحمد اوسع الصفات قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين وكذلك
اهل النار يحمدونه تعالى لانهم علموا انه عدل فيهم ولم يظلمهم ولكن ظلموا انفسهم
قال تعالى بعد دخول اهل الجنة في الجنة ودخول اهل النار في النار وقضي بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين اي فضل الامر ... ان اهل الجنة يحمدون
الله تعالى يوم القيامة فاخبر الله تعالى في هذه الاية عن الخلق كلهم الحمد قالوا
الحمد لله رب العالمين اي فضل الامر ابدا وان اهل الجنة يحمدون الله كذلك يوم
القيامة سبع مرات اذا راوا الملايكة الرحمة يقولون الحمد لله الخ

نجّنا من القوم الظالمين والثانية اذا فرغوا من الحساب حمدوا الله
وهو قوله تعالى وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين والثالثة اذا
مروا على [illegible] حمدوا الله فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والرابعة اذا راوا الجنة حمدوا الله وهو قوله تعالى وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامسة اذا دخلوا الجنة حمدوا الله ويقولوا
وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والسادسة
اذا استقروا في الجنة حمدوا الله وقالوا قوله تعالى الحمد لله الذي احلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا الاية والسابعة اذا فرغوا من الطعام والشراب
حمدوا الله وذلك قوله تعالى وءاخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين ...
وفي الجنة له ابواب الجنة ويحمد في الدنيا الا حد الاربعة وخصال الجنة وقدما
اجتمعت والنبطا وقعت اشارة حدة وحده واجب بدليل انه في الانس
وفي نهار اول الفاتحة وجاء بانه لفظ زاد بفضله . من سائر الكلام بنوعه حسنة
وجاء بامر كعب لوانه في كتبه وتعطه وفي الاخر وجه الحمد له وقال نحن
الذين الحمد لله ثمانية احرف وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن
صفاء قلبه استحق ثمانية ابواب الجنة بجزائه ثم قال انا حمد في الدنيا

واحمد

لاحد انوار اربعة اما لكونه كاملا بذاته وصفاته عن جميع النقائص والآفات
وان لم يكن له احسان اليك واما لكونه ترجوا وصول احسانه اليك في المستقبل
من الزمان واما لكونك خائفا من قهره وقدرته وبطشه الحقة اي الشرجية للتعظيم
وكانه سبحانه يقول ان كنتم ممن تعظمون للطمع في المستقبل فانا الرحمن
الرحيم وان كنتم ممن تعظمون [يعظمون] لله حسانا فانا رب العالمين وان كنتم من الخوف
فانا مالك يوم الدين وعن بعض الحكماء انه قال موجبات الحمد اثنان وخمسون
خصلة ما اجتمعت قط لمخلوق والبصائر وقعت الاشارة بجملة حمد بان
الحاء ثمانية والميم اربعون والدال اربعة وقال اهل السنة حمد الله
تعالى واجب لقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وقوله تعالى وقل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقوله تعالى اول الفاتحة الحمد
لله رب العالمين و القيصري معناه قل الحمد لله رب العالمين وقال صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله فله عشرون
حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلاثون حسنة وعن كعب الاحبار لو ان التورية
والانجيل والزبور والفرقان في كفة والحمد في الاخرى لرجحت الحمد لله على ذلك

قال ابو الحسن قوله الحمد لله يشتمل على الف الف مسئلة . افضل محامد
في الالفاظ لا احصي وقول ابن ادهم توافي نعمه وفي الكشاف انه
قد حمد نفسه في ازل ازله لاجل ما علمه وعجز كل امرئ ابن الحامدين من
قرة رضه بنقط عرفة لك الحمد مولانا على نعم تترا ونعمتك العظمى تلطفنا
بالحمد له . فوائد . العلماء في من حلف بطلاق زوجته او حلف بغير الطلاق من
الايمان فانه يبرا في يمينه بقوله اللهم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
افضل المحامد ان تقول الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم
اعلم على جميع نعمه كلها ما نعلم منها وما لم نعلم عدد خلقه كلهم ما علمنا
منه وما لم نعلم لما روي ان ابراهيم ابن ادهم قال هذه الكلمة بعرفة فلما
كان العام القابل حج واراد ان يقول هذه الكلمة فسمع قائلا يقول يا عبد
الله لقد اتعبت الحفظة فانهم يكتبون هذه الكلمات من العام الماضي الى الآن
وقيل ان افضل المحامد ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض قال يا رب علمني المكاسب وعلمني
كلمة تجمع فيها المحامد فاوحى الله اليه ان تقول ثلاث مرات عند كل صباح و
مساء الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فقد اجتمعت لك فيها المحامد

وقال صاحب كشف الحقايق لما علم الله عجز عباده عن حمده حمد نفسه
لنفسه في ازل الازل الاترى سيد المرسلين صلى الله عليه كيف اظهر العجز بقوله
لا احصي ثناء عليك الى اخره قال الفقيه ابو الحسن فالحمد من الوحدانية
والفهم من المكلف والامر من الله بمعرفته فمن عرف ربه حقا فقد عرفه فمن حمد ربه
مرة حسنة ومثل ذا امتنة درجة جزيه بابه يفتح ولاكن انشي مخلوقا
فيقول ربنا ملائكتي اعطيته بغيته وناجى موسى ربه في عندك حاجة ولاكن
استحي فقال وما هيه فقال موسى تمني فقال له سولا رحمتي سبقت بناري ا
حرقتكه ... في الخبر ان من حمد الله تعلى مرة واحدة ابية خالصة ولسان
طليق كتبت له ثمانون حسنة ومحيت عنه ثمانون سيئة ورفعت له ثمانون
درجة وزوجه الله تعلى ثمانون حورا (واحدة) فلا زاد ثمانية اعطى عرشه مخلوقا
والسموات السبع والارضين السبع والجنة والنار والعرش والكرسي واللوح
والقلم وعند ذلك يقول الله تبرك وتعلى للملايكة ما من حاجة يطلبها هذا العبد
الا قضيتها له من حوايج الدنيا والاخرة ... في مناجات موسى عليه السلام
انه قال يوما رب اني اريد ان اسلك مسلة ولاكن اخاف واستحي منك قال الله
من لم يحمدني ولم يستحي مني ولم يعرف قدر نعمتي بناري ولو كنت ابراهيم خليل فقد

قد جريت على امر عظيم. ولكني واضع نبيئا من ذا اني خلقت قبل كو

انه مدينة. وقد زين منبها وابعاد مثلها. من اعرر وام كلها بالخردل

مملوءة وطيرا خلقته والخردل رزقه في يوم وفي شهر وفي سنة حبة كذا وكذا حتى

و انه رجل عمر كل اربعا بعد تحية بعقبة ثم لوحا قلما ونور محمد وعرشا و

كرسيا وادم كلا والجنة وقال نبيه محمد كذب انا اني خلقت قبل

ان اخلق السموات السبع والارضين السبع واللوح والقلم

والعرش والكرسي والجنة والنار ثمانين الف مدينة في

السموات كل مدينة طولها وعرضها مسيرة ثمانين

الف سنة بعضها فوق بعض وانبتها خردلا ابيض وخلقت

طيرا اخضر وخلقت له رزقا في ذلك الخردل فجعل يأكل

في كل يوم حبة حتى ظهر له النقص في الحب فجعل يا

كل في الشهر حبة حتى راى الحب نقص فجعل يا

كل في كل سنة حبة حتى فنا جميع ما في المداين

من الخردل ثم خلقت في ذلك المداين سبعين الف

سبعين رجل فعاش كل منهم الف سنة فعصاني واحد

منهم فامرت بتلك المداين فضرب بعضها ببعض

بعد

فصار ذلك ثم خلقنا بعد ذلك بستة الاف سنة
اللوح المحفوظ ثم خلقت بعد ذلك الاف سنة القلم المكنون
ثم خلقت بعد ذلك بستة الاف سنة نور محمد صلى الله عليه
وسلم ثم خلقت بعد ذلك بستة الاف سنة الكرسي ثم
خلقت بعد ذلك بستة الاف سنة الملائكة الكروبيا
ثم خلقت بعد ذلك بستة الاف الجنة ونورا وكانت
سنة ايام بين ولا وكل الف من سنة ورحا بعد ذا
ليس ... ليس عمره العمر سنة كذلك حتى تمت
الف ادم وعمرهم من الاف سنة وخلقت شيئا
جيما بعد ذا فصار بعيد الف مكانه ثم خلقنا بعد ذلك
بستة الاف النار ثم خلقت بعد ذلك السموات والارض في ايام ثم
خلقنا بعد ذلك بستة الاف سنة رحا واحد ليس من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة فسميته بادم فعاش عشرة
الاف سنة ثم مات ولما خلق شيئا بعده عشرة الاف سنة
ثم خلقنا رحا اخر فسميته بادم فعاش عشرة الاف سنة

فمات ولم اخلق شيئا بعده عشرة الاف سنة فلم ازل اخلق ءادم بعد ءادم
حتى خلقت عشرة الاف ءادم فسميت كل واحد منهم بءادم فعاش كل واحد
منهم عشرة الاف سنة فلم اخلق شيئا بعد كل واحد منهم عشرة الاف سنة
ثم خلقت ابليس فعبدني بعدهم سبعين الف سنة ثم يموس اباك ءادم
في الجنة من سبعة اشياء بعد ذا انقطع قد خلقت ءادم اباك في جنة من اشياء
مسبعة من تراب لحمه ومن حجر عظامه ومن ماء دمه ومن ريح نفسه ومن ضباب
عصبه ومن الشمس عينه ومن سحاب يا موسى حواجبه تم ربهم من لحمه بجسده
عظمه جمجماء من نفسه دمه العلماء لحمه من التراب وعظمه من الحجر
ودمه من الماء ونفسه من الريح وعصبه من الضباب وعينه من الشمس و
حواجبه من السحاب فاذا رايت رجلا كريما فهو من لحم ءادم ولحم من التراب
والتراب يحمل كل شيء وكذلك اجل الكريم واذا رايت رجلا بخيلا فهو من
عظم ءادم وعظم من الحجر والحجر ما وبه الماء وكذلك اجل البخيل واذا
رايت فقيها عالما فهو من دم ءادم ودم ءادم من الماء والماء يحيي
الله به كل شيء وكذلك العلماء واذا رايت كثير الكلام فهو من نفس ءادم
ونفس ءادم من الريح والريح لا يبقى على شيء الا افسده وكذلك الرجل الكثير
الكلام

الكلام فيقوم نفسه في ادم ونفسه في ادم من الريح والريح لا يلبث على تلقه في الا
ابتداء فكذلك الرجل الكثير الكلام واذا رايت رجلا غضبانا فغضبه في ادم
وغضبه من الضباب والضباب يصعد ولا يقلع فكذلك الرجل الغضوب واذا رايت
الرجل لا يستقر بمكان ويتنقل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان فهو من حواجب في ادم
وحواجب في ادم من السحاب والسحاب مرة تمطر ومرة لا تمطر فكذلك المسافر وروي
ان الله تعالى لما ذكر له ما ذكر حتى ذكر خلقة في ادم عليه السلام قال له موسى هل احصيت
ما ذكرته لك فخر موسى مغشيا عليه ثلاثة ايام ولياليها فقال يا رب اعذرني فيما نطقت
به اليك قال الله العظيم يا موسى ان من وراء المشرق اربعين مدينة كل مدينة مثل
دنياكم هذه باربعين مرة ليس في تلك المدائن شبر الا وعليه ملك وهم قايمون
من غذاء ولم يعصوا ولا يعرفون المعصية ما هي وخلقت وراء المغرب مثل
ذلك وخلقت دنياكم هذه في بحر في وسط البحر قال موسى يا رب لما خلقت
هذه الدنيا وشقوا انفسها قال لاختبر عبادي فيها وارى الذي في اثر على هذه
قال موسى يا رب اوصني بما تحبه وترضيه قال الله يا موسى اوصيك بالكرم
فان ابغض العباد الي البخيل واوصيك بالجار فان ابغض العباد الي من لم ينظر

إلى جيرانه ولو كانوا كافرين وأوصيك بحب المساكين وأوصيك بصلة الرحم فإن
أبغض العباد إلي قاطع الرحم وأنهيك يا موسى عن الكذب فإنه لا يكذب إلا المنافق
وأنهيك عن الحرام فإنه زاد المنافقين وأنهيك عن جمع المال فإنه بيت المنافقين وصل
بالصيام في وسط كل شهر وإذا كنت لك إلى الغاية بين يديك يوسع صل من قطعك
وأعط من حرمك وكلم من هجرك واحشر من أسماع البكم قال موسى يا رب أي الأعمال
أفضل قال إدخال السرور على المؤمن بقضاء حاجته .. غضب من عصيه ملبيه من عصيه
سبابه من حاجته يا موسى بهل اخصيته وءادم من طين من زبد ممزوج من نجم ظلمه
من النور فاسمعه . من النور من حرف من آية من سورة من فاتحة من كون قدرة الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله سبحانه وتقدست أسماؤه ولا
إله غيره خلق آدم عليه السلام من الطين والطين من الزبد والزبد من الموج والموج
من البحر من الظلمة والظلمة من النور من الآية والآية من الصورة والصورة من
الياقوتة من الكون والكون من قدرة الله سبحانه وقال صلى الله عليه وسلم سكان الأرض
قبل آدم الجن ثم الملائكة بعد الجن سبعة آلاف عام وعاش آدم بعد الملائكة بالعمامة
وحج آدم بيت الله الحرام وحلق الله له جبريل عليه السلام رأسه وختن نفسه
بيده .

بيده وافتتن بعد عام ابراهيم خليل الرحمن عرفان صلى الله عليه وسلم وراء جبل
قاف سبعين جبلا من الحديد وخلق الحديد سبعين جبلا من النور وخلق النور سبعين
ارضا من نور كل ارض منها مسيرة عشرة سنة وفي كل ارض عشرة الاف من الملائكة
وخلق الملائكة حجاب من ظلمة وخلق حجاب جنة محيطة بالدنيا كلها محيطة وهي
ما الكنة الحوت كلها وخلق ذلك علمه وقضاؤه سبحانه تعالى عما يقولون الظالمون
علوا كبيرا استجابات الحمد لله المنفرد بصفات الكمال الدائم استحال عليه الزوال عليه
الزوال سبحان الكون فلا يوصف بالانتقال وخلق الامثال فليس له مثال وهو الحق
فليس من اخيل الخيال كبعض خيال احاطه بالسر والجهر علما من جميع الاقوال لا يقبل الا الخالص
من الاعمال و الافعال الحمد لله المؤمل لكشف الشدائد المتفضل بالنعم والفوائد الذي
كرمنا بتوحيده وجعلنا من خير عبيده احمده حمدا افضل ضاعفه ضاما لرزقه الحمد
لله الاول قبل كل موجود والاخر بعد كل مفقود الذي تكبر وقام وقد وتشهد النجوى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الحمد
لله الذاهب في ملكه القاهر في عزه الطاعم في سلطانه المنفرد بكبريائه القادر في ربوبيته
العالم في خفيته الكريم وما خفي في عفويته الحمد لله ذي الحمد والمسالة والفضل والعطاء
الذي عمت نعمته وعاصت رحمته وحبت حكمته وعظمت كلمته الحمد لله

الواحد المحمود الحمد المعبود الواجب بالعبودية الذي هو كاين قبل كل شيء
موجود وباق بعد كل مخلوق مدبر الامور ومقدر ازله الدهور ومعيد المقبور و
جامع الناس ليوم الحشر والنشور الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى
واحتجب فلا يرى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير الدعاء الحمد لله المتحمد بفضله واحسانه المتعبد بعدله وسلطانه
القوي في ملكه وبقايه العادل في حكمه وقضايه رزق الاحياء من رحمته وقضى
الدهور على مشيئته واجرى الامور على قضيته لا يشارك في سلطانه ولا يغالب
في بقائه. باب في الشكر يشكر بالحق فيبقى له موجود. ويعبد للمعبود وجزاء
من العطية. والشكر لنعمة كل تقوى لا خلاف وتمييز والاه بدن بدوان لكل نعمة و
جزاء ومن يرد دوام نعمه. اداء مواساة الفقراء ما قدر وقال قوم معنى
لا زيد نعم بالنعم وبالعطاء وبالسقم والصحة. وتشعب قد يكون نابه ونهاية
نالته بعد كل نعمه. وقالت الحكماء الشكر قيد النعم وقالوا الشكر قيد الموجود
وصيد المفقود وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي فليشكر كتب الله
لا احد يجعله ان ينظر في دينه الى من هو فوقه فليقتدي به وينظر في دنياه
الى من هو دونه فيحمد الله على ذلك ومن الحكايات الحكماء انه قال موضع الشكر من النعمة

موضع

الفقر مع الفقير ان وجده لم يبع وان عدمه لم يقنع وعن ابي حازم انه قال يشكر العينين

اذا رأيت بهما خيرا اذعته واذا رأيت بهما شرا سترته وشكر الاذنين اذا سمعت

بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا نسيته وشكر اليدين الا تاخذ بهما

ما ليس لك ولا تمنع حق الله تعالى فيهما وقال السراجي اذا اردت ان تحرس دوام

نعم عليك فادم مواصلة الفقراء بما فرض الله عليه وعن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وقال

قوم في قول الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم معناه لازيدنكم خيرا والخير والطاعة

قد يكون في كثير من الاوقات بالمنع والسقم ونحو هما فان من سال الله تعالى

ان يعطيه او يهب جسمه وهو يعلم ان المال يغمه في العاجل او يصيبه النعمة مرض

تحته الى المشي في العاجل فالمنع ههنا موهبة من الله جزيلة وعن بعضهم

قالت العلماء منع [illegible] الحمد لله اللطيف السميع البصير العلي الكبير

الذي لا شريك له ولا وزير القاهر الملك القدير مقدر التقدير وخالق الامير

الغني والفقير خالق الجنة والسعير وهو العليم الخبير الحمد لله علام الذي شهوب لسان

الغيوب كاشف الكروب مطلع على خزائن القلوب مجيب لمن دعاه بسمع

دعوة لمن طلب رضاه ليس لجباره في سواه للذكره الاوقات وصفاء للاذكار

الا صلاح الحمد لله رب العالمين اله الاولين والاخرين ملك يوم الدين دائم الله

والارضين ورازق الخلق اجمعين رب المقربين والساجدين ولا عدوان الا على

الظالمين الحمد لله رب العالمين الفعال لما يريد الذي هدانا للتوحيد وعرفنا

الشكر والتمجيد ذي الوعد والوعيد والبطش الشديد والصنع المجيد هادي

المؤمنين بواضح الدليل مضل الكافرين عن سواء السبيل لا مرد لما يقضيه ولا ما

يحكم به ويمضيه قوله تعالى يمكن تقدير الاستثناء في الاية اي لئن شكرتم لازيدنكم

الا ان تعصوا فانما فيكم بالحرمان فاجعل ذلك كفارة لكم وهو اصلح من

اعمالكم في الاخرة والناس يعملون من الذنوب ولو نصبرا ان يعملوا من

الذنوب لفوات الزيادة قوله الله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل الى

قوله لاكلوا من فوقهم الاية وقال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله

يمددكم باموال وبنين الاية وروي ان شعيبا عليه السلام بكى مائة عام ثم ذهب

بصره ثم رد الله بصره ثم بكى مائة عام اخرى حتى ذهب بصره ثم رد الله

عليه بصره فاوحى الله لشعيب ما هذا البكاء ان خوفا من النار بعد الجنة ك

منها

منها وانكان شوقا الى جنتي فقد ابحثها لك فقال شعيب الهي وسيدي
ومولاي وعزتك وجلالك ما يكثر خوفا من النار ولا شوقا الى جنتك
ولكن عقد حبك على قلبي لا يجليه الا النظر الى وجهك فقال
الله بشعيب ولا بيمينك النظر الى وجهي مجرحتني . اسهل التي
نا خوفا اشكر كيف لو دخل قلبك واحمل توجع فيه فيه نبي
نجح بسال خوف ربه . والله اجاره وعينه نابعه ونعم تتباكين عليها
لا تحصى كما التي وان نعجلوا النعمة ان رسما فقال اسهل ابن عبد
الله ان اللص دخل داره واخذ متاعه فقال له اشكر الله تعالى كيف
لو دخل اللص قلبك وهو الشيطان واحد التوحيد فاين يصنع
ان نبيا من الانبياء عليهم السلام مر بحجر صغير يخرج منه الماء
الكثير فتعجب منه فانطقه الله تعالى له فقال منذ سمعت الله تعالى
يقول وقودها الناس والحجارة وانا ابكي من خوف النار فدعا ان كان
فتعجب النبي ان يجيره الله من النار فاوحى الله اليه انا اجرته من النار فمن
ذلك النبي ثم دعا فوجد الحجر ينفجر منه اكثر مما كان فتعجب وانطقه
الله تعالى ايضا فقال لم تبكي فاني ذلك بكاء الحزن وهذه ابكاء الشكر و

والشرور وقال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وحقيقة النعم

بكسر النون كل موافق لهوى النفس وحقيقة النعمة بفتح النون ملازمة

افراح ومباعدة الاتراح واصابة الاغراض والسلامة من الامراض والخلوص

الكبر والصوم وفي حكمة الاحسان في خلقك فالانسان ببدن ونفس في الدنيا

نعمتان مغبون وجاء نافيدوا وقد جاء في نحل يعرفون نعمة امركم

لنصيكم من وجعل لكم لتشكروا نعمته قال الفقيه ابو الحسن في حكمة

في خلق الانسان ببدن ونفس عشرة الا مسلمة قال صلى الله عليه وسلم نعمتان

مغبون فيهما كثير من الناس الصحة قال صلى الله عليه وسلم قيدوا النعم بالشكر

صلى الله عليه وسلم النعمة اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت

قال ابن عباس في قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها قال والانكار بقولهم

فلان ما كان كذا وكذا ولولا فلان ما اصيب كذا والمعنى يعرفون ليس لاحد منهم

من الضر والنفع ثم يقولون لولا فلان وفلان لكان كذا كذا والله تعالى هو المعطي

والمانع والضار والنافع وما لاحد غيره نفع ولا ضر وقال الله تعالى ان الله يامر بالعدل

والاحسان ... رسول الله ... فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم

بقوله تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من حيث لا تراه واما قوله

وايتاء ذي القربى يعني به الخير وصلة الرحم واعطاء الحقوق واما قوله تعالى

عن

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ونهى ما ينهى عنه من المعاصي والمنكر

العبد لا يعرف في شريعة ولا سنة وقال ابن مسعود هذه اجمع اية في القرآن

لمتمثل وشر يجتنب ما جاء في [illegible] حديث وجاء عن ربنا من تشغله ذكر لا اله

الا الله محمد رسول الله فلو كان نقط حق في كفة ميزان وفي الاخرى الصلاة فتجت

بذكره اشهد واعلم واتيقن انه لا اله الا الله محمد رسول الله ارواحنا قبل اجسادنا

وارزاقنا قبل ارواحنا نشهد قبل ارزاقنا في الف سنة و[illegible] ان الله تعالى يقول من

شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين و[illegible] سلمان الفارسي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله سبعين الصراط مثقلة للميزان

[illegible] يوم القيامة وسراج البعث وحجاب بين الناس والنار [illegible] صلى الله عليه

وسلم كل عمل يعمله العبد يوزن يوم القيامة الا شهادة لا اله الا الله محمد

رسول الله فلو وضعت في كفه والسموات والسبع والارضون السبع و

العرش والكرسي والجنة والنار في الكفة الاخرى لكانت الشهادة ارجح من ذلك

[illegible] الله تعالى واعلم انه لا اله الا الله [illegible] العلماء ومعنى اشهد ان لا اله

الا الله اعلم وايقن واتحقق انه المعبود تصح عبادته الا الله والحكم وايقن واتحقق

ان محمدا رسول الله ارسله الى كافة خلقه صلى الله عليه وسلم وعلى اله [illegible]

ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد باربعة باربعة في الف عام وخلق الارزاق

قبل الارواح باربعة الف عام ويشهد لنفسه قبل تقديره في الف عام حجه

— بحر ارض ولا سماء ولا الهواء ولا فضاء ولا بر ولا بحر وفي قل في تلك

الحال يشهد الله اي علم الله انه لا اله الا هو بلا قول لا يبقى حي ولا يموت على

بلا جهل قادر بلا عجز ويشهد انه قادر عالم وبذلك سبحانه وتعالى متفضل رحيم

وفي قل هو رد على كذبه والكفر اصول بالسورة المنسوبة ومن تكلم القرآن

للاجيال القديم كل شيء بينه وحسنه القبيلة ان الله قد كتب من قبل القضاء

او سمعتم صراخ الديك بالقبيلة وفي قل هو الله رد على خمسة اصناف

ومن الكفار الكذبين تعالى قل هو الله رد على المعطلة وعلى الأبرار الكرام

على أسماء الكلمة وقالوا ما الخلق صانع فرد الله عليهم بقوله قل يا محمد

هو اي الشأن الذي اذكرتموه هو الله وقوله احد هو رد على التثنية وقوله

الصمد رد على المجسمة والصمد هو الذي لا جوف له وقوله لم يلد ولم يولد

على اليهودية والنصرانية وقوله ولم يكن له كفوا احد رد على المشبهة تعالى الله

بقول الظالمون علوا كبيرا ابدا العلماء والكفر ثمانية اصول العدد والكمية

وقوله الله الصمد يعني به النقص والتقلب وقوله لم يلد ولم يولد يعني به العلة

المعلول وقوله ولم يكن له كفوا احد يعني به التشبيه والنظير صلى الله عليه

وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما وكيف نصنع

للاحياء قال هي اهدم صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لا اله الا

الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي وقال كل شيء بينه وبين الله حجاب الا قول

ان لا اله الا الله

لا اله الا الله ودعوة الوالدين. وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذابي. وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي
غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني من لقيني بشهادة لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ادخلته جنتي وبذكر ربنا اطمانت قلوبنا. واغنانا بين العباد
كالسفلة. اقسم بملكه وعظم شانه. لا يعذب من اخلص بالتهليلة. و
بالنجاة تزيد وازداد تكميلا اقسم بعزته تمكن محرمة. وقال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب فتقديم المعمول يوذن بالحصر والمعنى لا تطمئن القلوب الا بذكر الله
تعالى. وعن عيسى عليه السلام انه قال طوبى لمن ذكر الله ولم يذكر الا الله
وطوبى لمن خشي الله ولم يخش الا الله. وعن ابن مسعود الغنا وقال ان الغنا
ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل. وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى يقول اقسمت بملكي وعظم شاني لا اعذب بالنار من قالها
اي لا اله الا الله مخلصا من قلبه. وفي بعض الكتب المنزلة ان الله تعالى يقول ذكري
للذاكرين وجنتي للمطيعين وكفايتي للمتوكلين وانسي للمشتاقين وقربي
للمحسنين يا عبدي ان ذكرتني ذكرتك وان تركتني تركتك والساعة التي
تمر عليك لم تذكرني فيها فانها تكون عليك حسرة يوم القيامة يا عبدي
ستة تجربتها ان اجربته غيري انا خير لك من سواي بابي لك مفتوح وعطائي

لك ممنوع وانا ارحم الراحمين ... ان الله تعالى لما خلق الجنة ونعيمها
فقال لها تزيني فتزينت وقال فازدادي طيبا الى طيبها ثم قال لها تكلمي
قد افلح المومنون فقال بعزتي اقسمت وجلالي [illegible] محمد ثم عز وجل لا
بخيل .. صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور
والمنشور فكاني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون التراب وهم يقولون الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وفي توراته طوبى لامة احمد من قال
من ذنبه خرج. فلولا دفع ربنا بمطيعه عن عاصيه لصب عليهم صبا
ولو ان الشجار اقلام والبحار مداد لم يكتب من معشار الكلمة
.. فيما نزل في توراة موسى طوبى لامة احمد من قال منهم لا اله الا الله
محمد رسول الله خرج من ذنبه كيوم ولدته امه .. صلى الله عليه وسلم
ان الله يدفع بمن يصلي من امتي عمن لا يصلي وبمن يزكي عمن لا يزكي وبمن
يصوم عمن لا يصوم وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يجاهد عمن لا يجاهد
ولو اجتمعوا على ترك هذه الاشياء ما انظر الله اليهم طرفة عين واصب
عليهم البلاء صبا ثم تلا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية
سادس المفسرين لولا دفع الله بالمومنين والابرار عن الكفار والفجار لفسدت
الارض والله تعالى يدفع البلاء باهل لا اله الا الله عن غيرهم وفيما اوحى

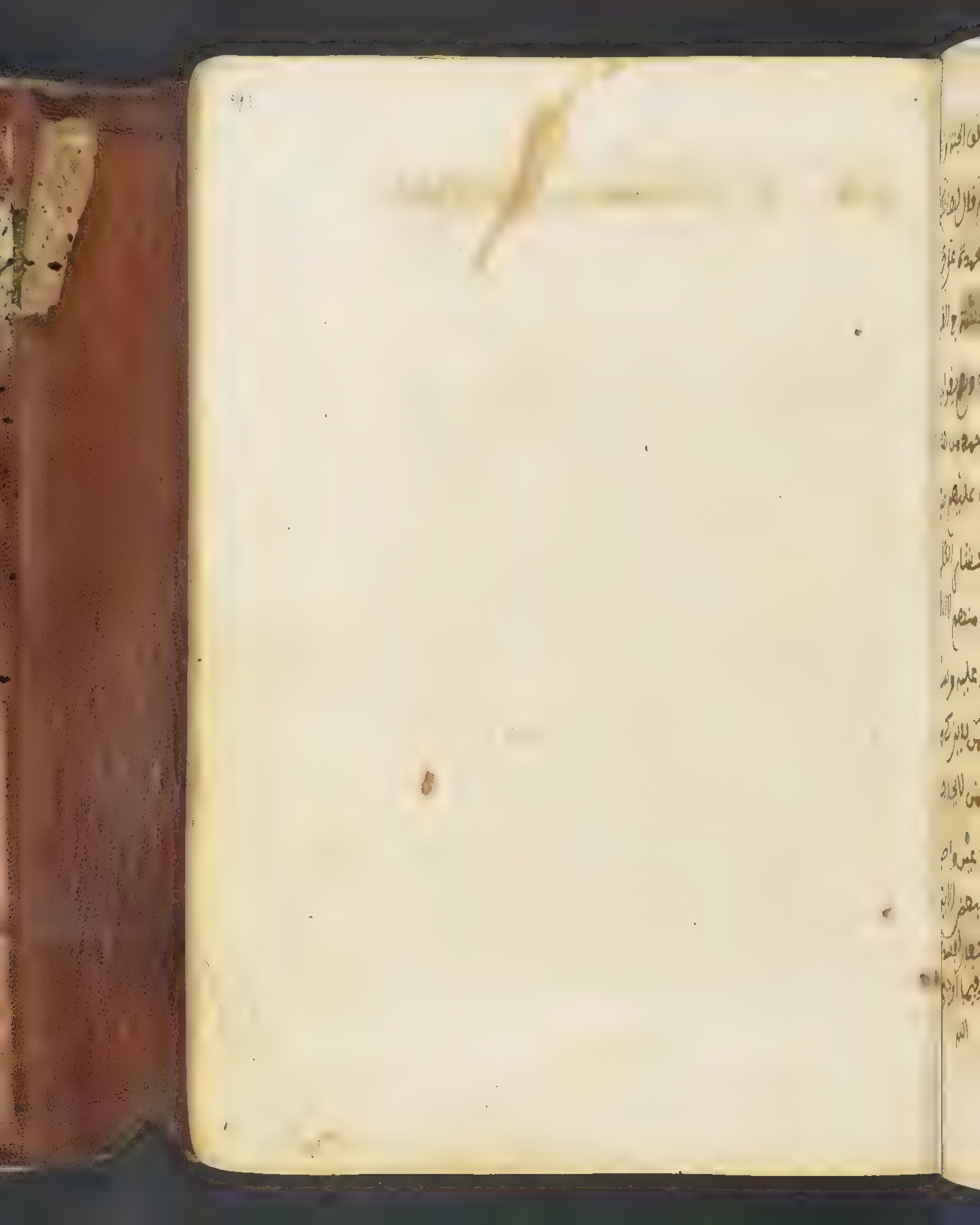

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وءاله

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان بالاصغرين القلب واللسان
وفضله على سائر الحيوان، بالنطق والبيان، وخصه بالعقل الذي
وزن به قضايا القياس في احسن ميزان، فاقام على واحد انيته
بالبرهان، احمده حمدا يبرئ من داء الاحسان، واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا تدرك كنه ذاته بالحدود
والرسوم والاذهان، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا
عبده ورسوله المخصوص بالايات البينات كل التبيان
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دائمين
ما دار الملوان، الليل والنهار ويبقيان في كل زمان
واوان وبعد فهذا كتاب لم يسألني احد تصنيفه
ولا دعتني القريحة الى تأليفه وانما دعاني الى تأليفه انه
وقع في بعض الدروس التي لا نحيا فيها العصر بعد عروس
ذكر ملك الخنزير والريح المنحوس فحصل في ذلك ما يشبه حس
التسوس ومرج الصحيح بالسقيم ولم يفرق بين نهر وظالم
وتمكنت العقرب بالقعا واستنت الفصال حتى القرعاء
وصيروا الاروى مع النعم تنزعا وقضوا باجتماع الضب
والحوت قطعا واتخذ كل ظلا والضبع ضبعا ولبس جلد
النمر اهل الامامة وتقلدها الجميع طوق الحمامة والفرع

اخوان

اخوان وشتى في النسيم وقيل في شأن جعفر الشنذ زيم وطن
الكبير انه اصدق من القطا وان الصغير كالفاختة عادا ولصارة
الشيخ الامين كذات النحيين والعبد والمغبون كالراجع بخفي
حنين والمفيد كالاشعب كخبر والطالب كالحباري تحسرا والداء
والمستمع بخول لكل الصيد جوف الفرا والنقيب كضغير بكور
اصر ونكرا وتقلف عند ذلك في بيتي بوتي الحكم وباعطاء
القوس باريها تقيس الحكم وفي البرهان سار ابو الحسن ليري
وعند الصباح يحمد القوم السرى استخرت الله تعالى وهو الكريم
المنان في وضع كتاب في هذا الشأن وسميته
حياة الحيوان جعله الله تعالى موجبا للفوز في دار الجنان
وينفع به على مر الازمان انه الرحيم الرحمان ورتبته على
حروف المعجم ليسهل به من الاسماء ما استعجم

باب الهمزة

الاسد من السباع معروف وجمعه اسود واسد واساد واسود
والانثى اسدة وفي حديث ام زرع زوجي ان دخل فهد
وان خرج اسد وله اسماء كثيرة قال ابن خالويه
للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم
بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسما فمن اشهرها اسامة
منه والنهس والبازم والبيهس والحارث وحيدرة والضرغام
والعنبس الذي يبال والضيغم والطيار والعنبس والغضنفر
والفرافصة والقسورة وكهمس والليث والمتأنس
والنآب والهرماس والورد ومن كناه ابو الابطال وابو
حفص وابو الاخياف وابو الزعفران وابو شبل وابو العباس
وابو الحارث وانما ابتدأت به لانه اشرف الحيوان المتو

حش

وان منزلته منها منزلة الملك المهاب لقوته وشجاعته وقسا
وته وشهامته وشراسة خلقه ومهابته ولذلك يضرب به
المثل في القوة والنجدة والبسالة وفي شدة الاقدام والجرأة وقيل
لحمزة بن عبد المطلب اسد الله وقيل هو مثل الاسد لانه
اشتق لحمزة بن عبد المطلب من اسمه وكذلك لابي قتادة
فارس النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم في باب اعطاء
القاتل سلب المقتول فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا
والله لا يعطيه اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله
تعالى يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيه سلبه وسيأتي
ان شاء الله في باب الضاد المعجمة وهو انواع كثيرة
قال ارسطو رأيت نوعا منها يشبه وجه الانسان
وجسده شديد الحمرة وذنبه يشبه ذنب العقرب
ولعل هذا الذي يقال له الورد ومنه من يكون على شكل
البقر له قرون سود نحو شبر وامثله المعروف وان اهل
الكلام في طبائع الحيوان يقولون ان الانثى لا تضع الا جروا
واحدا وتضعه لحمة ليس فيها حس ولا حركة فتحرسه
كذلك ثلاثة ايام ثم ياتي ابوه بعد ذلك فينفخ فيه
المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه
وتتشكل صورته ثم تاتي امه وترضعه ولا يفتح
عينيه الا بعد ثلاثة ايام من تخلقه فاذا مضت
عليه بعد ذلك ستة اشهر كلف الاكتساب لنفسه
بالتعليم والتدريب قالوا وللاسد من الصبر على الجوع
وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع
ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها

صح
سبعة

ولا يعود إليها وإذا جاع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ بالطعام
ارتاض ولا يشرب ماء ولغ فيه كلب وأشار إلى ذلك الشاعر بقوله
• وأترك حبها من غير بغض • ولكن كثرة الشركاء فيه •
إذا وقع الذباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء • إذا كان الكلاب ولغن فيه
والعرب تصفهم في القلم • وأرقش مرهوب الشباة مهفهف
يشتت جمع الخطب وهو جميع • تدين له الآفاق شرقا ومغربا
وتعنو له أملاكها وتطيع • حمى الملك مفطوما كما كان يحتمي
به الأسد في الآجام وهو رضيع • وهو ينهش ولا يأكل ورفده
قليل جدا ولذلك يوصف بالبخر ويوصف بالشجاعة والجبن فمن
جبنه أنه يفر من صوت الديك ونقر الطست ومن السنور
ويتحير عند رؤية النار وهو شديد البطش ولا يألف شيئا
من السباع لأنه لا يرى فيها ما يكافئه ومتى وضع جلده
على شيء من جلودها تساقطت شعورها ولا يدنو
من المرأة الطامث ولو بلغه الجهد ولا يزال محموما ويعيش كثيرا
وعلامة كبره سقوط أسنانه • وروى ابن السبع السبتي
في شفاء الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه
خرج في بعض أسفاره فبينما هو يسير إذا هو بقوم
وقوف فقال ما بال هؤلاء القوم فقالوا أسد على الطريق
وقد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه فقال له ما كذبت
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما سلطنا على
ابن آدم من خافه غير الله ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله
لم تسلط عليه ولو لم يرج إلا الله لما وكله إلى غيره وفي

صح
شمل

وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن آدم وليس له عنده
سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل عيسى عليه السلام الى الارض كان راسه يقطر وان
لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال وتقع
الامانة في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر
والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم
حتى يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المس
المسلمون ويدفنونه وفي الحلية في ترجمة ثور بن يزيد
قال بلغني ان الاسد لا ياكل الا من اتى محرما وقصة سفينة
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد
مشهورة رواه البزار وعبد الرزاق والطبراني والحاكم
وغيرهم وروى البخاري في تاريخه انه بقي الى زمان الحجاج
وروى محمد بن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في
البحر فانكسرت بي فركبت لوحا فاخرجني الى اجمة فيها
اسد فاقبل الي فقلت انا سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا تائه فجعل يغمزني بمنكبه حتى
اقامني على الطريق ثم همهم فظننت انه السلام وفي
دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الطريق الجيش
بارض الروم او اسر بارض الروم فانطلق هاربا يلتمس
الجيش فاذا هو بالاسد وقال جابر بن الحارث انا سفينة مو
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت
فاقبل الاسد يبصبص عليه حتى قام الى جانبه فلم يزل كذلك

حتى

حتى بلغ الحبشة ثم رجع الاحمر واختلف في اسم سفينة فقيل
وقيل مهران وقيل عمر قورتي مسلم له حديثا واحدا والترمذي
والنسائي وابن ماجه ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة
ابن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقتله
فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث
ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى الحا
فظ ابو نعيم بسنده الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو لهب وابنه
عتبة الى الشام فخرجت معهم فنزلنا السراة قريبا من صومعة
راهب فقال الراهب ما انزلكم ها هنا هنا سباع فقال ابو لهب
انتم عرفتم سني وحقي فقلنا اجل فقال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا
متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وناموا
حوله ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله
وبات عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم
وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع راسه وقال سبع يا كلب
فكم يقدر على غير ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه
بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته
وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم
كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وقد روى البخاري
في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك
من الاسد وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
مجذوم وقال بسم الله ثقة بالله وتوكلت عليه ثم ادخلها
معه في الصحفة وذكر الشافعي رضي الله عنه في عيوب
النكاح ان البرص والجذام يعدي اي بتاثير الله تعالى

لان الله تعالى اجرى العادة بابتلاء السليم عند مخالطة المبتلى
وقد يوافق قدر وقضاء فيظن انه عدوى وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة كما سياتي ذلك ان شاء الله تعالى و
اما قوله في الولد فلما يسلم منه فقد قال الصقلي لاني معناه ان
الولد قد ينزع عرقا من الاب فيصير اجذم وقد قال صلى الله عليه
وسلم لرجل قال له امراتي ولدت غلاما اسود لعل عرقا نزعه
وبهذا الطريق يحصل الجمع بين هذه الاحاديث وفي الحديث ايضا انه
صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وانه صلى الله
عليه وسلم اتاه مجذوم ليبايعه فلم يمد يده اليه وقال امسك يدك
فقد بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه
قال لا تديموا النظر الى المجذومين واذا كلمتموهم فليكن بينكم
وبينه قدر رمح وذكر الشيخ صلاح الدين العلائي في قواعده
ان الام اذا كان فيها جذام او برص سقط حقها من الحضانة
لانه يخشى على الولد من لبنها ومخالطتها واستدل بقوله
صلى الله عليه لا يورد ذو عاهة على مصح والذي ذكره ظاهر
وهو الحق روينا عما افتى به ابن تيمية صاحب المحرر من
الحنابلة وصرح به ائمة المالكية ان المبتلى لو اراد مساكنة
الاصحاء في رباط او غيره منع الا باذنهم ولو كان ساكنا وا
وابتلي ازعج واخرج واما اصحابنا فصرحوا بان الامة اذا كان
سيدها مجذوما وجب عليها تمكينه من الاستمتاع وهذا
مع اشكاله قد اورده في الروضة ذلك في الزوجة المشاركة
للمقام مع الزوج المجذوم وقد يفرق بينهما بقوة الملك
والله اعلم وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للمراة

اكلي

اكلك الاسد فاكلها وروى الطبراني وابو منصور الد
يلمي والحافظ المنذري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول الاسد في زئيره قالوا
الله ورسوله اعلم قال انه يقول اللهم لا تسلطني على احد من
اهل المعروف فائدة روى ابن السني عمل اليوم والليلة
من حديث داوود ابن حصين عن عكرمة عن ابن عباس عن ابن طالب (على)
كرم الله وجهه انه قال اذا كنت بواد تخاف فيه الاسد
فقل اعوذ بدانيال والجب من شر الاسد ويشير بذلك الى ما رواه
البيهقي في الشعب ان دانيال طرح في الجب والقيت عليه السباع
فجعلت السباع تلحسه وتبصبص اليه فاتاه ملك فقال يا دانيال
فقال من انت فقال انا رسول ربك اليك ارسلني بطعام فقال
دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره وحكى ابن ابي الدنيا ان
بخت نصر ضرى اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه
عليهما فمكث ما شاء الله ثم انه اشتهى الطعام والشراب
فاوحى الله تعالى الى ارمياء وهو بالشام ان يذهب الى دانيال
بطعام وشراب وهو بارض العراق فذهب به اليه حتى وقف
على راس الجب وقال دانيال فقال من هذا فقال ارمياء فقال
ما جاء بك قال ارسلني اليك ربك فقال دانيال الحمد لله
الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد
لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالا
حسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا
والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي هو
ثقتنا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا

حين ينقطع الحبل بينا وقد ذكر ابن ابي الدنيا من وجه اخر ان الملك
الذي كان دانيال بسلطانه اتاه جماعة المنجمون واهل العلم فقالوا
انه يولد ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من
يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد
فبات الاسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى
بلغ ما بلغ وكان من امره ما قدره الله العزيز العليم وروى
باسناده عن عبد الرحمن ابن ابي الدنيا عن ابيه انه قال
رايت في يدي ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه خاتما
نقش فصه اسدان بينهما رجل وهما يلحسان ذلك الرجل
فقال ابو بردة هذا خاتم دانيال اخذها ابو موسى حين وجده
عنده فنقد وسال ابو موسى علماء تلك البلدة فقالوا
ان دانيال نقش صورته وصورة الاسدين وهما يلحسانه في فص
خاتمه لئلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك هـ وقد ابتلي دانيال
اولا في اخرا السباع فجعل الله الاستعاذة به في ذلك تمنع
شر السباع الذي لا يستطاع وفي المجالسة للدينوري عن معاذ
بن رفاعة قال مر يحيى ابن زكرياء بقبر دانيال النبي فسمع صوتا من
القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت
فمضى فاذا هو بصوت من السماء انا الذي تعززت بالقدرة
وقهرت العباد بالموت من قالهن استغفرت له السموات
السبع ومن فيهن وان دانيال عليه السلام قد اتاه الله النبوة
والحكمة وكان في ايام بخت نصر وذكر اهل التاريخ ان دانيال
بخت نصر مع من اسره من بني اسرائيل وحبسهم ثم راى بخت نصر
رؤيا افزعته وعجز الناس عن تعبيرها فعبرها دانيال فاعجبته

واكرمه

واكرمه قالوا وقبر بنهر الشوشر وحفر ابو موسى رضي الله عنه
واخرجه وكفنه وصلى عليه ثم اقبره بنهر الشوشر واجرى عليه
الماء وفي المجالسة ايضا قال ابن الجبار رايتنا كنا مع ابرا
هيم بن ادهم في سفر فعرض لنا الاسد فقال ابراهيم قولوا اللهم
احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله قال فولى
الاسد عنا قال وانا ادعو به عند كل مخوف فما رايت الا خيرا
فائدة قال بعض العلماء الفقيه ومما جرب لاذهاب
الحمى والهم ان تكتب هاتين الايتين وتمحا فان الله تعالى
يبارك في جميع امرك وينصرك على اعدائك وهما ينفعان لكل
مرض ابا طنة وكل الم يحدث في بدن الانسان وكل اية منها
تجمع حروف المعجمة باسرها وتكتب في اناء نظيف وتمحا
بدهن ورد وزيت طيب او سيرج ويطلى به الالم كالدمل والجرح
والطلوع والريح والخزاز والتاليل والشقع والقروحات باسرها
فانه يزول ويبرى من يومه في الغالب كما جرب مرارا وهما
من الاسرار العظيمة ونعته كذا قاله شيخنا اليافعي الاية الاولى
من سورة ال عمران قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
امنة نعاسا الى قوله الصدور والاية الثانية من سورة
الفتح قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة هـ وذكر بعض
اهل العلم ان ملكا من الملوك خرج يدور في ملكه فوصل
الى قرية عظيمة فدخلها منفردا فاخذه العطش فوقف
بباب دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امراة
جميلة بكوز فيه ماء فناولته اياه فلما نظر اليها

افتتن بها فراودها عن نفسها وكانت امرأة عارفة به فهمت
فعلمت انها لا تقدر على الامتناع منه فتدخلت وادرجت له
كتابا وقالت انظر في هذا الى ان اصلح من امري ما يجب واعود اليك
فاخذ الملك الكتاب ونظر فيه فاذا فيه الزجر عن الزنى وما اعد
الله للفاعله من العذاب الاليم فاقشعر جلده ونوى التوبة
وصاح بالمرأة وناولها الكتاب ومر ذاهبا وكان زوج
المرأة غائبا فلما حضر لخبرته بالخبر فتحير في نفسه وخاف
ان يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطئها
بعد ذلك ومكث على ذلك مدة فعلمت المرأة اقاربها
بحالها مع زوجها فرفعوه الى الملك فلما مثل بين يدي الملك
قال اقارب المرأة اسعد الله مولانا الملك ان هذا الرجل قد استا
جر منا ارضا للزراعة فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يزرعها
عنها ولا هو يتركها لنؤاجرها لمن يزرعها وقد حصل الضرر
للارض ونخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض اذا لم تزرع
فسدت فقال الملك لزوج المرأة ما يمنعك من زرع ارضك
فقال اعز الله مولانا الملك قد بلغني ان الاسد قد دخل
ارضي ووقع هيبته ولم اقدر على الدنو منها لعلمي بان لا طاقة
لي بالاسد ففهم الملك القصة فقال له يا هذا ان ارضك
ارض طيبة صالحة للزرع فازرع بارك الله فيها فان الاسد
لن يعود اليها ثم امر له ولزوجته بصلة حسنة واصرفهم ،،
وفي تاريخ ابن خلكان انه لما دخل المرزبان على المعتصم وكان
قد اشتد غضبه عليه فقال له يا امير المومنين لا تعجل عليه فان
عندك احوالا جمة فانشد المعتصم بيتا لابي حاتم وفـــان

ألا لا سقت أسقي الغمام همنها ببوم الكرب هذي المسلوب لا السلب
ولقد أحسن خالد الكاتب حيث قال ۝ عشق الغيث الندا حتى إذا
ما رعاه علم الناس ألا تشتكي ۝ فإذا الغيث مقرون بالندا وإذا
الليث مقرون بالجلد ۝ وقال من شعره عبرات بقلبها
دونه بكاه والسقم بجسم نحيل ۝ وبكا العاذل لي من رحمتي
فبكائي لبكاء العاذل ۝ وكان خالد شيخا كبيرا تافه
السوداء أبلغ البله نحيلا وكان الصبيان يتبعونه ويصيحون به
يا خالد يا بارد فاستند ظهره يوما الى قصر المعتصم وقال
كيف أكون باردا وأنا الذي أقول بك عاذلي من رحمتي برحمته
وكم سعد من مثله ومعين ۝ ورأيت دموع العين حتى كأنها
دموع دموعي لا دموع الأعين ۝ وفي روضة العلماء أن نوحا
عليه السلام لما غرس الكرمة جاء إبليس ونفخ فيها
فيبست فاغتم نوح لذلك وجلس متفكرا في أمره فجاءه إبليس
لعنه الله وسأله عن تفكره فأخبره فقال يا نبي الله إن أردت
أن تخضر الكرمة بعد يبسها اذبح عليها سبعة أشياء فقال
افعل فذبح أسدا ودبا ونمرا وابن آوى وكلبا وثعلبا وديكا
وصب دماءها في أصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت
سبعة ألوان من العنب وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن
أجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالأسد وقويا كالدب
وغضبا كالنمر ومحدثا كابن آوى ومقاتلا كالكلب ومتملقا
ومتملقا كالثعلب ومصوتا كالديك فحرمت الخمر على
نوح ونوح اسمه عبد الجبار وإنما سمي نوحا لنوحه على ذنوب
أمته وأخوه صابي ابن لامك وإليه ينسب دين الصابئين فيما ذكروا
والله أعلم

جفون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

قال وكان ابو مسلم محيي الدولة العباسية ومميت الدولة
الاموية اسمه عبد الرحمن ابن مسلم بعد فراغه من
بني امية ينشد في كل وقت ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت
عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم
والقوم في غفلة في الشام قد رقدوا حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا
من نومة لم ينمها قبلهم احد ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد وقال ابن خلكان وكان
ابو العباس السفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما صنعه ودبره فلما مات
السفاح وولي اخوه المنصور وصدرت من ابي مسلم اشياء اوغرت
صدر المنصور عليه وهم بقتله وبقي حائرا بين الاستبداد برايه
في امره والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر
ابي مسلم فقال يا امير المومنين لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فقال حسبك يا ابن قتيبة لقد اودعتها
اذنا واعية لم يزل المنصور يخدعه حتى احضره اليه والمنصور
جالس في ايوان فامر به فادخله عليه وكان قد رتب جماعة لقتله
وقال اذا رايتموني قد مسحت وجهي فاضربوه فلما ادخل عليه
جعل يقرعه بما صدر منه ثم مسح وجهه فبادروه فصاح
استبقني لعدوك يا امير المومنين فقال المنصور واي عدو
اعدى منك يا عدو الله فلما قتله هاج اصحابه فامر المنصور
بنثر الدنانير والدراهم عليهم فسكنوا ورمي براسه
اليهم ثم ادرج في بساط فدخل المنصور جعفر بن حنظلة
فرءا ابا مسلم في البساط فقال يا امير المومنين عد هذا اليوم
اول خلافتك فانشد المنصور متمثلا

بالسيف صح

ونام صح

قال

فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب المسافر
ثم اقبل المنصور على من حضر وابو مسلم صريع بين يديه وانشد
زعمت ان الدين لا يقتضى • فاستوف بالكيل ابا مجرم
فاشرب بكاس كنت تسقي بها • للخلق وهو امر من العلقم
وكان يقال له ابو مجرم ايضا وفي ذلك يقول ابو دلامة من ابيات
ابا مجرم ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد
افي دولة المنصور حاولت غدره • الا ان اهل الغدر اباوك الكرد
ابا مجرم خوفتني القتل فانتحى • عليك بما خوفتني الاسد الورد
ولما قتله المنصور خطب الناس فذكر ان ابا مسلم احسن اولا
واساء اخرا وقال في اخر خطبته وما احسن قول النابغة للنعمان
ومن اطاعك فانفعه بطاعته • كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة • تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الضمد بفتح الضاد والميم الحقد وكان قتله في شعبان في سنة
ست او سبع وثلاثين ومائة قال ابن خلكان وغيره
كان ابو مسلم قد سمع الحديث وروي عنه انه خطب يوما فقال
له رجل ما هذا السواد الذي عليك فقال حدثني ابو الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
يوم الفتح وعلى راسه عمامة سوداء وهذه ثياب الهيبة
وشعار الدولة يا غلام اضرب عنقه وحديث جابر هذا في صحيح
مسلم قال ابن الرفعة وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر وعليه عمامة سوداء قيل احصي من قتله
ابو مسلم صبرا وفي حروبه فكانوا ستمائة الف وروي انه
قيل لعبد الله ابن المبارك ابو مسلم خير ام الحجاج لا اقول ان

ابا مسلم كان خيرا من احد ولكن الحجاج كان شرا منه وكان ابو
مسلم فصيحا عالما بالامور لم ير ضاحكا ولا مازحا ولا يظهر عليه
سرور ولا غضب ولا ياتي النساء الا مرة واحدة في السنة ويقول
الجماع جنون ويكفي الانسان ان يجن في السنة مرة واختلف
في نسبه فقيل من العرب وقيل من الاكراد وقيل له ما كان سبب
خروج الملك من بني امية فقال انهم ابعدوا اولياءهم وادنوا
اعداءهم تالفا لهم فلم يصر العدو صديقا بالدنو وصار الصديق
عدوا بالابعاد وكان ابو مسلم ممن ازال دولة بني امية واحيى دولة
بني العباس وذكر ابن الاثير وغيره ان ابا جعفر المنصور لما حصر
ابن هبيرة قال ان ابن هبيرة يخندق على نفسه مثل النساء فبلغ
ذلك ابن هبيرة فارسل اليه انت القائل كذا وكذا ابرز الي لترى
فارسل اليه المنصور ما اجد لك مثلا الا كاسد لقي خنزيرا
فقال له الخنزير بارزني فقال الاسد ما انت لي بكفء فان نالني منك
سوء كان ذلك عارا علي وان قتلتك قتلت خنزيرا فلم احصل
على حمد ولا في قتلي لك فخر فقال له الخنزير ان لم تبارزني لاعرفن
السباع انك جبنت عني فقال الاسد احتمال عار كذبك ايسر
من تلطيخ براثني بدمك الحكم قال الشافعي
وابو حنيفة واحمد وداود والجمهور يحرم اكل الاسد لما
في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من
السباع فاكله حرام وقال مالك يكره اكل كل ذي ناب
من السباع ولا يحرم والمراد بذي الناب ما يتقوى به ويصطاد
وفي الحاوي للماوردي عن الشافعي انه لما قويت انيابه
يعدو بها على الحيوان طالبا غير مطلوب وكان عدو ذوات الانياب

على تحريمه وقال ابو اسحاق المروزي هو ما كان عيشه بانيابه
وقال ابو حنيفة هو ما افترس بانيابه ولم يعتبر بالعدو وان
عاش بغير انيابه فحصل ثلاثة علل اعمها علة ابو حنيفة واوسطها
علة الشافعي واخصها علة المروزي بعلم العيش الخ ويتفق
على حل الضبع لانه بيناب ومن حيث يصطاد ونحل السنانير على قول الشافعي
لانها لم تتقوى بانيابها لضعفها الا ان قد صحح الاصحاب تحريمها
كما سيأتي في باب السين المهملة وتحل ابن عرس على ما علله
الشافعي لانه لا يتقوى بالعدو وتحرم على ما علله المروزي لانه
يعيش بانيابه وهذا هو الاصح كما سيأتي قريبا واحتج مالك
بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وحجة اصحابنا
الحديث المذكور فالواو لا يقبس فيها الا الاخبار لانه
لم يجد في ذلك الوقت محرما الا المذكورات في الاية ثم اتى
الحديث بتحريم كل ذي ناب من السباع فوجب قبوله قال الشا
فعي والان العرب لا تاكل كلبا ولا ذيبا ولا اسدا ولا نمرا ولا
دبا ولا تاكل الفار ولا العقارب ولا الحيات ولا الحدا ولا الغربان
ولا الرخم ولا البغاث ولا الصقور ولا الصوايد من الطير ولا الحشرات
وأما بيع الاسد فلا يصح لانه لا ينتفع به وحرم
الله اكل من ميتته

الأمثال

لما كانت اكثر امثال العرب
مضروبة بالبهائم فلا يكادون يذمون ويمدحون الا
بذلك لانهم جعلوا مساكنهم والاهم والحشرات
واستعملوا التمثيل بها ولذا الذي رواه الامام احمد بالاسناد
حسان والحسن بن عبد الله بن سعيد عن عبد الله عمرو بن العاص
رضي الله عنه انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الف مثال فلهذا ذكر العسكري عن عبد الله بن عمرو في كتاب
الامثال الحديث مشتملة على الف مثل من كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمما يختص بالاسد من ذلك انهم قالوا
اكرم من الاسد واجبن من الاسد واجرأ من الاسد واشجع من
الاسد وضرب المثل بالخوف من الاسد قالوا مجنون ليلى وهو
مجنون بني عامر واسمه قيس على خلاف فيه

يقولون لي يوما وقد جئت حيهم • وقد داطرفا ربيب لابيها
اما تختشي من اسدنا فاجبتهم • هوى كل نفس اين حل حبيبها

وضربوا المثل بالاسد الشراد وبو طريقا يسلمي كثرة الاسد
قال الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي • كساع الى اسد
الشرى يستبيلها • ياخذ اولادها وتنسب الى الفرزدق مكرمة
ترجى له بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك ايام ابيه
طاف بالبيت وجاهد ان يصل الى الحجر الاسود ليستلمه فلم يقدر
لكثرة الزحام فنصب له كرسي فجلس عليه ينظر الى الناس
ومعه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل
زين العابدين علي ابن الحسين رضي الله عنهما وكان
من اجمل الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى
الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من اهل الشام
من هذا الذي هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه
مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا
فقال انا اعرفه فلا تسلني عنه يا شامي فقال الشامي
من هو يا ابا فراس فقال الفرزدق منشدا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير الدنيا عباد الله كلهم ۞ هذا التقي النقي الطاهر
العلم ۞ إذا رأته قريش قال قائلها ۞ إلى مكارم هذا ينتهي كرمي
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت ۞ عن نيلها العرب الإسلام
والعجم ۞ يكاد يمسكه عرفان راحته ۞ ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ۞ من كف أروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ۞ فما يكلم إلا حين يبتسم
ينشق نور الهدى من نور غرته ۞ كالشمس ينجاب عن إشراقها
مشتقة من رسول الله نبعته ۞ طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ۞ بجده أنبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه ۞ جرى بذاك له في لوحه القلم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ۞ تستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ۞ يزينه اثنان حسن الخلق والهمم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا ۞ حلو الشمائل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط إلا في تشهده ۞ لولا التشهد كانت لاءه نعم
عم البرية بالإحسان فانقشعت ۞ عنها الغياهب والإملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم ۞ كفر وقربهم منجى ومعتصم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم ۞ أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ۞ ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت ۞ والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر منها كفهم بسطا ۞ سيان أن أثروا وإن عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ۞ في كل بدء ومختوم به الحكم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ۞ خيم كريم وأيد بالندى هضم
وليس قولك من هذا بضائره ۞ العرب تعرف من أنكرت والعجم

خ كرمي

اي الخلايق ليست في رقابهم * لاولية هذا اوله نعمه من يعرف
الله يعرف اولية ذا * فالدين من بيت هذا ناله الامم
فغضب هشام على الفرزدق وامر بحبسه فبعث له زين العابدين با
ننا اهل بيت اذا اعطينا شيئا لا نسترده والله عز وجل يعلم نيتك
ويثيبك عليها فقبلها والفرزدق اسمه همام بن غالب وا
الفرزدق لقب عليه فصح التجنيس فرزدقة وانما لقب به لغلظه
وقصره قال ابن خلكان ومحمد بن سفيان احد اجداد الفرزدق
وهو احد الثلاثة الذين سموا في الجاهلية محمد فانه لا يعرف
احد سمي بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة كان
في اباءهم قد وفدوا على الملوك وكان عندهم علم من الكتاب
الاول فاخبرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه
وكان كل منهم قد خلف زوجته حاملا فنذر كل منهم ان ولد
له ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك وهم محمد بن سفيا
ن مجاشع جد الفرزدق والاخر محمد بن احيحة بن الجلاح
اخو عبد المطلب لامه والاخر محمد بن حمران بن ربيعة واما
احمد المذكور في الكتاب العزيز فلم يسم به احد قبله
صلى الله عليه وسلم **الحوام** قال ابن ابي حاتم حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث قال حدثنا
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين
اثنين قال اصحابه وكيف نطمئن او تطمئن المواشي ومعها
الاسد فسلط الله تعالى عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت
الارض فهو لا يزال محموما ثم شكوا الفارة فقالوا الفوس

الفويس

العويسفة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فاوحى الله
تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبات الفارة
منها وهذا مرسل وفي الحلية في ترجمة وهب ابن منبه لما امر
نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال يا رب كيف
اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالغنم والذيب وكيف اصنع
بالحمام والهرة فاوحى الله يا نوح من القى بينهم العداوة قال
انت يا رب قال فاني اولف بينهم ولا يتضررون قال عبد الملك
صاحب الخواص المجربة من لطخ بشحم الاسد جميع بدنه
هربت منه السباع ولا يناله منها مكروه وصوت الاسد
يقتل التماسيح اذا سمعته ومرارة الذكر منه تحل للمعقود
عن النساء اذا اسقي منها في بيضة في مستهل الشهر ومن
علق عليه قطعة من جلده بشعرها ابراه من الصرع قبل
البلوغ فان اصابه الصرع بعده لم ينفعه واذا احرق شحمه
في موضع هربت منه سائر السباع ولحمه ينفع من الفالج
واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق مع ثياب لم يصبها
السوس والارضة وسنه اذا استصحبه الانسان معه
امن من وجع الاسنان وشحمه اذا طلي به اليدان والرجلان
امنت من مضرة البرد واذا طلي به البدن لا يقربه القمل وذ
نبه اذا استصحبه انسان لا تؤثر فيه حيلة محتال وقال
هرمس الجلوس على جلد الاسد يذهب البواسير والنقرس فان
ومن اخذ شحم جبهة الاسد وذوبه بدهن ورد ومسح به
وجهه هابه الملوك وجميع الناس وقال الطبري والاكحال
بمرارة الاسد تجلي البصر ومرارة الاسد اذا اسقي منها
وزن دانق لليرقان بماء بزر قطونا ونعنع نفع نفعا بينا

وخصيته اذا املحت ببورق احمر ومصطكا وجففت وسحقت
وخلطت بسكر طبرزد وشربت نفعت من جميع الاوجاع التي في
الجوف مثل المغص والقولنج والبواسير والوحر ووجع الارحام
وتشرب بماء حار على الريق ودماغ الاسد يذاب بخل وبزيت
عتيق ويدهن به الاختلاج والارتعاش يذهبهما ومن دهن
وجهه وجميع جسده بشحم الاسد ذهب عنه الكسل و
الفتور والكلف وكل عيب يكون في الوجه وزبله اذا خلط
وخلط بالدلوك الذي يتدلك به نفع من البهق الظاهر جدا
وان سقي من زبله انسان لا يصبر على الخمر ولا يعلم به وزن
دانق انقصد حتى لا يشربه ولا يشتهي ان يراه ومرارته
تذاب بالعسل ويجعل منها على الخنازير تبرى باذن الله ولحمه
ينفع من اذا دق بالقدوم وطلي به انسان جسده لم تقربه
السباع التعبير الاسد في المنام سلطان شديد البأس
متسلط لايامه صولة ولا عهد ويعبر ايضا بعدو مسلط
وربما دل على الموت لانه يقبض الارواح وربما دلت رؤيته
على عافية المريض فمن رأى اسدا من حيث لا يراه وهرب منه
الرائي فانه ينجوا مما يخاف وينال حكما وعلما لقوله تعالى
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من
المرسلين فان كان في استقباله وهرب منه نال هما
من ذي سلطان ثم ينجوا من الهلاك والمرض ومن رأى ان
اسدا صرعه ولم يقتله فانه يحم حما دائما لان الاسد
لا تفارقه الحمى كما تقدم او يسجن لان الحمى سجن المومن
وربما دلت مصارعته على المرض ومن رأى انه اخذ شيئا
من شعره او عظمه او لحمه نال مالا من سلطان او عدو

ومن رأى

ومن رأى أنه ركب أسدا وهو يخافه يقع في بلية وإن كان لا يخافه
ظفر بعدوه وإن ضاجعه وهو لا يخافه أمن من عدوه ومن رأى
أسدا يثب على الناس فإن السلطان يظلم رعيته ومن رأى
أنه يأكل رأس أسد نال ملكا ومن رأى أنه يرعى أسدا فإنه
يوالي ملكا ظالما ومن رأى أنه أخذ جروا أسد في حجره
فإن امرأته تضع غلاما إن كانت حاملا وإلا فإنه يجمعه
ولدا من حجره كما عبر به ابن سيرين ومن رأى أن أسدا دخل
داره فإنه يمرض ومن رأى أن الأسد قد قتله فإن كان عبدا
فإنه يعتق ولا يحصل له خوف من سلطان ورؤية الأسد
يدل على تهديد من سلطان ومن رأى أن أسدا يتملق
له جرى على يديه أمور عجيبة وربما دل على ظفر بعدوه والله
أعلم **تتمة** قال الشافعي لو يعلم الناس ما في علم الكلام
لفروا منه كفرارهم من الأسد قال الغزالي فإن قلت تعلم
الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم أو هو مباح أو مندوب
إليه فاعلم أن الناس في هذا غلوا وأسرفوا فمن قائل
إنه بدعة وحرام وأن العبد يلقى الله بكل ذنب سوى
الشرك خير له من أن يلقاه بالكلام ومن قائل إنه واجب
وفرض إما على الأعيان أو على الكفاية وأنه من أفضل الأعمال وأعلى القربات
وأنه تكميل لتحقيق علم التوحيد ونضال عن دين الله وممن ذهب
إلى التحريم الشافعي ومالك والإمام أحمد وسفيان وأهل
الحديث قاطبة قال ابن عبد الأعلى سمعنا الشافعي
يناظر حفصا الفرد وكان من متكلمي المعتزلة يقول
لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن
يلقاه بعلم الكلام وقال أيضا قد اطلعت من أهل الكلام

على شيء ما ظننته قط ولأن يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه
سوى الشرك خير له من أن ينظر في الكلام وحكى الكرابيسي أن
الشافعي سئل عن شيء من الكلام فغضب وقال حفصا الفرد
وأصحابه أخزاهم الله ولما مرض الشافعي دخل عليه حفص
الفرد لا حفظك الله ولا رعاك حتى تتوب مما أنت فيه وقال
إذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو غير المسمى
فاشهد أنه من أهل الكلام ولا دين له وقال أيضا حكمي
في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويطاف في العشائر ويقال
هذا جزاء من ترك السنة وأخذ في الكلام وقال الإمام أحمد
لا يفلح لأهل الكتاب صاحب الكلام أبدا ولا يرى أحد ينظر
في الكلام إلا وفي قلبه مرض وبالغ في ذمه حتى هاجر الحارث
المحاسبي مع زهده وورعه لتصنيفه كتابا في الرد على
المبتدعة وقال له ويحك ألست تحكي بدعتهم أولا ثم
ترد عليهم ألست تحمل الناس بتصنيفك على مطالعة
أهل البدعة والتفكر فيه فيدعوهم ذلك إلى الرأي والبحث
وقال أحمد أيضا علماء الكلام زنادقة وقال
مالك لا تجوز شهادة أهل البدعة والأهواء قال بعض
أصحابه في تأويل ذلك أنه أراد بأهل الأهواء أهل الكلام
على أي مذهب كانوا وقال أبو يوسف من طلب العلم
بالكلام تزندق وقد اتفق أهل الحديث من السلف
على هذا ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه
وأما الفرقة الأخرى فاحتجوا بأن المحذور من الكلام
إن كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات
الغريبة التي لم يعهدها الصحابة رضي الله عنهم

فالأمر في ذلك قريب إذ ما من علم إلا وقد أحدث فيه
اصطلاحات لأجل التفهيم كالحدود والتقسيم والنقض
من وضع الصور النادرة التي لا تتفق إلا على الندور أو إجراء
الفروع وفرعها وتشحيذ الخاطر فيه أيضا ترتب ضرب من
المصلحة لوقت الحاجة لثوران شبهة وهيجان مبتدع
وتشحيذ الخاطر والادخار الحجة حتى لا يعجز عنها عند
الحاجة إليها على البديهة كمن يعد السلاح قبل القتال
ليوم القتال قال فإن قلت فما المختار عندك فيه ا
علم أن الحق فيه إطلاق الفرق مع كل حال خطاب
لا بد فيه من التفصيل فاعلم أولا أن الشيء قد يحرم لذاته
كالخمر والميتة وأعني بقولي لذاته أن علة التحريم في
وصف ذاته وهو الإسكار والموت وهذا إذا سئلنا عنه
أطلقنا القول بأنه حرام ولا يلتفت إلى إباحة الميتة عند
الاضطرار وإباحة تجرع الخمر لإساغة ما يغص به الإ
نسان من الطعام إذا لم يجد ما يسيغه به سوى الخمر و
قد يحرم لغيره كالبيع على بيع أخيك والبيع وقت النداء
وكأكل الطين فإنه يحرم لما فيه من الضرر وهذا ينقسم
إلى ما يضر قليله وكثيره فيطلق القول عليه لا بإباحة
كالعسل فإن كثرته تضر بالمحرور وكأكل الطين وكأنه
إطلاق التحريم على الخمر والتحليل على العسل التفاتا
على أغلب الأحوال فإن تقابل شيء تقابلت فيه الأحوال
فالأولى أن يفصل فيه فنرجع إلى علم الكلام ونقول فيه منفعة
في وقت الانتفاع حلال ومضروب إليه وواجب كما

تقتضيه الحال وهو باعتبار حضرته ووقت الاستحضار والله الموفق للصواب

الابل بكسر الباء وقد تسكن تسكن للتخفيف والجمال وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وانما هو دال على الجنس وروى ابن ماجة عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وفي حديث وهب قال جل وعلا لنبيه العنبر كذا وكذا عاما لم يصب حوارة اذا منع من عشباء فيها اعواما ونوحش عنها ويقال الابل بنات الليل ويقال للذكر والانثى منها بعير اذا اجذع ويجمع على ابعرة وبعران والشارف الناقة المسن وجمعها شرف والكراكر الابل ذوات السنامين والابل من الحيوانات العجيبة وان كان عجبها سقط عن اعين الناس لكثرة رؤيتهم لها وهو انه حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد ينهض بالحمل الثقيل ويبرك به ويأخذ زمامه الفتاة فتذهب به الى حيث شاءت ويتخذ على ظهره بيت يسقفه ويقعد فيه الانسان مع ماكوله ومشروبه وملبوسه وظروفه ووسائده كانه في بيته وهو يمشي بكل هذه ولهذا قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وقد جعل الله طوال الاعناق لتنوء بالاثقال وعن بعض الحكماء انه حدث عن البعير وعظم خلقه وكان قد نشأ بارض لا ابل فيها ثم بعد ساعة ثم قال يوشك ان تكون طوال الاعناق وحين زاد الله تعالى وظهر ان تكون سبائب البر صبرها على احتمال

العطش

العطش حتى ان ظمئها يرجع الى العشر وجعلها ترعى كل
شيء نبت في البراري والمفاوز مما لا يرعاه سائر البهائم
وروي عن سعيد بن جبير قال لقيت شريحا القاضي ذاهبا
فقلت له اين تريد قال اريد الكناسة فقلت وما تصنع
فيها قال انظر الى الابل كيف خلقت وقال الله تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون فقرنها بالفلك التي هي السفاين
لانها سفن البر قال ذو الرمة • سفينة بر تحت خدي
زمامها • يريد صيدحه التي يخاطبها بقوله • سمعت
الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا • وصيدح
اسم ناقة وهذا البيت انشده سيبويه برفع الناس على
الحكاية اي سمعت هذه الكلمة ورواه غيره بالنصب
وكذلك وجه سياتي ذكر الصيدح في الصاد المهملة وفي
الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم

٢٩ [illegible] السبت [illegible]
الكعبة على الرجل [illegible]

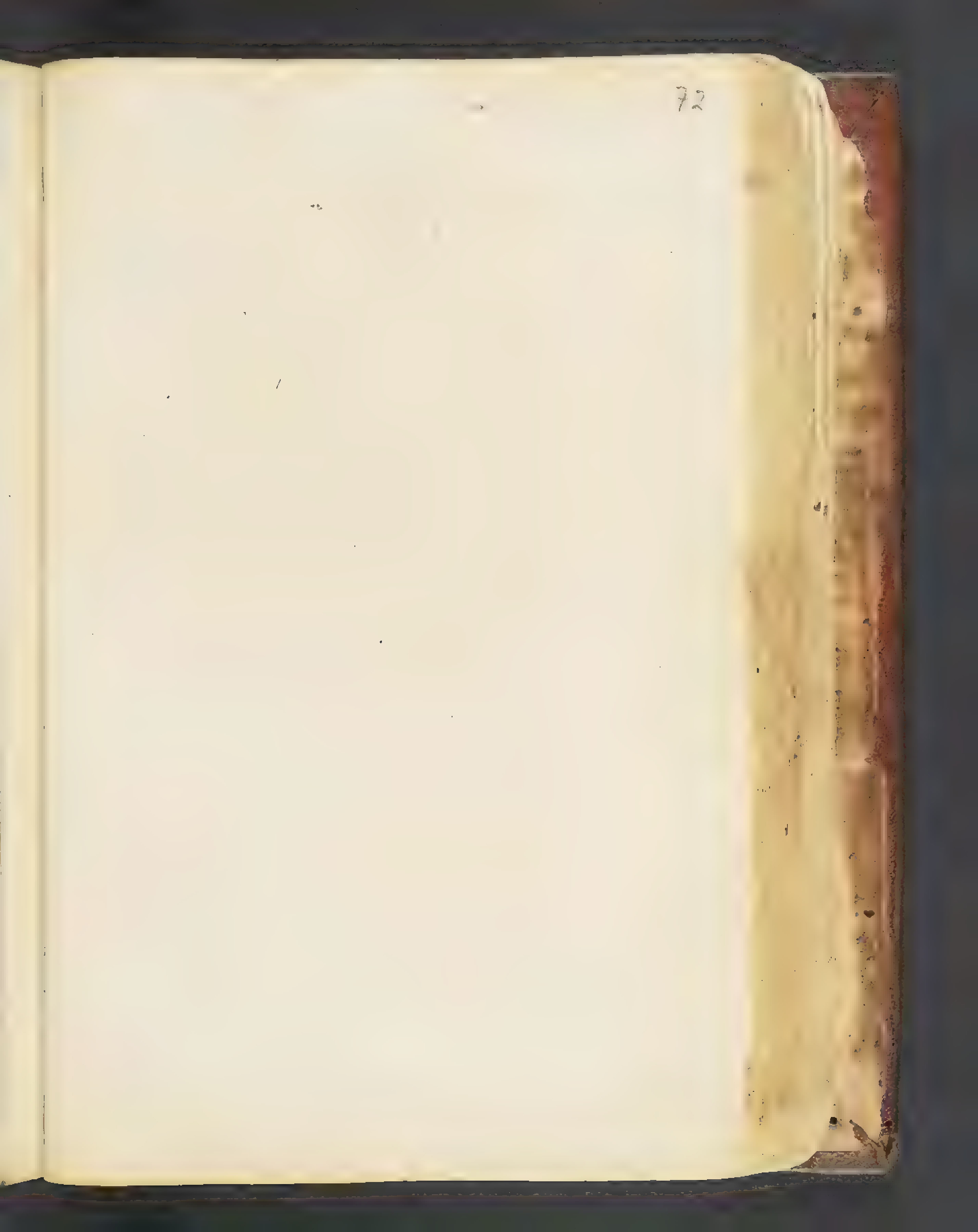

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عند
طلوع الشمس وغروبها [illegible] الشرق
[illegible] [illegible] عنه الله معهما [illegible]
[illegible]
[illegible] [illegible] ولد
[illegible]
[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله احمده واستعينه ونستغفره ونومن به ونتوكل عليه ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له انه كاين
في هذه الامة ثلاثون كذابا اولهم صاحب اليمامة وصاحب
صنعاء انه من لقي الله وهو يشهد ان لا اله الا الله
مخلصا لا يخلط معها غيرها دخل الجنة فقال علي يا رسول
الله بين لنا كيف لا يخلط معها غيرها بابي وامي يا رسول الله
كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا هذا حتى نعرفه
فقال حرصا على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضى بها واقوام
يقولون اقاويل الاخيار ويعملون اعمال الجبابرة والفجار فمن
لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال فيقول لا اله الا الله دخل
الجنة ومن اختار الدنيا على الاخرة فله النار ومن تولى خصومة
قوم ظلمة او اعانهم نزل به ملك الموت يبشره باللعنة وبنار
خالدا فيها وبيس المصير ومن خف لسلطان جائر في حاجته
فهو قرينه في النار ومن دل سلطان جائر على جور قرن مع
هامان في النار وكان هو وذلك السلطان من اشد اهل
النار عذابا ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعا في دنياه
سخط الله عليه وكان في درجة قارون في اسفل جهنم و

بلغ

بنا بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة من سبع
ارضين يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار فقيل
وكيف يبني بناء رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه
ويبنيه مباهاة ومن ظلم اجيرا اجرته احبط الله عمله وحرم
عليه ريح الجنة وريحها يوجد من خمسمائة عام ومن خان
جاره شبرا من ارض طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين حتى
يدخله جهنم ومن تعلم القرءان ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما
مغلولا وسلط الله عليه بكل اية حية تنهشه في النار
ومن تعلم القرءان ولم يعمل به واثر عليه حطام الدنيا وزينتها
استوجب سخط الله وكان في درجة اليهود والنصارى
الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا
قليلا ومن نكح امراة في دبرها او رجلا او صبيا حشر يوم
القيامة وهو انتن من الجيفة يتاذى به الناس حتى يدخل
جهنم واحبط الله اجره ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل
في تابوت من نار ويشد عليه مسامير من حديد حتى تشبك
تلك المسامير في جوفه ولو وضع عرق من عروقه على اربعمائة
امة لماتوا جميعا وهو من اشد اهل النار عذابا يوم
القيامة ومن زنا بامراة مسلمة او غير مسلمة حرة او امة
فتح عليه في قبره ثلاثمائة الف باب من النار تخرج عليه منها
حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب الى يوم القيامة بتلك
العقاب مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتا
ذى به الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتاذى به اهل
النار مع ما هم فيه من العذاب لان الله حرم المحارم وليس احد اغير
من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع الى

بيت جاره فرأى عورة رجل او شعر امرأة او شيئا من جسدها
كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين
كانوا يتجسسون عورات الناس ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه
الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ومن سخط رزقه
وبث شكواه ولم يصبر لم ترفع له الى الله حسنة ولقي الله
عز وجل وهو عليه ساخط ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف
به من شفير جهنم يتجلجل فيها الى يوم القيامة ومن نكح
امرأة حلالا بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم
يزده الله الا ذلا وهوانا واقامه الله بقدر ما استمتع
منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ومن
ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله له يوم
القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى
الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي به فيؤمر
به الى النار ومن رجع عن شهادة او كتمها اطعمه الله لحمه
على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه ومن كانت
له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء
يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار ومن آذى جاره من
غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الا ان الله يسأل
الرجل عن جاره كما يسأله عن حق اهل بيته فمن ضيع
حق جاره فليس منا ومن اهان فقيرا مسلما من اجل فقره
واستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه
حتى يرضيه ومن اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو
يضحك اليه ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا

على الاخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وان اختار
الاخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ومن قدر على امراة او
جارية حراما فتركها مخافة من الله امنه الله يوم الفزع
الاكبر وحرمه على النار وان وقعها حراما حرم الله عليه الجنة
وادخله النار ومن كسب مالا حراما لم تقبل له صدقة ولا عتق
ولا حج ولا عمرة وكتب له بقدر ذلك اوزارا وما بقي من
قوته كان زاده الى النار ومن اصاب من امراة نظرة حراما ملا الله
عينيه نارا ثم امر به الى النار فان غض بصره عنها ادخل
الله قلبه محبة ورحمة وامر به الى الجنة ومن صافح امراة
حراما جاء يوم القيامة مغلولة يده الى عنقه ثم يؤمر به
الى النار وان فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا
الف عام والمراة اذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها او
قبلها او باشرها او فاكهها او واقعها فعليها
من الوزر مثل ما على الرجل فان غلبها الرجل على نفسها كان
عليه وزره ووزرها ومن غش مسلما في بيع او شراء فليس منا
ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم اغش الناس
للمسلمين ومن منع الماعون من جاره اذا احتاج اليه
منعه الله فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله
الى نفسه هلك فاخر ما عليها ولا يقبل له عذر واي امراة
اذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها
حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته واعتقت الر
الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله وكانت اول من يرد
النار اذا لم ترضيه وتعينه قال وعلى الرجل مثل ذلك من
الوزر والعذاب اذا كان لها مؤذيا ظالما ومن لطم خد مسلم

لطمة يرد الله عظامه يوم القيامة ثم يسلط عليه النار
ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ومن بات وفي قلبه
غش لاخيه المسلم بات واصبح في سخط الله حتى يتوب ويرا
جع وان مات على ذلك مات على غير الاسلام ثم قال الا انه
من غشنا فليس منا حتى قال ذلك ثلاثا ومن تعلق سوطا
بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها سبعون
الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب
مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وان مات وهو
كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة
بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم الا
القيامة ثم يدخل النار ومن عفا عن اخيه المسلم وكظم
غيظه اعطاه الله اجر شهيد ومن بغى على مسلم
وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة
في صورة الذر يطاه العباد باقدامهم ثم يدخل النار ولم
يزل في سخط الله حتى يموت ومن رد عن اخيه غيبة
المسلم غيبة سمعها تذكر في مجلس رد الله عليه
الف باب من الشر في الدنيا والاخرة وان هو لم يرد عنه واعجبه
ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنا او محصنة
حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون الف ملك من
بين يديه ومن خلفه ثم يومر به الى النار ومن شرب الخمر
في الدنيا سقاه الله من سم الاساود وسم العقارب يتساقط
لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها تفسخ
لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع ثم يومر به الى النار

الا وشار

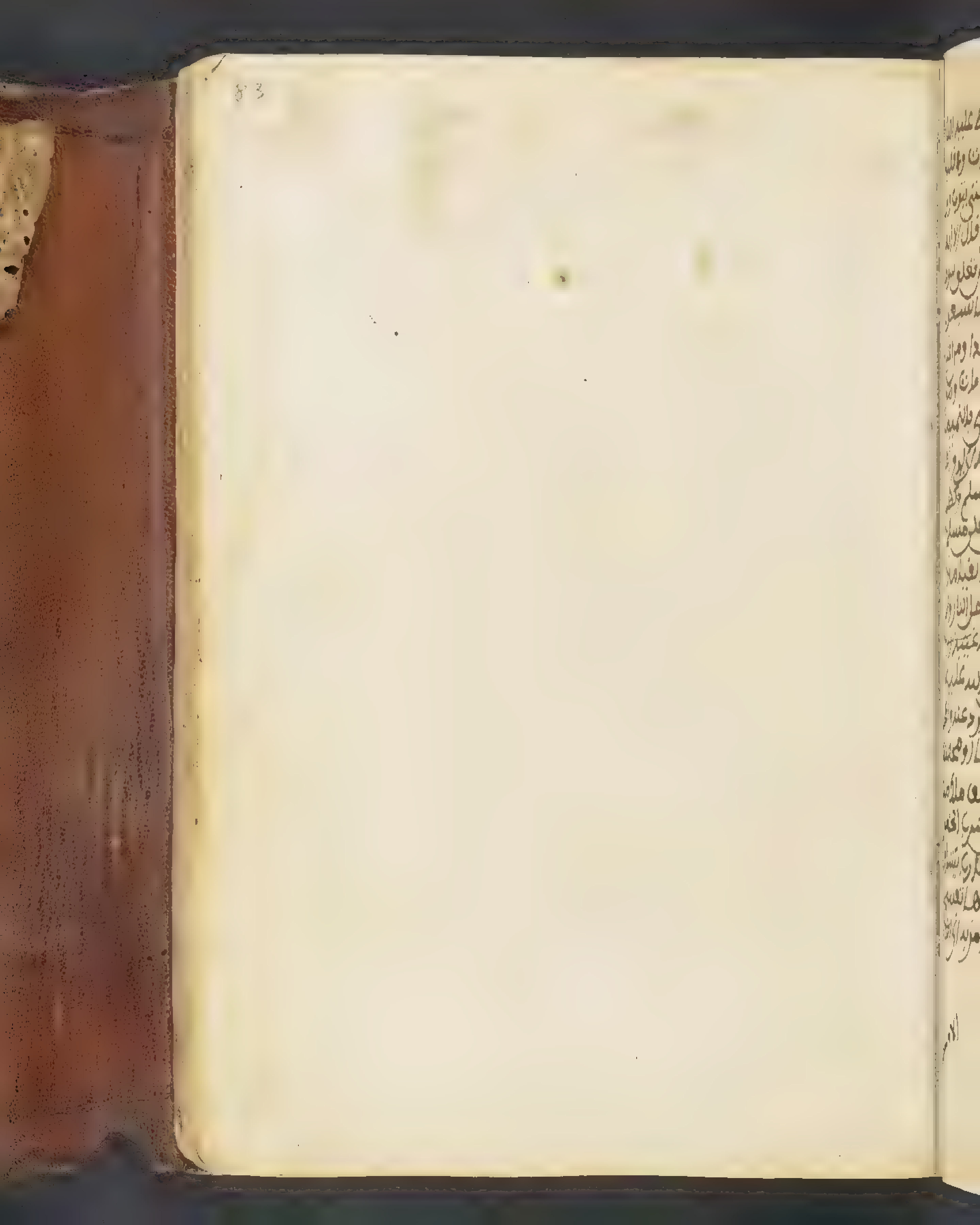

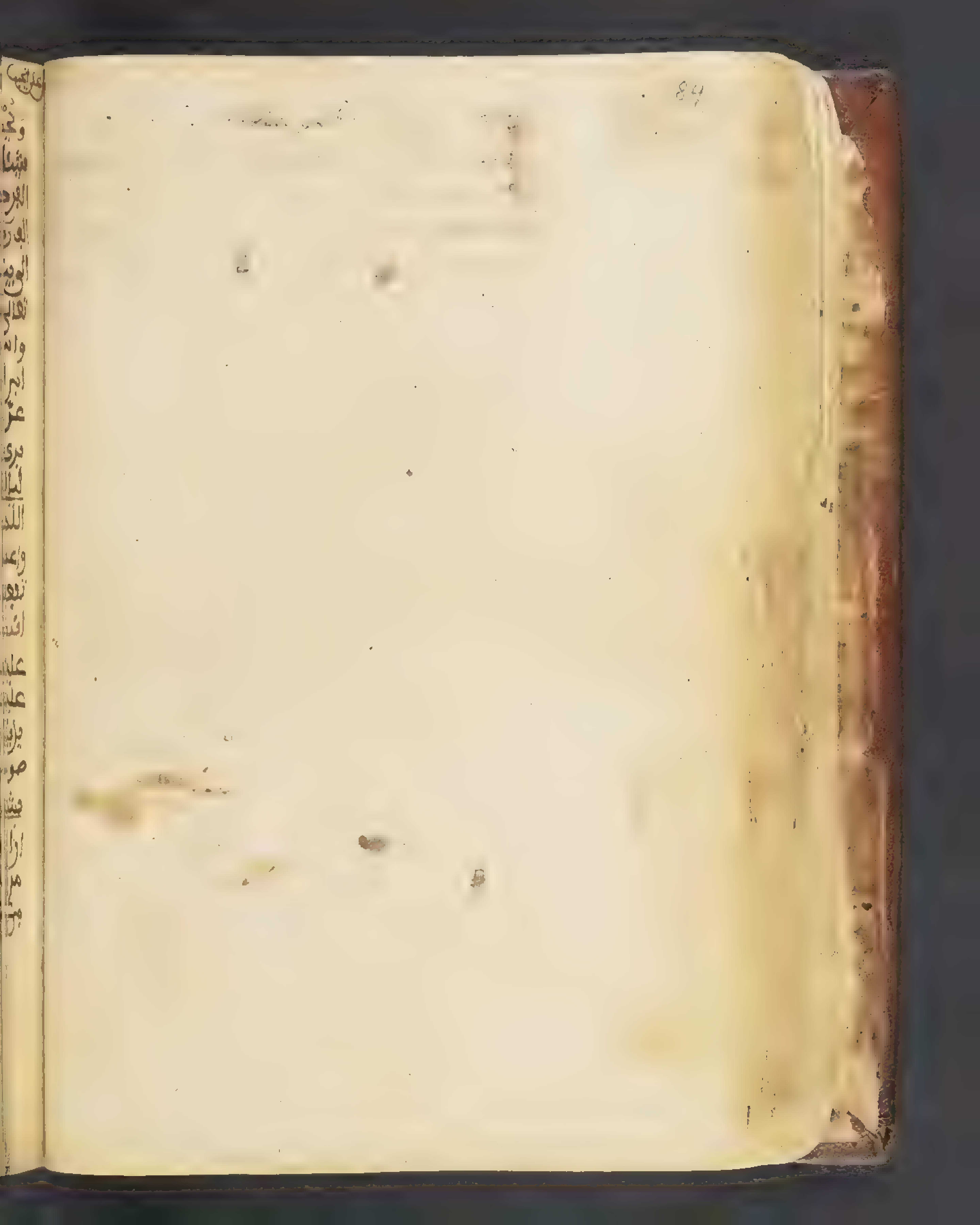

اللهم أغن الحبيب

ويحكى عن السلمي رضي الله عنه أنه بقي سبعة أيام لم يذق
شيئا من الطعام ولم يقدر على شيء فضجر قلبه بذلك غاية
الضجر فقال يا رب إن لم تطعمني ثلاثة أيام أخرى لأصلين لك
ألف ركعة وقيل إن فتح الموصلي رضي الله عنه رجع ليلة
إلى بيته فلم يجد عشاء ولا سراجا ولا حطبا فأخذ يحمد الله
تعالى ويتضرع إليه ويقول إلهي بأي سبب وبأي وسيلة
واستحقاق عاملتني بما تعامل به أولياءك قال يعقوب
ابن الحارث المحاسبي رضي الله عنه بلغني أن بنتا لفتح الموصلي
عريت فقيل له ألا تطلب من يكسوها فقال لا أدعها حتى
يرى الله تعالى عريها وصبري عليها قال فكان إذا كان
ليالي الشتاء جمع عياله ومال بكسائه عليهم ثم قال إلهي
اللهم أفقرتني وأفقرت عيالي وجوعتني وجوعت عيالي وأ
وأعريتني وأعريت عيالي بأي وسيلة توسلت إليك وإنما
تفعل هذا بأوليائك وأحبابك فأنا منهم حتى أفرح وعن
أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أحب الله عبدا صب عليه البلاء صبا وسحه
عليه سحا فإذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال جبريل
يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول دعوا عبدي فإني أحب أن أسمع
صوته فإذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي وسعديك لا تدعوني
بشيء إلا استجبت لك ولا تسألني عن شيء إلا أعطيتك إما
أن أعجل لك وإما أن أدخر لك عندي أفضل منه وإما أن أدفع عنك
من البلاء ما هو أعظم من ذلك ويروى أن رجلا سأل سهل
بن عبد الله رضي الله عنه عن القوت فقال هو الحي الذي لا يموت

فقال إنما سألتك عن القوام فقال القوام هو العلم قيل سألناك
عن الغذاء قال الغذاء هو الذكر قيل إنما سألناك عن طعام الجسد
فقال ما لك وللجسد دع من تولاه أولا يتولاه آخرا إذا دخلت
عليه علة فردوه إلى صانعه أما رأيت الصنعة إذا عيبت ردوها
إلى صانعها حتى يصلحها وفي معنى ذلك أنشدوا

كمل حقيقتك التي لم تكمل • والجسم دعه في الحضيض الأسفل
أتكمل الفاني وتترك باقيا • هملا وأنت بأمره لم تحفل
فالجسم للنفس النفيسة آلة • ما لم تحصله بها لم يحصل
يفنى ويبقى دائما في غبطة • أو شقوة وندامة لا تنجلي
أعطيت جسمك خادما تخدمه • أتملك المفضول الأفضل
شرك كثيف أنت في حبالته • ما دام يمكنك الخلاص فعجل
من يستطيع بلوغ أعلى منزل • ما باله يرضى بأدنى منزل

وقيل في معناه

يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته • وتطلب الربح مما فيه خسران
عليك بالنفس فاستكمل فضيلتها • فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

وروي عن الشعبي وروي أيضا عن الجلد بن أيوب أن رجلا كان
في بني إسرائيل كان يقال له خليع بني إسرائيل لكثرة فساده
مر برجل آخر من بني إسرائيل يقال له عابد بني إسرائيل وعلى
رأس العابد غمامة تظله فقال الخليع في نفسه أنا خليع بني
إسرائيل وهذا عابد بني إسرائيل فلو جلست إليه لعل الله
عز وجل يرحمني به فجلس إليه فقال العابد في نفسه أنا عابد
بني إسرائيل وهذا خليع بني إسرائيل يجلس إلي فأنف منه
وقال قم عني فأوحى الله عز وجل إلى نبي ذلك الزمان مرهما

فليستأنفا

فيستانف العمل فقد غفرت للخليع واحبطت عمل العابد
وفي حديث آخر تحولت العبادة منه على راس الخليع قال
الحارث المحاسبي وانما اراد الله عز وجل من عباده قلوبهم فتكون
جوارحهم تبعا لقلوبهم فلا تكبر العالم والعابد وانف وتواضع
الجاهل والعاصي وذل هيبة لله عز وجل قربا منه فهو اصلح
لله عز وجل من العابد والعالم بقلبه وحكي ان بعض الملوك
طلع يوما الى قصره يتفرج فالتفت عن يساره فرأى امرأة الى جنب
داره لم ير الراؤون احسن منها فالتفت الى بعض جواره وقال
لمن هذه الدار فقالوا يا مولانا هذه زوجة غلامك فلان فنزل
الملك وقد خامره حبها وشغف به فاستدعى غلامه
وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى البلد الفلاني وائتني
بالجواب فقال الغلام سمعا وطاعة واخذ الكتاب وتوجه
الى منزله ووضع الكتاب تحت راسه وجهز امره وبات ليلته
فلما اصبح الله الصباح ودع اهله وصار طالبا لحاجة الملك
ولم يعلم بما دبره الملك واما الملك فانه لما توجه الغلام
قام الملك مسرعا وتوجه متخفيا الى دار الغلام فدق الباب
فخرجت زوجة الغلام فقالت من بالباب فقال انا الملك
سيد زوجك ففتحت له فدخل وجلس فقالت له ارى اليوم
مولانا عندنا ما حاجته فقال زائرا فقالت اعوذ بالله من هذه
الزيارة ولم اظن فيها خيرا فقال انى الملك سيد زوجك وما
اظنك عرفتني فقالت بل عرفتك يا مولاي وعلمت انك الملك
ولكن سبقتك الاوائل قولهم • سأترك ماءكم من غير ورد •
• وذاك لكثرة الوراد فيه • اذا سقط الذباب على طعام •

• رفعتا يدي ونفسي تشتهيه • وتجتنب الاسود ورود ماء •
اذا كان الكلاب يلغن فيه • ويرتجع الكريم خميص بطن •
ولا يرضى مساهمة السفيه • وقالوا ايضا
قل للذي شغف العراق بقلبه • وصاحب الغدر غير مصحوب
والسلام قال قايل اسدا • فداكل الليث فضلة الذيب •
ثم قالت له تاتي الى موضع كلبك تشرب منه فاستحيى الملك
من كلامها فخرج وتركها ونسي نعله في الدار فتفقد الا
الكتاب فلم يجده فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك
من داره فوجد نعل الملك في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك
لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلا
ما واخذ كتاب الملك وسار الى حاجته فقضاها وعاد اليه
فدفع اليه مائة دينارا فمضى الى السوق واشترى ما يليق
بالنساء وهي هدية حسنة واتى المرأة وسلم عليها
وقال لها قومي الى زيارة ابيك قالت وما ذاك قال ان الملك
انعم علينا واريد ان تظهري لاهلك ذلك قالت حبا وكرامة
ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها
وبما معها واقامت عند اهلها مدة وزوجها لم يذكرها
ولا المّ بها فاتى اليه اخوها وقال اما ان تعرفنا بسبب غضبك
واما ان نحاكمك الى الملك قال ان شئتم الحكم فافعلوا فما تركت
لها حقا علي فطلبوه الى الحكم فاتى معهم وكان القاضي
اذ ذاك عند الملك جالسا الى جنبه فقال اخو الزوجة ايد
الله مولانا قاضي القضاة انني اجرت هذا الغلام بستانا سا
لم الحيطان بير معين عامرة واشجارها مثمرة فاكل ثمرها

وهدم حيطانه واخرب بيره فقال القاضي ما تقول يا غلام
فقال ايها القاضي قد سلمنا اليه البستان كما كان واحسن ما كان
فقال القاضي هل سلم لك البستان قال نعم ولكن نريد ان اذكر
سبب رده فقال له القاضي ما تقول قال يا مولاي ما رددته كرها
فيه وانما جئنا يوما من الايام فوجدنا فيه اثر الاسد فخفت
ان يقتلني فحرمنا دخول البستان اكراما للاسد قال وكان
الملك متكئا فاستوى جالسا وقال فيروز قال ارجع الى بستانك
امنا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر
فيه اثرا ولا التمس منه ورقة ولا ثمرا ولا لبث فيه غير لحظة
يسيرة وخرج في انبساط خيره ووالله ما رايت مثل بستانك
ولا اسد احترازا منا حائطه على شجره فرجع فيروز الى داره
ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره بشيء من ذلك انتهى
ولما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا دخل منزله فاعترضته
غشية ثم افاق فدعا الحسن والحسين رضي الله عنهما
وقال اوصيكما بتقوى الله والرغبة في الاخرة والزهد في الدنيا
ولا تحزنا على شيء فاتكما منها اعملا الخير وكونا للظالم خصما
وللمظلوم عونا ثم دعا محمدا ولده ثم قال له اما سمعت
ما اوصيت به اخويك قال بلى قال فاني اوصيك به وعليك
ببر اخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرا
دونهما عليهما وقال اوصيكما به خيرا فانه اخوكما وابن
ابيكما ثم قال يا بني اوصيكما بتقوى الله في الغيب والشها
دة والكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى
والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل في النشاط

والكسل والرضى عن الله بالشدة والرخا يا بني ما شر بعده
الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل
بلاء دون النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه اشتغل به
عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل
سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيه ومن هتك
حجاب اخيه كشف عورات نفسه ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئة غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط الانذال احتقر
ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلماء وقر ومن
مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه
كثر خطاؤه وقل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه
مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني الادب ميراث
وحسن الخلق خير قرين والعافية عشرة اجزاء تسعة منها
في الصمت عن غير الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء
وزينة الفقر الصبر وزينة الغنا الشكر ولا شرف اعز من الاسلام
ولا كرم اعز من التقوى ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس
اجمل من العافية والحرص مفتاح التعب ومطية النصب

شعر

ه/ فقد شاب راسي وراس الحريص لم يشب • ان الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي اراك اذا ما رمت مرتبة • فنلتها طمحت عيني الى رتب
بالله ربك كم بينا مررت به • قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه • فصار من بعدها للموت والخرب
امسك عنانك لا تجمح به طلبا • فلا وربك ما الارزاق بالطلب
قد ياكل العاجز ما لم يحو راحله • ويعدم الحازم من جد في الطلب

انتهى

لبيك لبيك أنت مولاي • فارحم عبيدك الذي ملجاه
يا ذا المعالي الذي معتمدي • طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادما أرقا • يشكو إلى ذي الجلال بلواه
وما به علة ولا سقم • أكثر من حبه لمولاه
إذا خلا في الظلام مبتهلا • أجابه الله ثم لباه
سألت عبدي وأنت في كنفي • وكل ما قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه ملائكتي • فذنبك الآن قد غفرناه
في جنة الخلد ما تمناه • طوباه طوباه ثم طوباه
سلني بلا خشية ولا رهب • ولا تخف إنني أنا الله

• هذه رؤية الشيخ الولي الصالح الزاهد •
• العارف بالله سيدي عبد الرحمان الثعالبي •
• نفعنا الله ببركاته آمين •

قال رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين إخواني وفقني
الله وإياكم لما يحبه ويرضاه ولطف بنا وبكم فيما أجرى
قضاه وجعلنا وإياكم من الفائزين يوم لقائه فبينما
أنا نائم إذا وقف علي رجل مرتديا أبيض وعليه ثياب
بيض فحركني برجله اليمنى وقال لي قم توضأ فقمت
بين فرح وفزع فلم أجد له أثر سوى رائحة المسك ثم
بكيت بكاء شديدا ثم جلست نتلو كتاب الله عز وجل
حتى أصبح الله بخير الصباح ثم انطلقت وتطهرت وركعت
ورجعت إلى المسجد الذي نمت فيه أول ليلة فصليت
فيه الصبح وجلست نتلو كتاب الله عز وجل إلى العشاء
الأخرة فصليت وجددت الوضوء ورغبت الله عز وجل
وقلت في دعائي ثقتي ورجائي إن كانت هذه الرؤية حقا

لا يخالطها شيطان ادا ربها لي في هذه الليلة المباركة وكانت
الليلة الاولى ليلة الجمعة والثانية ليلة السبت فلما
اكلت وشربت ونمت سبحان الذي لا ينام فاذا انا بالرجل الاول
بذاته وصفاته فوكزه برجله اليمنى وقال قم توضأ فقمت
بين فرح وفزع واجتهدت في طلبه فلم اجد له اثر سوى
رائحة المسك ثم بكيت بكاء شديدا ثم توضيت وجلست
نتلوا كتاب الله عز وجل القران حتى اتى الله بفجر الصباح فلما
اقبلت الليلة الثالثة اتيت الى المسجد المذكور وصليت فيه
المغرب وجلست نتلوا كتاب الله عز وجل الى العشاء وصليتها
وجددت الوضوء ودعوت الله عز وجل كما رغبت في
اول ليلة ونمت سبحان الذي لا ينام فاذا انا برجل
وافق لبسه عليه هو الاول وعليه ثياب خضراء فقبلني
بين عيني وانصرف عني ولم يخاطبني بشيء من الكلام
فقلت له يا سيدي سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم
ان تخبرني عن الذي اتاني اول ليلة ومن انت فقال لي ويحك
لولا انك اقسمت علي بالله العظيم ونبيه الكريم
ما اخبرتك ولا اسرفت الامر المكتوم ولكن اسمع مني ما اقول
لك بعد لا حول ولا قوة الا بالله العظيم العلي اما
الرجل الذي اتاك اول ليلة والثانية فهو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وانا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
في ليلة الاثنين يريد الله ان يريك وجه نبيك وقرة
عينيك محمد صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا سيدي فيم لي اقبلوك فقال لي عليك
رائحة البصل ونحن اناس نجا لسوع الملائكة والملائكة

علي

والملائكة لا يحملون رائحة البصل ولا غيرها من الروائح المكر
وهات ولكن اقبل بي، فقبلت يداه وانصرف عني ولم يخاطبني
بشيء فلما اقبلت الليلة الرابعة اتيت الى المسجد المذكور
وصلينا فيه المغرب وجلست نتلوا كتاب الله عز وجل حتى صليت
العشاء الاخرة وجددت الوضوء ثم نمت سبحان الذي لا ينام
واذا انا بغمامة بيضاء وفيها اصوات وقمت مرعوبا من
اصواتهم وهم يقولون سبحان خالق الخلق سبحان
باسط الرزق سبحان القاضي بالحق ثم مددت بصري
الى اسفل الغمامة واذا اسفل منها قبة خضراء يخرج منها
نور كشعاع الشمس او نور من ذالك وبين يديها فارس
عليه رداء وتحته جواد لا يشبه جواد الصافنات الجياد
وقوائمه من الذهب واثنان من الفضة وسنبكه كالذي
عجزان وسيره اسرع من الريح العظيم فعند ذالك دعوت
الله عز وجل ان يعطيني الحق من الفارس حتى اسئله عن الغما
مة وعن الاصوات التي سمعتها وعن القبة الخضراء التي
اسفل منها وعن النور الذي ينبع منها كشعاع الشمس
فوالله ما اكملت دعاءي حتى رايت عجاجة خضراء دارت
علي وحملتني في الهوى وطارت في الهوى بما مثل الطير
وانزلتني بين يدي ذالك الفارس قليلا فلما اردت ان اخاطبه
خرس لساني عن الكلام فقال الله اطلق لسانه حتى
ينطق بما يشاء واطلق الله لساني فعند ذالك قلت يا سيدي
سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما هذه الغمامة
وما هذه الاصوات التي اسمع وما القبة التي اسفل

منها وما النور الذي يخرج منها وما انت فقال لي والله
لولا انك اقسمت علي بالله العظيم ونبيه الكريم ما اخبرتك
وما اسرنا الا مكتوم لاكن اسمع مني ما اقول اما الغمامة
فهي التي ذكر الله في كتابه العزيز وظللنا عليهم الغمام
وهي تظل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
واما الاصوات فهي اصوات حملة العرش واما القبة الى
الخضراء التي هي اسفل منها يقال لها قبة الاسلام واما
الذي يخرج منها كشعاع الشمس وانوار من ذالك فهو
سيد الاولين والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم وبرك وانعم فقال شيخي سير
اليه فانطلقت نحو القبة التي ذكرها الشيخ وانا اقول الصلاة
عليك يا رسول الله فلما قربنا من القبة قال لي مهلا عليك
واستتر عما ترى ذالك فاما اردت اخاطبه لم اقدر على الكلام
فقال اللهم اطلق لسانه حتى ينطق بما يشاء فاطلق
الله لساني فاول ما خاطبته فقلت له يا سيدي يا محمد
صف لي نفسك لئلا يكذبون الناس في مقالتي فقال لي ويحك
لو اجتمعت اهل السماوات والارض ان يكتبون شيئا
مني وصفا لا يقدرون على ذالك ولاكن ارجع الى اصحابي
يبين الخبر لك فان سالوك عني او صفني فقل لهم عني
نور لا استطيع النظر فيه فقلت يا سيدي اخبرني
بما اسمعه امتك فقال لي قل لهم نبيكم يقرئكم السلام
ويقول لكم ما خلق الله الجنة الا لكم من اجلي ولا فخر
مني فقلت له يا سيدي زدني فقال لي قل لهم نبيكم

يقرئكم

يقرؤكم السلام ويقول لكم من كان في قلبه مثقال حبة
من الايمان كيف حرم الله جسده على النار فقلت له يا
نبيء زدني فقال لي قل لهم نبيكم يقرؤكم السلام ويقول
لكم الجنة محرومة على جميع الامم حتى تدخلوها انتم
مع نبيكم انتم لها وهي لكم فقلت له يا نبيء زدني
فقال لي قل لهم نبيكم يقرؤكم السلام ويقول لكم لا تزالوا
بخير ما دام صغيركم يوقر كبيركم وكبيركم يرحم
صغيركم فقلت يا نبيء زدني فقال لي قل لهم نبيكم
يقرؤكم السلام ويقول لكم انتم مفضلون على جميع الامم
كما فضلت انا على جميع الانبياء ولا فخر مني ولا زعم
بنفسيه فقلت له يا نبيء زدني فقال لي قل لهم
نبيكم يقرؤكم السلام ويقول لكم اذا كان يوم القيا
مة ينقسمون الناس على تسعة اقسام قسم للملوك
وقسم للقضاة وقسم للقراء وقسم للمجاهدين وقسم
للحجاج وقسم للمؤذنين وقسم للفقراء وقسم للجهال
وقسم للظلام فاما الملوك فهم في كفالة الله عز وجل
وفي كفالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان عملوا بما
عمل به واتبعوه واما القضاة فهم في كفالة الله عز وجل
وفي كفالة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان عملوا بما
عمل به واتبعوه واما القراء فهم في كفالة الله عز وجل
ثم في كفالة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ان عملوا
بما عمل واتبعوه واما المجاهدين فهم في كفالة الله
عز وجل ثم في كفالة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
عملوا بما عمل واتبعوه واما الحجاج فهم في كفالة الله

عز وجل ثم في كفالة ابراهيم الخليل عليه السلام ان
عملوا بما عمل به واتبعوه واما المؤذنون فهم في كفالة الله
عز وجل ثم في كفالة بلال بن حمامة رضي الله عنه ان عملوا
بما عمل به واتبعوه واما الفقراء فهم في كفالة الله عز وجل
ثم في كفالة ام جبل رضي الله عنه ان عملوا بما عمل به واتبعوه
واما الجهال فهم في كفالة ابليس لعنه الله ولم يقل في كفالة
الله عز وجل واما الظلام فهم في كفالة [illegible] ولم يقل في كفالة
الله عز وجل واذا انا اخاطبه وانا بسبعة اقباب مختلفة
الالوان يتلوهن جار شر كانه البرج المصنوع فقلت
له يا سيدي ما بقي لي جواب الا ان تخبرني بهذه السبعة
الاقباب ولمن يكونوا ومن يسكن العلويين الذي يتلوهن
وبعد ذلك تكلم النبي فيها محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالت ما اطول خطابك يا هذا جعل لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي ايتها القبة
التي يعجبه بالحق نبشيرا ونذيرا لم يخاطبني احد
مثل ما خاطبني هذا البشر وقد اعجبني خطابه وقال
لي اما القبة الاولى فهي لابي بكر الصديق رضي الله عنه
يقال لها قبة الكمال واما القبة الثانية فهي لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقال لها قبة البهاء واما القبة الثالثة
فهي لعثمان بن عفان رضي الله عنه يقال لها قبة الا
النجاة واما القبة الرابعة فهي لعلي بن ابي طالب وللحسن
والحسين رضي الله عنهم يقال لها القبة الساكنة
واما القبة الخامسة فهي لاولياء الله الصالحين
يقال لها قبة الوفا واما القبة السادسة

فهي

فهو لفاطمة رضي الله عنها يقال لها قبة الهدى
أما القبة السابعة فهي لعايشة رضي الله عنها يقال
لها قبة النور أما الفارس الذي يتلوهن كأنه البرج أنه
المصنوع فهو القايم بسنة المصطفى بما قالت العادل
بين أمة سيد الاسلام محيي الروية والاعلام المالك الهمام
أمير المومنين خليفة رب العالمين عمر بن عبد العزيز رضي
الله عنه فقلت له يا شيخ أخبرني بما نصنع في هذه الأمانة
فقال لي قل لهم نبيكم يقرأكم السلام ويقول لكم من
آمن وصدق برسالتي ولم يصدق الرؤيا فأنا بريء منه
وهو بريء مني في الدنيا والآخرة فقال صاحب الرؤيا عندكم
أمانة الله وادوها من بلد إلى بلد ومن وطن إلى وطن
ومن كتبها وجعلها معه حرم الله جسده على النار وجسد
أهله وأولاده وعياله وكل من حملها معه فهو منصور
حيث ما شاء وإن حملها مسافرا آمنه الله من جميع سفره
من كل آفة ولا يخاف من سارق ولا قاطع طريق وكان في حفظ
الله حتى يرجع إلى أهله وإن حملها من بلد بجنس
فرج الله عنه بلده الذي فيه والتاجر إن حملها في سلعة
لم تكسد سلعته ويكون ماله الزيادة من الخير ومن
يشتكي بالجذام والبرص وجميع القروح التي تخرج على
جلد الجسد يكتبها ويمحيها بماء المطر ويشربها
على الريق ثلاثة أيام يبرا بإذن الله تعالى وبركة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له يا شيخ خطابي
طويل نحب أن نشاء منه شيء فقال لي خذ هذه الثمرة

نور الحبة

بكلها فانك لا تنسى شيئا وتحفظ كل ما سمعت وتعيده فلما
استيقظت وجدت حلاوة التمرة في فمي وبين اسناني واصبحت
نشيطا وحفظت كل ما سمعت منه واما التمرة لا تشبهه
تمرة وعندي انك علمت ان ذلك حقا صلى الله عليه وسلم
فيما من وقعت بين الرؤية فهي امانة الله عندك لا تمنعها
لاحد احد من امته محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد
وعظم وبرك وانعم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
انتهت بحمد الله تعالى وحسن عونه وبتوفيقه الجميل وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمان
الرحيم حديث عجيب مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكثر من قراءة قل
هو الله احد فانه يقال لصاحبها يوم القيامة يا موحد يا مومن قم اليوم
وادخل الجنة بفضلي وبكرمي يا علي عليك بقراءة سورة يس
فان في قراءتها عشر بركات ما قراها جائع الا شبع ولا
عطشان الا روي ولا خائف الا نجا ولا مريض الا شفاه الله
ولا فقير الا اغناه الله تعالى من فضله ولا عريان الا البسه الله
ولا مسافر الا سلمه الله ولا رجل خاطب امراة الا وزوجه الله
منها ولا طالب حاجة الا وقضاها الله اليه ولا من حضرته بالعز
فان الا خففه الله عنه يا علي اياك والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب يا علي اياك والنار
والنميمة فان الله تعالى قد حرم الله الجنة على كل نمام

ونمامة

ونمامة يا علي اياك والبخل فان الله تعالى قد حرم الجنة على
كل بخيل يا علي اياك والنظر في محارم الناس فان من نظر اليهم
اخرج الله من قلبه خوف الاخرة وملا قلبه بالهوى والغفلة
ووسوسة الشيطان يا اخي النظر من سهام ابليس لعنه
الله يا علي لا ينبغي للعاقل النظر الا في ثلاث مسايل في
معاشه وفي دينه يا اخي اكرم الشيخ وارحم الصبي الصغير
وكن للغريب كالاخ الشفيق وكن لليتيم كالاب الحنين
وارفع للارامل كالزوج العطوف يبعث الله لك بذالك اجرا
ويرفع لك به ذكرا يا علي جالس العلماء تكون عند الله
من اوليائه يا اخي من اداه قاريا لكتب الله فقد اداه الحفظة
والصالحين يا علي من اداه طالبا فقد بارز الله بالمحاربة يا اخي
اوحى الله تعالى الى موسى فقال له اكرم الفقير اكثر
من الغني وعظم الفقير اكثر من الغني واوحى الله تعالى
الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي يا ابراهيم اكرم ضيفي كما
تكرم ضيفك فقال يا رب ومن هو ضيفك قال يا ابراهيم الفقير
الحقير عند الناس يا علي للمومن العاقل اربع علامات لا يفرح
بالغنا ولا يخاف من الفقر ولا يهتم بالرزق ولا يحرص على الدنيا
الفانية يا اخي للمومن السعيد خمس علامات يقول
الحق ولو في نفسه ويحب للناس كما يحب لنفسه فراه يطلبه
احد بعينه لا يفرط لسانه عن ذكر الله ويكون اكثر كلامه
وسكاته في طاعة الله عز وجل يا علي للمومن المخلص
اربع علامات تكون سريرته افضل من علانيته ويحبس
بالحلم لمن اساء اليه ويستر عيوب جيرانه يا اخي

عيوب المسلمين ولا يوذي احدا من المسلمين يا علي
للمومن الصادق اربع تسع علامات الرضا بالقضا في جميع الامر
والصدق في الرضا والغضب وعند الشهادة وترك الريا في
العبادة يكون علمه لله وحبه لله وبغضه لاعداء الله ولا يدعوا
على من ظلمه بالشر بل يدعوا له بالخير فيقول اللهم انت على
اخي واغفر لمن يصير ويحتسب ولا يبشر بجهده فانه بل يخفيها
ان امكن ولا يغضب لمصيبة اصابته في ماله ولا في اولاده ولا
في عرضه ويحسن الظن بالله وبعباد الله يا علي للمومن التقي
اربع علامات يعير ما لا يعنيه ودوام الصالحين وخشية
الله تعالى ومراقبته في جميع الامور وحسن الظن لجميع المس
المسلمين ويحمل الاذا والمكاره يا اخي للمومن العالم ثلاثة
علامات صدق الكلام واجتناب الحرام والتواضع للمسلمين
كلهم يا علي للمومن العابد ثلاثة علامات طيب النفس
في عبادة الله وترك الشهوات النفس في الله وطول القيام
بين يدي الله يا اخي للمومن الصابر ثلاثة علامات
كتمان العبادة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة
يا علي انما حظ كل مومن من النار ومن كتمها يوما
وليلة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه يا اخي للتايب
ستة علامات الندم على ما فات وعلى ما عمل من المظالم
ورد المظالم الى اهلها وترك الحرام وترك المشتهات
والزلات وينوي الا يعود الذنوب ابدا ويكثر الاستغفار
ويرد نفسه للطاعة ويبعدها عن المعاصي وترك
اصحاب السوء يا اخي للمومن اربع علامات اذا احدث

كذبا

كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان والتكاسل في وقت
الصلاة **يا علي** للمعو اربع علامات ينازع من فوقه ويخاصم
الفجور ويتكبر على من هو دونه ويجمع الحرام ما ظهر منه وما
بطن ويبخل على عياله **يا علي** للظالم اربع علامات لا يشفق
على احد من خلق الله ولا يرحم الضعيف ولا يقنع بالقليل ولا
تنفعه الموعظة **يا علي** اربعة لا يدخلون الجنة عاصي
الوالدين والمروع الذي يروع المسلمين وياكل اموال الناس
ظلما والنمي من يرفع جليلة جاره **يا علي** للفاسق اربع علامات
ترك الصلاة والكذب ومعصية الوالدين وادمان الخمر **يا علي**
للكاذب اربع علامات بغض اهل الخير ومحبة اهل الشر وبغض
ومحبة اهل الفسق والشطط من الدين والبغض في عبادة الله
يا اخي للخايف ثلاثة علامات يخاف من مكر الله ويخاف من
عذاب الله **يا علي** علامات المومن ان يرزقه الله زوجة صالحة
وجيرانا يحبونه والصلاة مع يا اخي لا يكون المومن مومنا حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه **يا علي** سبعة من امتي يدخلون
الجنة بغير حساب الاول شاب تائب الثاني من تصدق بصدقة
سرا الثالث من ترك الحرام خوفا من الله تعالى الرابع امام عادل
في رعيته الخامس رجل راودته امراة ذات حسن فقال اني اخاف
الله والسادس من دمعت عينيه من خشية الله الكريم
السابع من ترك ولدا صالحا يدعو له بعد موته يا اخي من
اكرم مومنا لوجه الله تعالى كان من اهل الجنة يا اخي من
اطعم طعاما لوجه الله لمومن بطيب نفسه بلا من ولا اذى
كتب الله له بكل لقمة الف حسنة ومحا عنه بكل
لقمة الف سيئة ورفع له بكل لقمة الف درجة

ويدخله الجنة بغير حساب يا علي من قضى لاخيه المومن
حاجة قضى الله له سبعين حاجة في الدنيا
واربعين في الآخرة يا علي خير البيوت بيت فيه يتيم مكرم
مبجل يا علي من فرح يتيما فرحه الله يوم القيامة ومن
وسع على يتيم وسع يقول الله يا جبريل بشر الى رضوان خازن
الجنان وقل له يوسع في الجنة على من فرح اليتيم ووسع
عليه يا علي من ضرب يتيما او عيره او اهانه او حقره اكبه
الله على وجهه في النار يوم القيامة يا علي من ابكى يتيما
بغير عذر اهتزت قوائم العرش لبكايه ويقول الله تعالى لجبريل
عليه السلام يا جبريل قل لمالك خازن النار يضيق على
من ابكى يتيما او يعذبه بانواع العذاب يا علي يهتز
العرش لثلاثة اليتيم اذا ضرب والغريب اذا ظلم والقايم
اذا اهين يا علي ما خلق الله تعالى لامرء ادم اضر من
لسانه واكثر ما يكب الناس في النار على وجوههم السنتهم
يا علي احبس لسانك عن اعراض المسلمين لان الرجل
يهوي في النار اربعين خريفا بكلمة واحدة يا علي احبس
لسانك لا يحرق جسمك بنار جهنم وكذلك عوام
الناس الصمت فان الصمت نجاة من النار وافضل العبادة
الصمت يا علي اذا اعطاك اربع خصال كرامة من الله
عليك فاشكر الله على ذلك صدق الحديث ورد المظالم التي
اهلها وحفظ الامانة وردها الى اهلها وسخاوة النفس
وعفة البطن وقلة الكلام يا علي اذا وقفت خير المجلس
فجلس به ليلا يوسوس لك الشيطان ويرجع يا علي احذر
من مجالس الشر فان مجالس السوء والصاحب السوء

كمجالس الحداد ان لم يحرقك بناره يضرك بدخان كيره يا علي
الجلوس مع الاخيار كمجالس حامل المسك ان لم يعطيك شيئا
تستفيد منه رائحته يا علي ثلاثة رجال لا تاكلهم النار ابدا
اولهم من احيا عينا في سبيل الله ينتفع منها الخلايق والثاني
رجل دمعت عينه من خشية الله والثالث رجل غض عينه عن
محارم المسلمين يا علي من نظر الى محارم الله بغير الشهوة
اخرج الله من قلبه خوف الاخرة يا علي من اتهم بالفقر
سلطه الله عليه يا علي للفقير الصادق ثلاثة علامات اولها
كتمان السر وحفظ مال اخيه اكثر من حفظ ماله وحفظ عيال
اخيه اكثر من حفظ عيال نفسه والعطاء لكل احد والنظر
في عيوب نفسه وكتمان عيوب الناس يا علي لا تصحب
شارب الخمر فانه ملعون في الدنيا والاخرة يا علي لا تصحب
مانع الزكاة فانه يحرق في واد يقال له ويل في جهنم قال
الله العظيم وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة وهم
بالاخرة هم كافرون يا علي لا تجالس الموتى فقال له علي رضي
الله عنه وما هم الموتى يا رسول الله فقال له الاغنياء البخلاء
الذين لا ياكلون اموالهم ولا ينفقونها في سبيل الله فان
الاغنياء البخلاء كمثل البغال والحمير يحملون الذهب وال
الفضة وياكلون التبن والشعير يا علي لا تجاورن بكم حسدا
منك وتحدث الناس بسيئاتك يا علي خير الناس
وافضلهم الذين ينفعون الناس وشر الناس وافحشهم الذين
تنقل عملهم في المعاصي يا علي بغض خلق الله ولا قل
خلق الله الذي يقال انا خير منه يرى ظاهره مالح وباطنه

فيما يا علي من تكبر بماله او بنفسه او بعلمه او بوجهه او بجاهه او بعبادته او بسخاوته او بلباسه فانه من اهل
النار الا ان يتوب او يتواضع لله ولعباد الله يا علي الرياء يحبط
في الحسنات كما تحرق الحطبة النار في الحطب الرقيق يا علي ما
من يوم يصبح وهو ينادي يا ابن ادم ويا مسكين انا يوم جديد نكون
عليك شهيد يا علي ما من ليلة تمسي الا وهي تنادي
يا ابن ادم ويا مسكين انا ليلة جديدة نكون عليك شهيدة
يا علي ما من قبر الا وهو ينادي في كل يوم خمس مرة يا ابن ادم
يا مسكين انا بيت الظلمات انا بيت الوحشات انا بيت الوحدة
انا بيت الدود انا اول منزل من منازل الاخرة لا ينجو مني
في هذا الامر رحمه الله برحمته وهو ارحم الراحمين يا علي
اذا ظهرت امة هذه الخصال فاعلم ان الساعة قد قربت اذا اكثر
الزنى وشرب الخمر وقتل النفس بغير حق وكثرة الطلاق بينهم
وتقسوا القلوب وتضعف النية فيما بينهم وبين الله وفيما
بينهم وبين الخلق حتى لا يومنوا احدا واذا جلسوا في مجلسهم
ينطقون كما تنطق الضفادع في الماء ولا يوقر صغيرهم كبيرهم
ولا يرحم كبيرهم صغيرهم ويتركون شرايع الاسلام وتكثر
شهادة الزور ولا يستحيي النساء من الرجال ويمشي النساء في
الطرقات بالصفوف وتكثر اولاد الزنى وتكثر السرقة ويكثر
الربا والحرام ويقل الصدقات وتضعف النية ويكثر الجهال
ويقل العقلاء ويكثر الباطل ويقل الحق ويذهب حق الغريب
ولا يبقى حق الجار وحفظه ويقل المعروف ويكثر المنكر وقلة
الادب بين الناس وقلة الشفقة بينهم ويكثر الجهال

في الغفلة ويكثر الفجار في الجماعة وقلة الحياء في النساء والصبيان
ويضيعون ما بينهم وبين الله تعالى واهل ذلك الزمان من كذب على
عليهم اجابوه واحبوه ومن صدق لهم كذبوه وابغضوه
ومن اعطاهم شيئا احبوه ومن منعهم يكرهونه واهل ذلك
الزمان ذئاب في ثياب فمن كان منهم ذئبا اكل مع الذئاب ومن
لم يكن ذئبا اكلته الذئاب واهل ذلك الزمان مبطلون مغترون
اكثر كلامهم الغيبة والنميمة والسخرية والحسد والكبر
والجهل والظلم والجور والفسوق والفجور واهل ذلك الزمان تموت
فيهم كل يوم سنة وتحيا فيهم كل ليلة بدعة واهل ذلك الزمان
يحلفون بالطلاق نسائهم ولا يطلقونهن ويحلف الرجال منهم مائة
مرة في اليوم بالكذب ويحنث والمومن فيهم ذليل والفاسق عندهم
عزيز والحق قليل والباطل كثير ويكثر العداوة والبغضاء
بينهم بغير سبب ويكثر المنكر والخديعة والخيانة ويجور عليهم
السلاطين ويغلب اهل الشر على اهل الخير ويقل ناصر الحق والقائم
به فلولا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصب الله عليهم العذاب صبا يا على اذا
ظهرت هذه العلامة في امتي فاعلم ان الساعة قد قربت فطوبى
لمن اصلح نفسه عن فساد الناس وفساد الزمان وويل لمن لم يعرف
حق الله العظيم ويظلم عباد الله فيا على من ادرك من امتي
ذلك الزمان فلينظر يوم القيامة بين عينيه ويكثر البكاء
والتضرع الى الله تعالى ويكثر الدعاء والطلب الى الله عز وجل
ويتوب الى الله توبة نصوحا قبل ان تظهر الايات والايات التي
تظهر الدابة وتطلع الشمس من مغربها فاذا اغلق باب التو

التوبة لا يقبل الله توبة احد ولا في ذلك اليوم ولا توبة يا علي
الجوع على قسمين جوع القلب وجوع البطن فاذا كان الجوع لابن
ادم في بطنه واكل ما اكل خرج الجوع من بطنه واذا كان الجوع لابن
ادم في قلبه فانه لا يشبع ابدا ولا يقنع بالقليل ومثله كمثل تراب
الارض التي لا ماء فيها في زمان الصيف فلو طلع فيها واد في الشر
بنده وتقول هل من مزيد يا علي الفاسق السخي افضل من العابد
البخيل يا علي البخل من اخلاق الشيطان والسخي من اخلاق
النبيين والاولياء يا علي للسخي ثلاثة علامات اخراج
الزكاة من ماله بطيب نفسه وتوسعه على عياله وقرابته
بالقليل والكثير ولا يخيب سائله يا علي البخل حجرة من
جهنم والسخاء واد في الجنة يا علي من اكتسب مالا من حرام
شاركه الشيطان في ماله وفي اولاده قال
الله العظيم وشاركهم في الاموال والاولاد اما الاموال فهي
اموال الحرام والاولاد اولاد الزنى يا علي رضا الله
في رضا الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين يا علي
صاحب الشر زوجة السوء وجار السوء وترك الصلاة وقلة الفقه
وسوء الخلق وكثرة اليمين والنميمة يا علي علامات
صاحب الخير سبع الزوجة الصالحة والجار الصالح والدار الواسعة
والصلاة في وقتها وحسن الخلق والصمت وترك النميمة يا علي
لا تؤذ جيرانك ولا تغتبهم ولا تكشف عيوبهم ولا تخبر الناس
بسيئاتهم ولا تكتم حسناتهم يا علي من ترك المراء
والغوا بنى الله له قصرا في الجنة يا علي قل الحق
ولو على نفسك والصدق في جميع امورك هذا

الصدق

المصداق رهبانية الاسلام يا علي عليك بالصدق فانه سر
الله في الامور يا علي من قرا القران ولم يحل حلاله ولا يحرم
حرامه فهو من اهل النار وكان من الذين ذكر الله في
كتابه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون يا علي اذا اصبح
المومن اربعين صباحا مات قلبه عن طاعة الله عز وجل فان العلماء
حيات القلوب كما ان الماء حيات الارض يا علي كن عالما
او متعلما او سامعا ولا تكن مثل الذين يعلمون ولا يعلمون ولا
يسالون يا علي قال الله العظيم فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون يا علي خمسة اشياء
تقتل القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الضحك
وكثرة الكذب وكثرة اللغو يا علي خمسة اشياء تورث
الابراد في النار البول الى القبلة والبول على المقابر والبول في
الطريق والبول في الماء الراكد يا علي خمسة اشياء تنير
القلب قراءة قل هو الله احد بعد الصلاة ومجالسة العلماء وكثرة
الصيام وقيام الليل وكثرة الاستغفار يا علي خمسة اشياء
ترتع بالبصر النظر الى الكعبة والنظر في المصحف والنظر
في وجه العالم والنظر في وجه الوالدين والنظر في الماء
الجاري يا علي العبد اذا انعم الله عليه فشكر الله واذا
ابتلي بمصيبة صبر وحمد الله واذا اذنب من الذنوب يستغفر
الله دخل الجنة بغير حساب يا علي لا تعجب بنفسك
واستعظم عملك واحفظ صداقتك ولا تفتخر برزقك ولا تذكر
الى عدوك ولا تخبره بسرك ولا تبخل وجد بمعروفك وامط
جليسك واكثر قراءتك واعمل بها وارفع عن خصمك
واكرم ضيفك واصبر على ما اصابك واحسن الى من اساء اليك

واقنع برزقه تاوى الغنا والذى لا تجده اما ما يا علي سبب
محبة الله طاعة الله وسبب غضب الله معصية الله يا علي
احكم بالحق واعمل به واياك والظلم فانه ظلمة لصاحبه يوم
القيامة صاحب الظلم يعذبه الله يوم القيامة بسبعين
نوعا من العذاب يا علي اقتل الساحر اذا تبين سحره يا علي
من مشى الى كاهن احبط الله عمله اربعين ومن صدقه فهو
كافر بالله تعالى وبرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي من توضأ واحسن الوضوء استغفرت له الملائكة
يا علي الوضوء نور على نور فاذا اصابتك مصيبة وانت
على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك يا علي اذا كان المومن
متوضئا طاهرا يكون بمنزلة المصلي وان كان من غير وضوء
ولا طاهر فهو مثل المرأة الحائضة يا علي من توضأ
واحسن الوضوء وقال عند تمام وضوئه اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله
الحمد لله رب العالمين اللهم اجعلني من التوابين واجعلني
من المتطهرين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين فتحت له
ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي باب شاء يا علي
من توضأ واحسن الوضوء ودخل المسجد مع الناس محبة
في الله لا يموت حتى يرى مقعده في الجنة يا علي الجالس
في المسجد جالس مع الله يا علي عليك بصلاة الضحى في
الحضر والسفر فانه من داوم على صلاة الضحى ينادي مناد يا يوم
القيامة يا اهل صلاة الضحى ادخلوا الجنة بغير حساب
يا علي ما بعث الله نبيا قط الا وامره بصلاة الضحى يا علي
عليك بصلاة الليل فان صاحبها يبعث يوم القيامة مع النبيين

وبين رسول

في المسجد

والحديث

والصدقة يا علي ركعة في الليل افضل من الف ركعة في النهار
يا علي عليك بصيام الايام في السنة اولهم يوم منى
ويوم عرفة ويوم الثالث من المحرم ويوم عاشوراء ويوم خمسة
وعشرين من رجب ويوم خمسة عشر من شعبان ويوم خمسة
وعشرين من ذي القعدة فمن صام يوما من هذه الايام السبعة
فكانما صام سنة يا علي عليك بالدعاء بين الاقامة والصلاة
وتكبيرة الاحرام فان الدعاء في تلك الساعة مستجاب لا محالة
يا علي عليك بالدعاء عند نزول الغيث وعند الزحف الى الكفار
وعند ختم القرءان يا علي اذا رايت الهلال فقل ثلاث مرة
سبحان الذي خلقني وخلقك وصورني وصورك الله ربي وربك
اللهم ارزقني خيره واكفنا شره كمل بحمد الله
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم
ربنا اغفر وارحم وانت
خير الراحمين

اللهم اغفر لكاتبه ولقارئه والناظر فيه [illegible] ولجميع المسلمين [illegible] يا ارحم الراحمين [illegible] رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

هذه الفضيلة [illegible] الى نبينا

وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم
وهي مدينة غضان وهو مرد وسبع سنين وقيل ان

عشر سنين قال ابن عباس رضي الله عنه فلما عقل الصبي قال
اول كلامه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما سمع ابيه وامه يضربونه وجرهم حتى اجتمعوا عليهم
اهل المدينة فقالوا لهم القوم ما ذا اصابكم فقالوا لهم ابويه
ان ابننا يذكر اسم محمد بن عبد الله قال فقالوا لهم شيخ
كبير لعنه الله تعالى لهم ان ابنكم هذا تمكن منه سحر
محمد بن عبد الله ولاكن ارسلوا الى الطلباء فقال لهم الصبي
يا معشر الطلبا لا تتعبوا انفسكم فو الله ما انسى ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم النبي المصطفى خير خلق الله
حبيب الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ابيه وامه كلا
مه قال لهم يا ابي ويا امي فو الله ما ليس محمد صلى الله عليه وسلم
بساحر ولا كذاب واذا بابيه قال لامه اترك الصبي حتى
تقتلوه او نحرقوه او نشتو لحمه على الجبال والبطح فقالت له
المراة جزاك الله في هذا القتل الذي اردت تقتلوه ولا نعذبوه
باشد العذاب حتى ينسى اسم محمد في السر والعلانية
قال فكانا يعذبونه اناء الليل واطراف النهار فلما اراد
ذي الكبر جروه على الغنم فطلع على وجرته عالية وقال
بلسان فصيح لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا هو برجل فوقف عليه في المكان فقال من انت يا صبي
قال له من مدينة غضان قال له الصبي ومن انت يا عمي
قال له انا من مدينة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
قال له الصبي كم بيني وبينها يا عمي قال له مسيرة
اربعين يوما للفارس فقال له الصبي سالتك بالله يا
عمي من يشفع على الطريق قال له الله اعز منا يتوكل
على الله فرجع الصبي الى منزله واخذ ناقة واذا بامه

فقد

قد خرجت عليه بنو عمك بقومك واني اخاف عليك ان يقتلوك ويوك
فخرج الصبي من منزله وهو يجد السير حتى نزل عليه ظلام الليل
فاذا بملكين وجوههم كالشمس فقالوا له السلام عليك
ايها الصبي الصغير فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقالا
له الملكين يا صبي نحن نريد ان نوصلك الى مدينة محمد صلى
الله عليه وسلم سيد الوجود فنام الصبي فسبحو من لا ينام
فلما اصبح الصبي انفجر الصباح فاذا هو بمدينة محمد صلى الله
عليه وسلم قد وصلها ثم انهم قد نزلوا بصلى الصبح
فلما فرغوا من صلاتهم ركب ناقته فاذا بفارس ومعه
رجل فقالا له السلام عليك ايها الصبي ومن انت يا بني
قال لهم انا من مدينة عمان ومشتاق النظر الى وجه
النبي العدنان وقال لهم ومن انتم يا عمي قال له رضي
الله عنه فارس المسلمين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال له الصبي يا ابا الحسن سالتك بالله العظيم
ان تمضي معي الى الموضع الذي فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعلمه بحالي قال له امير المومنين وناصر دين رب
العالمين علي بن ابي طالب رضي الله عنه حسن الله عزاك
يا صبي في محمد صلى الله عليه وسلم فخر الصبي مغشيا ثلا
ثة ايام وقال له الصبي يا امير المومنين يا ناصر دين رب
العالمين ويا خير المنعمين ويا منكد الكافرين يا علي
بن ابي طالب رضي الله عنك واجعلنا برد السلامة في جما
ل صولي صفة المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضايله
وكرايمه ووجهه قال له علي يا بني حدثت صريل
غير قصير ولا اقدر على وصف المصطفى وكرايمه ولكن

مقبلا

امض الى المدينة واجلس مع الاحسن والحسين حتى ناتيكم
ان شاء الله ونصف لك صفة سيد الاولين والاخرين وسيد
الوجود والقريب الى المولا المعبود محمد صلى الله عليه
وسلم وكرم وعظم ومجد كانك رايته بعينك يا بني
قال فمضى الصبي الى المدينة فقال السلام عليكم يا اهل
المدينة الطيبين الطاهرين فقالوا له وعليك السلام ايها
الصبي المشتاق فقال لهم الصبي اين منزل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يرحمكم الله ويعظم اجوركم في نبينا
ونبيكم مولانا محمد صلى الله عليه وسلم فقال
فقام بلال بن حمامة فاخذ منه الناقة ووصلهما الى منزل
امير المومنين رضي الله عنه فجعل يقرع الباب نقرا خفيفا فقالت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذا الذي يقرع الباب فقال لها بلال بن حمامة ومعي
صبي صغير اتى من مدينة غصان شوقا وحبا الوجه
ابيك محمد صلى الله عليه وسلم فخرجت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وا
حسنت السلام عليه وقالت له يا صبي انت
زاير من مسيرة اربعين يوما للفارس فنسأل الله تعالى
ان يكافيك بدخول الجنة ومجاورة العدنان امض وقم الى
الاحسن والحسين وعزيهما في جدهما فقال لها
يا فاطمة عرفنا واحد ولكن صفي لي صفة محمد صلى الله
عليه وسلم وكانت تصف له عن حسن الصفة التي وصفه
بها فلما تمت وصفها فاطمة صاح الصبي صيحة عظيمة
فخرق الدنيا رحمة الله علينا وعليه ولاخير في شوق بلا

بالمومن قال فقطع بلال رضي الله عنه على المنبر وقال
يا معشر المسلمين الصلاة على الجنازة يرحمكم الله وهو
صبي صغير اتى من مدينة غصان لعنه الله مسيرة اربعين
يوما للفارس شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وها
هو مات من فقده حين لم يراه فشاع الخبر في المدينة حتى بلغ
الخليفة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال لهم
لا تدفنوه حتى ننظر في وجهه رضي الله عنه لان رسول
صلى الله عليه وسلم وصانا على صبي صغير ياتي من مدينة
غصان وليم يجد النبي وهو يموت من فقده حين لم يره
قال فامرنا ابو بكر الصديق رضي الله وكفناه
قال صاحب الحديث بعد ما غسلوه وكفنوه
وحملوه الى مقابر المسلمين فوضعوه وجعلوا عليه التراب
ملحفة فلما ارادوا ان يدخلوه في قبره فطلبوه ونزعوا
عليه الملحفة فلم يجدوه في ملاحفه قال صاحب الحد
يث فوقف عينيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ووقفوا اهل المدينة يتعجبوا من الامر الذي لم يروه قط
مثله حتى يسمع النداء من قبل الله عز وجل وهو يقول
يا ابا بكر الحبيب اتواضع محبوبك والذي بعث محمد النبي
العدناني بالحق بشيرا ونذيرا ان الصبي الذي اتى من مد
ينة غصان مات من شوق محمد النبي العدناني
لا يصلي عليه احد منكم حتى يصلي عليه سبع واربعين
صفا من الملائكة المقربين صلوات الله علينا وعليهم
اجمعين انتهت القصة المباركة بحمد الله تعالى
وحسن عونه وتوفيقه الجميل
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

خطبة العيد الكبير الحمد لله ذي الفضل الجزيل الذي جعل الأضحية من الضأن والمعز والبقر والإبل بتذكار ابتلاء الخليل إذ ابتلي بذبح الخليل ابنه إسحاق وقصته

أو إسماعيل أتاه هاتف في المنام ببرهان فقال له
يا إبراهيم لم تقرب قربانا فانتبه إبراهيم من نومه فزعا
هيمانا فعمد إلى جمل ونحره وتصدق به على الفقراء والمسا
كين والجيران فقال إلهي إن كان هذا رضاء منك وعدا في
ليلة الثانية يا رحمان وإن كان من قبل الشيطان فاصرفه
عني إنك أنت العزيز المنان فلم يزل ذلك يأتيه في المنام
حتى تصدق بالذهب والفضة والإبل والبقر والغنم فلما
كان في الليلة الثالثة أتاه هاتف على صفة رجل في المنام
فقال له يا إبراهيم لا يقبل الله منك غنما ولا عرضا ولا شيئا من
بهيمة الأنعام وإنما يتقبل الله منك قرة عينك وثمرة
فؤادك ولدك إسحاق عليه السلام فانتبه إبراهيم من
نومه ثم قام وضم ولده إلى صدره فاعتنقه وعنقه وتطاول
معه في الاعتناق وقال وكيف أصبر عليك يا ولدي إسحاق
فانتبهت أمه سارة من نومها فعمدت إلى النار فأشعلت
المنار فوجدت إبراهيم دموعه على خده مدرارا ويوقد
شوقا وأحزانا فقالت له سارة يا إبراهيم ما لي أراك

في هذه الليلة في الفراش وكنت قبل هذه الليلة مشتغل بالركوع
والسجود والقيام وانت في هذه الليلة تجدد على ولدك اسحاق
عليه السلام كانك حازن على فراق الكرام فقال
لها يا سارة اذا كان الغداة ان شاء الله في اول البكور فاغسلي
راس حبيبي اسحاق بالمسك والكافور وكحلي عينيه
بالاثمد المشكور والبسيه حسن ثيابه الحضور وعممه
بعمامة وزوره فرفعت سارة بارفع الرائحة وقالت تالله
ما فعل هذا الاموات وحبيبي اسحاق حاضر في الحياة
فقال لها يا سارة اسمعي واطيعي لما امرك به الجبار تفوزي
بالجنة وتنجي من النار ففعلت سارة لما امرها به المختار و
ودموع عينيها مدرار على خدودها استطار وقالت
له يا ولدي سر مع ابيك حيث سار والحليفة علم الواحد
القهار فدخل ابراهيم الخزانة في الدار فاخذ منها الحبل
والمندبل والخمار ومسهم بيده استغشار واجعلهم
عن اهله الاخيار وركب ابراهيم على جواد الفرس وردف
ولده اسحاق وسار فقالت له سارة يا ابراهيم اين تريد
بولدي في البطاح فقال لها اين ما نمشي به يلعب ويرتاح
فبينما هما ماشيان في بعض الصعيد واذا بالشيطان مر
بهم فتعرض لهم على صفة شيخ شديد فقال له يا ابا اسحاق
اين تريد فانما ذهب بك ابوك ليذبحك على ما امره
به الله المجيد فقال له يا بني سمعت ما قال هذا الشيخ المرتاب
فسكت عنه ولم يرد عليه الجواب فبينما هما ماشيان في
بعض الشعاب فاذا بطير على صفة الغراب يضرب

بحاجبيه ومنقاره يبحث في التراب • ويقول واحسرتي ويا غمي في على
صبي صغير فرقه الاحباب • قال له الصبي ومن فرق الاحباب
يا غراب • فقال له والله انت يا مليح الشباب • لقد احترق قلبي
وروحي منك في العذاب • ونصحتك وبينت لك الخطاب • فقال له
يا ابت سمعت ما قال هذا الشيخ وما قال هذا الغراب • فقال
له يا بني اما الشيخ فربما اصابه شيء في عقله واما الطير
فصدق وكذاب • وجدوا السير بذلك فصعدوا في اعلا الجبال
فاذا بابليس اللعين المحتال • قد سبقهم للجبال • ودخل
في جوفه وهز ومال • وقال له يا مليح الافعال • كم لي بانتظارك
بطول الامال • فالحبيب ابن الحبيب تمتع في الدنيا
بنظرة واحدة قبل ارتحال على ظهره تجري دمك ما فيطال
وفي بطنه يكون فتراه يكون بالمحال • ولو كان جبل
احد يفتخر بسفينة نوح في المثال فانا افتخر بك والله
على سائر الجبال • فعند ذلك بكى اسحاق عليه السلام
حتى تزحزح عن الجواد وهز ومال • فالتفت له ابوه ابراهيم
الخليل فقال له يا بني مالي اراك تبكي ودمعك تسايل
فقال له يا ابتاه ان كان الشيخ والطير كاذبا فهذا الجبل
عندي لا يتكلم بالمحال • فعند ذلك قال له يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما تبين له الجبل والرسالة
والشكل • تغير وجه الخليل ووردت دموعه على طرفه
الكحيل تسيل • والتفت له ابوه ابراهيم الخليل فقال
له يا بني مالي اراك حزين ذليل • ام خفت من الموت فبكى

الا سبيل ام غرك فراق الدنيا فان متاعها قليل فقال له يا ابت
وانا بما امرك به الخليل وافوض امري الى الله فلا تبديل ولا
تغيير ولكن يا ابت لو علمتني عند امي حتى نودعها وداع
الرحيل ووداع من لا يعود لها الى يوم القيامة الثقيل ولكن
يا ابت اذا وصلنا امي فعزها وصبرها وقل لها تجعلني كاني لم اك
اصلا نطفة ولا علقة ولا خليقة وقل لها يا امي الحسنة قدرة
علينا الرب بفراقنا والقيامة تجمع بيننا ولا تكن يا ابت اذا
دنوت مني تكف ثيابك عني لئلا اضطرب فتلطخ بدمي تراه
امي فيحزنها ذلك فهو ابادر صبوره ومن كان شكوره فولت
الشيطان هاربة يهوي لوليه وطرد ابليس اللعين هو ولا غيره
تعجبوا الملائكة من صبرهم ومن صحة يقينهم وصاحت الملائكة
بكثرة بالاصوات ماذا يفعل خليلك يا بديع السما وار
والارض فقال لهم يا ملائكتي ان استغاث لكم فاغيثوه
عن قرب وان استغاث بي فانا السميع المجيب وعند
ذلك دعا ابنه الملائكة بالدعاء وهو على وجهه ونشج
البلاء ونادى جل جلاله لجبريل عليه السلام
ليس سبعه الخليل الذي قد امر اسمك مع ديوان الكرام
فحرف جبريل عليه السلام شفرة الصدق فحال بين
الشفرة وحلق اسحاق واخذ الخليل الشفرة اليمين فجر
السكين على حلق ولده ولم تقطع شيئا ثم حولها
لقفاه كذلك ولم تقطع شيئا والعين قد دمع فقال
لها يا مدية مالك لست تقطعي الاوداج والكلى
المنى والنبوة لا تقطع شيئا فهذا منك عجب عجيب
فتاه نه الشفرة بقدرة الجليل فقالت يا خليل الرحمان

الذي ازال منك الحنانة في الحين هو الذي ازال مني الجد والقطع المبين
فعند ذلك ابراهيم يبكي واسحاق متكتف لانه كان في الرميض
وهو مجرد مربوط في قميصه واذا امنا دنا بنادي من قبل رب العالمين
لمين يا ابراهيم اترك ما امامك وخذ ما خلفك هذا جزاء
المحسنين والتفت واذا هو بكبش كحل العينين قد رعى
في الجنة اربعين خريفا فسبل فقال ابراهيم يا بني فداك
الله بكبش عظيم ونجاك من العذاب الاليم فعند ذلك
صرخ ابراهيم ولده فعند ما كان الذبح المبين ايها الناس
احمدوا ربكم الذي فداكم اسحاق من الذبح المهين
ولو ذبح الخليل ولده لكنتم تذبحون اولادكم الى يوم
الدين وبقيت سنة للمتقين المتبعين وبركتنا في
الاخرين انتهت الخطبة المباركة بحمد الله وحسن
عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

هذا الكتاب فيه مناجات سيدنا موسى عليه السلام

مع مولانا عز وجل عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال كان موسى عليه السلام يرعى غنم
سيدنا شعيب عليه السلام وكان في مدينة
وكان فيها نهر جرار وكان من وراء النهر عشب
كثير ومراعي حسنة كثيرة الخضر والنبات ولم
يقدر الناس كيف يقطعون النهر ويرعون الذي كان

اللهم صل على الحبيب

وكان طول موسى عليه السلام اربعين ذراعا وكان يمشي على
ذلك الدهر ويجعل عصاه قنطرة يمر عليه في الغدو والعشي
وكل ذلك تواضع لله تعالى قال كعب الاحبار رضي الله
عنه فلما علم الله سبحانه بذلك اوحى اليه وقال
يا موسى طهر قلبك من الكبر والحسد والعجب والرياء
ولسانك من ذكر الناس وطهر ثيابك من الدنس فاني
اريد ان اناجيك من غير ترجمان فصار موسى عليه السلام
يصوم النهار ويقوم الليل ولا يكلم الناس حتى مضت عليه
اربعين يوما وهو على ذلك فاوحى الله اليه يا موسى
من اختار منه بني اسرائيل طايفة يتبعونك كما قال
الله سبحانه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
قال كعب الاحبار رضي الله عنه فتطاولت الجبال
كلها الا جبل طور سيناء فانه تواضع الي وخضع له
لعظمة الله تبرك وتعالى فقال الله سبحانه
انا ارفع من تواضع الي واني واضع من تكبر علي وانا على
كل شيء قدير قال فاوحى الله تعالى الى موسى عليه
السلام ان سر الى جبل الطور واصعد عليه وصل ركعتين
واستغفر الله ماية مرة فقام بين يديه
يراقب كلامه فبينما هو كذلك حتى سمع مناديا ينادي
من السماء من قبل الله تبارك وتعالى وهو يقول يا موسى
اسمع كلامي وتادب لعظمتي وجلالي فليس بيني وبينك
حجاب ولا ترجمان وانا الملك الديان فقال
كعب الاحبار رضي الله عنه قال موسى اللهم
انت يا رب اعلم بما قلت منك هذه المنزلة التي كلمتني
بها يا رب فقال الله يا موسى اطلعت على قلوب عبادي

ولم اجد قلبا اشد تواضعا من قلبك قال موسى الحمد لله الذي
الزمني قلبي تواضعا قال كعب الاحبار رضي الله عنه
فاذا ابليس لعنه الله فقال له يا موسى ليس كلامك هو ربك
فقل له ارني وجهك انظر اليه فلما نطق موسى عليه السلام
بهذه الكلمة خسفت الشمس وتدكدكت الجبال وسقطت الا
شجار ونادت كل شجرة كانت على وجه الارض يا ابن ءادم
ما اجرمك على الله فقال الله يا موسى لقد نطقت
بامر عظيم لو تركتني فقال يا رب لما سمعت كلا
مك فارني وجهك فان في نفسي منك شيء قال
الله يا موسى لقد نطقت بشيء عظيم فشد عليك
ازارك وقم بين يدي كما يقوم العبد بين يدي سيده
فقام موسى عليه السلام فاحرم كما يحرم الحجاج وقال
الله لجبريل عليه السلام اهبط الى عبدي موسى و
ضع يدك على صدره وشمالك على اكتافه وثبته بقدرتي
قال ففعل جبريل ما امره به ربه ثم امر الله سبحانه و
تعالى ملائكة سماء الدنيا فاهبطوا اليه وهما
اكثر خلقا من اهل الارض من الجن والانس والهوام والطير
والوحوش والاشجار والاوراق والثمار وياجوج وماجوج
بعثهم ثم مروا وقالوا كلهم لموسى يا خاطئ ابن الخاطئ
لما نطقت بهذه الكلمة قال كعب الاحبار
رضي الله عنه فغشي موسى عليه السلام
فلما افاق من غشيته قال يا رب اقلني بما
نطقت به فقال الله يا موسى اني اذا قلت شيئا
ارجع فيه ثم امر الله تعالى خرج من نور جلال الله مقدار رأس
خلقه فوضع على موسى وعلى الجبال فخر موسى صعقا

تبين

وتقطع

وتقطع الجبال على سبعين قطعة وفي الاقوله تبارك وتعالى تصديقا
لهذا الحديث قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا واحترقت الجبال من نور الله تعالى وذهب على الدنيا قطعة
من ذلك الكحل الذي يكحل به الناس وبين الله فوره فيه الى يوم القيامة
قال فلما افاق موسى من غشيته بعد ثلاثة ايام
قال موسى سبحانك اني تبت اليك وانا اول المومنين
فانه لا يقدر احد ان يراك في الدنيا فعلمني ما نتقرب به اليك فقال
الله يا موسى قل لا اله الا الله فلو انه وضعت السماوات
والارضين السبعة والعرش والكرسي في كفة ووضعت لا اله
الا الله في كفة اخرى لرجحت بها قول لا اله الا الله
قال موسى لك الحمد وانت مولاي ان تعلمني ما تحب وتر
ضى قال الله يا موسى احب ان اكتب لك تسعون في الالف
رضى وتسعون في الف مغفرة واكون اقرب اليك من كلامك
ولسانك اليك ومن سواد عينك الى بياضها قال
نعم يا رب قال اكثروا الصلاة على نبيي محمد فهو حبيبي
ورسولي صلى الله عليه وسلم قال كعب الاحبار رضي
الله عنه وكان موسى عليه السلام قال كان قائما وفي يده
به تسعة الواح مكتوب فيها التورية ثم سقطت تلك
الالواح من يده وقال يا رب من هذا حتى يتقرب بالصلاة اليك
عليه وانا اليوم كليمك قال الله يا موسى لولا محمد
وامته ما خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا ليلا ولا
نهارا ولا سماء ولا ارضا ولا ادم ولا حواء ولا ابراهيم خليلي
ولا انت موسى كليمي فعند ذلك قال موسى وانا اشهدت
وافررت بفضل محمد صلى الله عليه وسلم فاني احب محمد

حبيبي والحبيب اقرب من الخليل والكليم قال موسى يارب امة محمد
احب اليك مما منى بنو اسرائيل فقال الله يا موسى امة محمد
اقرب الي من جميع الامم قال بما فضلت امة محمد على
بني اسرائيل قال الله فضلتهم محمد صلى الله عليه
وسلم بعشرة خصال يفعلونها قال الله تبارك وتعالى امرتهم
بالصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة وصلاة الجمعة واله
والصدقات ورياض الجنة وقراءة القرءان قال يارب وما
رياض الجنة قال مساجدهم وعلماؤهم جالسون
بموضع فلا يذكر احدهم غيبة وقذفا ونعماء وجفنة ونارح
ولك عليهم من الذنوب كمثل الجبال الراسيات ولا يقومون
من ذلك المجلس حتى لا يبقى عليهم من الذنوب شيئا قال
كعب الاحبار رضي الله عنه ثم ان موسى عليه السلام
تفكر التورية فاذا هي قد طار منها ثلثة الواح فقال
يارب ان كتابي نقص ابن ذهب فقال الله يا موسى
طار الى السماء غضبا منا عليك حين قلت وما محمد
فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يا موسى محمد
صلى الله عليه وسلم نور وبركة وهدى ورحمة فمن امن به
واتبعه يا موسى اخذ مفتاح الجنة وشفيع لمن اكثر بالصلاة
عليه فقال موسى اني اشتقت الى محمد صلى
الله عليه وسلم فقال الله يا موسى اتريد ان تسمع كلام
امته قال نعم يارب فنادى الجبار فوق عرشه امة محمد
اجيبوا ربكم قال فاجابوه من اصلاب الرجال الى ارحام
النساء لبيك لبيك اللهم لا شريك لك لبيك ان الحمد
كله والشكر لك والملك لا شريك لك فصار ذلك
احرام الحجاج الى يوم القيامة قال كعب الاحبار

رضي

رضي الله عنه فمن اجاب ذلك اليوم لا يموت حتى يحج ومن لا يجب
فلا يحج الى يوم القيامة قال الله هذا جواب [illegible]
صلى الله عليه وسلم فقال موسى ما احلى كلامهم واطيب
اصواتهم فيما امر به امة [illegible] صلى الله عليه وسلم فهل امة بني
اسرائيل يفعلونها قال يا موسى فصلاة ركعتين ما بين طلوع
الشمس اكتب لهم اول ركعة رطلا وفي الثانية وامرتهم بـ
باربعة ركعة بعد زوال الشمس واكتب لهم بكل ركعة امانا
من النار وامرتهم باربعة ركعات اذا اصطل كل ركعة
مثلا واكتب لهم بكل ركعة عتق رقبة وعبادة سنة
وامرتهم بثلاثة ركعة بعد غروب الشمس واكتب لهم بكل
ركعة حجة وعمرة وامرتهم باربعة ركعة بعد غروب
الشمس واكتب لهم بكل ركعة واعطي لمن احسن اليهم
وجوار عنهم عنهم واجاب دعوتهم واغفر ذنوبهم واقض
حوائجهم وانور بها وجوههم واثقل بها موازنهم وقال
موسى يا رب واجعلني من امة [illegible] صلى الله عليه وسلم
قال الله قد جعلت يا موسى وهو معه في الجنة

في مسائل موسى عليه السلام في التورية

قال موسى عليه السلام يا رب اني
وجدت في التورية قوم على قلوبهم النور قال الله يا موسى
تلك امة [illegible] صلى الله عليه وسلم قال موسى
يا رب اني وجدت في التورية امة يقومون من قبورهم
ووجوههم مثل القمر ليلة البدر في قصاصها فاجعلهم امتي
قال يا موسى تلك امة محمد صلعم قال موسى يا رب

اذ وجدت في التورية امة خير امة اخرجت للناس يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال الله تعالى يا موسى
تلك امة محمد قال موسى يا رب اني وجدت في التورية يمشون
على طرق الجنة فاجعلهم امتي قال الله يا موسى تلك امة محمد
قال موسى يا رب اني وجدت في التورية امة ينادون على كل شرف
بالصلوة يوم الجمعة فاجعلهم امتي قال الله يا موسى تلك
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب اجعلني من
امته فنادى الجبار امة محمد صلى الله عليه وسلم قال
كعب الاحبار رضي الله عنه قال موسى من قبل ان تخلق السماوات
والارض والعرش والكرسي والجنة والنار اين كنت فقال له يا مو
سى لقد نطقت بامر عظيم ولولا رحمتي سبقت غضبي لا
حرقتك بناري ولو كنت ابراهيم خليلي قال موسى سبحانك
انت الله الحكيم لا تعجل قال الله يا موسى كنت على درة
بيضاء طولها مسيرة الف سنة وعرضها مثل ذلك وكانت
تلك الدرة على عرشي حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا جبل
مرسية ولا ليل يسري ولا نهار يجري ولا شمس تضيء ولا قمر يسري
وقال موسى يا رب اين ذهبت تلك الدرة حين خلقت
العرش قال الله يا موسى امرتها بقدرتي فصارت ماء ثم
نظرت الى الماء فصار دخان فتضاربت امواجها فازبدت
بالدخ فخلقت من الدخان السماوات ومن الزبد الارض ومن
الموج الجبال لقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي
دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا
طايعين او كارهين قالتا اتينا طايعين وقفت تلك

الذرة

الذرة مجوفة وهي الصخرة التي ببيت المقدس ومنها تنبسط
الارض التي يحاسب الناس عليها يوم القيامة فقال موسى
يا رب اني اريد ان اسالك واخاف منك واستحيي منك فقال
الله يا موسى من لم يخفني فقد شركني في ربوبيتي ومن لم
يستحيي مني لم يعرف عظمتي وجلالي فقال موسى يا رب
انت في الالوهية فقال يا موسى لقد نطقت بامر عظيم وتجرأت
منا علي جرما كبيرا فوعزتي وجلالي فلولا رحمتي سبقت غضبي
لحرقتك بناره ولو كنت ابراهيم خليلي فقال
موسى سبحانك انت الحكيم الغفور لا تعجل فقال الله يا موسى
سأصف لك شيئا من ذلك اني خلقت من قبل ان اخلق ال
السماوات السبع والعرش والكرسي والجنة والنار فخلقت
الف مدينة في الهواء بعضها فوق بعض كل مدينة مثل هذه
الارض سبع مرة وامتلأت تلك المداين من حب الخردل الابيض
وخلقت طيرا اخضر وجعلت ذلك الخردل رزقا لذلك الطاير وكان
ياكل في كل يوم حبة حتى راى في الحبوب نقصانا فجعل ياكل كل شهر
حبة حتى راى في الحبوب نقصانا فجعل ياكل كل سنة حبة حتى راى
في الحبوب نقصانا فجعل ياكل كل عشر سنة حبة حتى انقضى
الحبوب كله على حساب كل يوم وكل شهر وكل سنة ما
فقال الله تبارك وتعالى ثم خلقت بعد ذلك يا
موسى بالف سنة اللوح المحفوظ ثم خلقت
بعد ذلك ثم خلقت بعد ذلك بخمسة الاف سنة
القلم من النور ثم خلقت بعد ذلك بستمائة الف سنة
الارض والسماء ثم خلقت بعد ذلك يا موسى بستة
الاف سنة الملائكة المقربين ثم خلقت من بعد ذلك

يا موسى بسبعة مائة ألف سنة الجن من نار السموم ثم خلقت
خلقا فسميته الدم لا من الجن ولا من الانس ولا من الطيور ولا من
تشبههم طويل الخلقة بعضهم كبير وكان فعاش عشرة آلاف سنة
فمات فلم ازل خلقت آدم بعد آدم حتى خلقت عشرة آلاف آدم
وعاش كل واحد منهم الف سنة ثم خلقت بعد ذلك ابوك آدم
وهاولاء اجمعين خلقت ابليس اللعين بعدهم بسبعين
الف عام وعن ابوك عمران الف سنة فهل احصيت يا موسى
عدد السنين من حين خلقت تلك الطير والدواب والخردل
وما خلقت بعد ذلك لابوك هذا وانا القادر على ما نشاء
قال كعب الاحبار رضي الله عنه فلما سمع
موسى ذلك من قدرة الله تبارك وتعالى خر مغشيا على و
جهه وبقا ثلاثة ايام فلما افاق من غشيته قال
يا رب اقلني فيما انطقت به لك ثم قال يا رب ما خلقت من وراء
المشرق والمغرب قال الله تبارك وتعالى يا موسى
خلقت من وراء المشرق اربعين مدينة مقدار دنياكم هذه
اربعين مرة ما فيها موضع الا وفيه رجل قائم يصلي لا هو من
الجن ولا هو من الانس ولا هو من الملائكة ولم يعصيني طرفة
عين ولا يعرفون المعصية ما هي وهم يبكون ويخافون من
مشفقين من عذاب ربهم ثم خلقت من وراء المغرب اربعين
مدينة مثل دنياكم هذه جزيرة في وسط البحر مسيرة
كل مدينة اربعة وعشرون عاما وجعلت منها احدى
وعشرين عاما للكفار وثلاثة اعوام للمسلمين قال
كعب الاحبار رضي الله عنه ثم قال موسى
يا رب لم خلقت هذه الدنيا وشهورها قال

الله

الله يا موسى لا اجري بها عبادي ابن الذي يوتيه دنياه على
في اخرته وفي اخرته على دنياه فانه يمسي ويصبح امنا بي متوكلا
علي فاني لا اخذله لاحد غيري وانا متكفل برزقه وانا على كل شيء
قدير فصل في مسائل
موسى في صفة الله تعالى لموسى كليمه السلام قال الله
تبارك وتعالى يا موسى اوصيك على سبع وانهيك عن سبع
فاما التي اوصيك بها فهي الصلاة في وقتها بتمام ركوعها
وسجودها فاني ابغض عبدي الذي من اشتغل عن الصلاة
في وقتها واوصيك بطول الصمت عن غير ذكر الله فاني ابغض عبدي
الذي من اكثر كلامه في غير ذكر الله واوصيك بالكرم فاني
ابغض عبدي البخيل واوصيك بالجار فاني ابغض عبدي الذي
الذي يوذي جاره واوصيك بصلة الرحم فاني ابغض عبدي
الذي من قطع رحمه واوصيك باهلك فان خيرك محسن لاهلك
وشرك مسيء لاهلك قال الله يا موسى
وانهيك عن سبعة اولها الكذب فانه من اخلاق المنا
فقين والحركة بالمساجد فانها خيل المنافقين وربما تجري في
المساجد وهو خير منكم وانهيكم عن النميمة فانها
من افعال المنافقين وانهيك عن الحرام فانه من مصيبة
المنافقين وانهيك عن الحسد فانه من شرور المنافقين يا مو
سى عليك بصلاة الصبح فاني اكتب لك ولكل من صلاها
اجر من صلاة الملائكة وعليك بالصدقات فاني اكتب لك
اولها اجر الصائمين القائمين الى الفجر يا موسى صل من
قطعك واعط من حرمك وكلم من هجرك وانصح من
واحسن من اساء اليك فهذه علامات الانبياء والاولياء

فصل في مسايل والصالحين من عبادي
موسى عليه السلام في الاخبار قال يا رب اى العباد افضل قال الذي
يصمت عن الذي لا يعنيه قال له موسى يا رب اى العباد اعلم
قال الذي ياخذ علم الناس ويزيده على علمه ولو كان عالما
قال موسى يا رب اى العباد افضل عندك قال له الذي يقنع
بالقليل من الحلال ولا يسال عن الكثير من الحرام قال
موسى يا رب اى العباد اكيس قال الذي لا ينسى ذكر الموت قال
موسى يا رب اى العباد ادبر قال له الذي لا يسترد من عباده قال
موسى يا رب اى العباد اخضع قال له الذي يفعل الخير ولا نظر الا قليلا منه
قال موسى يا رب اى العباد اسعد قال له الذي يوثر اخرته عن دنياه
قال موسى يا رب اى العباد اقرب اليك قال له الذي يرضى للناس ما يرضى لنفسه
قال موسى يا رب اى العباد افضل قال له الذي يكون لليتيم كالاب الرحيم
وللارملة كالزوج المعطوف قال موسى يا رب اى العباد افضل عندك
قال له الذي يسارع الى دار العرس بالمساكين كالحاجة التي تعرض له
ويسرع له في قضا بها قال موسى يا رب اى الاعمال اخلص
لوجهك قال حب الصالحين فصل في مسايل موسى عليه
السلام في الاشر وقال موسى يا رب اى العباد ابعد منك قال
له من تغل نومه بالليل ويغفل بالنهار عن ذكري ولا يذكرني قال
موسى يا رب اى العباد اشر قال له الذي يوخر الصلاة عن وقتها
من حب الدنيا قال موسى اى العباد بعيد من رحمتك قال
له الذي لا يبالي بالذي كسبه حلالا او حراما قال موسى يا رب
اى العباد اكسل قال له الذي يكون في جماعة ويسمع بذكر
محمد ولا يصلي عليه قال موسى يا رب اى العباد
ابخل قال له الذي يبخل السلام على المسلمين فيا رب ويكسل

لا يسلم عليه قال موسى يا رب اي العباد اسرق قال له الذي يكثر
على نفسه من ظلم العباد قال موسى يا رب اي العباد اكسل قال
له الذي يحمل الرياء قال موسى يا رب اي العباد اهوى قال
هو الذي ينسى طول الليلة فصل في كلام الله عز وجل في
الرغائب لموسى عليه السلام قال الله تبارك وتعالى يا مو
سى اتحب قربه قال موسى نعم يا رب قال اكرم الفقراء واسرع
في قضاء حوائجهم قال الله يا موسى اتحب ان اهب لك دعوتك
قال نعم يا رب قال له طهر بطنك من الحرام وثيابك
من النجاسات قال الله يا موسى اتحب ان تكون من الصالحين
قال نعم يا رب قال له اسرع في قضاء حوائج الناس قال
الله يا موسى اتحب ان ابعث لك نجيب من نجائب الجنة قال
نعم يا رب قال لا تهجر مسلما من المسلمين ابدا قال
الله يا موسى اتحب ان انشر عليك رحمتي كل مساء وصباح قال
نعم يا رب قال له ارحم العلماء ولو بركبتك فان رحمتي لا تفارقهم
كل من تعبد الذين عمروا العلم وطهروا قلوبهم للتقوى قال
الله يا موسى اتحب ان لا انساك على كل حال قال نعم يا رب
قال اذكرني ولا تنساني قال الله يا موسى اتحب ان اهون
عليك سكرة الموت قال نعم يا رب قال له احفظ
لسانك عن الكذب والغيبة والنميمة قال الله يا
موسى اتحب ان اجيرك من عذاب القبر قال نعم يا رب قال
له احفظ بطنك من الحرام قال الله يا موسى اتحب
ان اكتب لك من الحسنات عدد الخلق قال نعم يا رب
قال قل في كل يوم عند الصبح استغفر الله ولوالدي
وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
الاحياء منهم والاموات وقل بعد العصر كذالك قال

إليه يا موسى أتريد أن تشتاق إليك الجنة قال نعم يا رب
قال له لا تترك صلاة الصبح في وقتها قال الله يا موسى
أتحب أن أبعثك يوم القيامة ووجهك يتلألأ نورا قال نعم يا رب
قال أكثروا من الاستغفار لأمة محمد صلى الله عليه وسلم

فصل في مسائل موسى في الرغائب قال موسى يا رب
ما جزاء من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه قال
أثقل بها موازنه قال موسى يا رب ما جزاء من استفاد علما قال
أنشر عليه رحمتي قال موسى يا رب ما جزاء من صلى في الليل قال
قال أكتب له براءة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من وصل رحمه
قال له بارك في عمره ورزقه قال موسى يا رب من أثر عليها له
على نفسه إذا دعوني استجبت له وإن سألني أعطيته قال موسى
يا رب ما جزاء من أطاع الوالدين قال أغفر له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر قال موسى يا رب ما جزاء من غسل ميتا قال غفرت
له ما كان عليه من الذنوب قال موسى يا رب ما جزاء من صلى
على ميت قال تصلي عليه الملائكة حتى يموت قال موسى
يا رب ما جزاء من صبر قال أبني له قصرا في الجنة قال موسى يا رب
ما جزاء من أطعم المسكين قال له أطعمته من طعام الجنة
قال موسى يا رب ما جزاء من كسا عريانا قال أكسيه حلة من
حلل الجنة قال موسى يا رب ما جزاء من صبر على أداء فرائضه
في العمر قال له لا تقبض روحه حتى ترى مقعده في الجنة قال
موسى يا رب ما جزاء من كف أذاه عن المسلمين قال أرفع عنه غضبي
وأكتب له رضاي قال موسى يا رب ما جزاء من بنا لك مسجدا
قال أبني له أربعين قصرا في الجنة قال موسى يا رب ما جزاء
من استغفر من الأسحار قال أغفر له ذنوبه قال موسى
يا رب ما جزاء من قرأ كتابك قال الجوز على الصراط

والديه

كالبرق

كالبرق الخاطف قال موسى يا رب ما جزاء من بكت عيناه من
خشيتك قال اعتق رقبته من النار قال موسى يا رب ما جزاء من تاب
لوجهك الكريم قال نستحي منه ان اعذبه يوم القيامة وان
كثرت ذنوب عليه قال موسى يا رب ما جزاء من تطهر للصلاة
قال تستغفر له كل ما طلعت عليه الشمس قال موسى يا رب
ما جزاء من امر بالمعروف ونهى عن المنكر قال اكتب له بكل
كلمة عتق رقبة من النار قال موسى يا رب ما جزاء من ستر
يتيما قال اكتب له الحسنات الى يوم القيامة فصل
في مسايل موسى فيما نهى الله عنه قال موسى يا رب ما جزاء
من غصب مسلما قال اجعل قبره حفرة من حفر النار قال
موسى يا رب ما جزاء من حلف كاذبا اضيق عليه قبره وامحق عليه في الدنيا
رزقه قال موسى يا رب ما جزاء من قطع عن مسلم بيمين كاذبا
قال اجعل على لسانه يوم القيامة جمرا من نار جهنم قال موسى
يا رب ما جزاء من اغتاب مسلما قال عليه اللعنة في كل يوم
سبعين مرة قال موسى يا رب ما جزاء من اذى جاره قال
اسلط عليه الحيات والعقارب تنهشه قال موسى يا رب ما جزاء
من اكل اموال اليتامى ظلما قال املا بطنه نارا قال
موسى يا رب ما جزاء من اكل اموال الناس قال اغلق عليه ابواب رحمتي
وافتح عليه ابواب عذابي واحبط عمله واقسم حسناته
على خمس مائة حسنة قال موسى يا رب ما جزاء من
اعصا والديه قال يمسي ويصبح في غضبي قال موسى يا رب
ما جزاء من طلق عن عياله قال لا اقبل له التوبة حتى يلقاني
عدوا كافرا قال موسى يا رب ما جزاء من اكل الربا قال
تلعنه السموات والارضين وما فيهن ومن عليهن جميعا

قال موسى يا رب ما جزاء من زنا يعيش جنبا ويموت جنبا ويدخل
النار جنبا ثالثه جنسا الا ان يترك ذلك ويستغفر الله قال موسى
ما جزاء من خان جاره قال كبه الله على وجهه في النار مع اليهود والنصارى
في نار جهنم قال موسى يا رب ما جزاء من اخان امانة قال النهده
اختنه في ماله ودينه ولدا خلده النار قال موسى يا رب ما جزاء من
ظلم امراته في صداقها قال ادخله النار وادخلتها الجنة بذنبه
به قال موسى يا رب ما جزاء من ظلم اجيره قال انا خصيمه يوم
القيامة قال موسى يا رب ما جزاء من ضيع من ايضعك قال
اخلطه بين اطباق التراب واسلط عليه الزبانية في قعر جهنم
قال موسى يا رب ما جزاء من شهد بالزور قال يلعنه
كل شيء مما طلعت عليه الشمس قال موسى يا رب ما جزاء
من مشا بالنميمة قال انا بريء منه وهو بريء مني ولا اقبل
توبته ولا اغفر ذنوبه ولا ارحم بكاه في جهنم قال
موسى يا رب علمني ما تحب وتكره قال الله يا موسى اصبر
على طاعتي فانه ليس معه الصبر على اداء قال الله يا موسى
اطعني على قدر حبك واعطني على قدر دعاء النار يا موسى اياك
والكذب فانه لا يكذب الا الكافر بي واطع الوالدين ولو
كانوا كافرين يا موسى اكرم ضيفي كما تكرم ضيفك
قال موسى يا رب وما ضيفك قال الفقير المحقر عند الناس
قال الله تعالى يا موسى اكرم جاري كما تكرم جارك قال
موسى يا رب وما جارك قال عمار المساجد وانظر جرانه يا
موسى اعطف اليتيم كما تعطف على نفسك يا موسى كن
لي اكون لك قال موسى يا رب اكون لي لا تنساه على
كل حال واعلم ان الشر والخير منك قال موسى يا رب

ومـا

وما تحت الارض قال البحر قال وما تحت البحر قال حيات جهنم
قال موسى يا رب وما تحتهم قال الله يا موسى طول كل حية مسيرة
سنة وراس كل حية مثل الجبل ولكل حية عشرة الاف راس فاذا كان
يوم القيامة فانا ارسلتهم الى النار فقال موسى يا رب وما
تحت الحيات قال عقارب النار فقال موسى يا رب وما صفتهم
قال طول كل عقرب مسيرة شهر ولكل عقرب سبعون نابا وفي
كل ناب سبعون الف رطل من السم فاذا كان يوم القيامة
ارسلتهم الى النار فقال موسى يا رب وما تحت العقارب قال جلود
اهل النار في جهنم كل واحد منهم مثل جبل احد بسبعين
مرة فقال موسى يا رب وما تحت الفيود قال الله سلاسل
اهل النار قال موسى يا رب صف لي جهنم قال الله يا موسى
لو وصفت لك جهنم لخرجت نفسك ولكن ساصف لك شيئا
منها قال يا موسى ان في جهنم الف واد من النار وفي كل
واد سبعون الف شعبة من النار وفي كل شعبة الف مدينة
من النار وفي كل مدينة سبعون قصر من النار وفي كل قصر سبعون
الف دار من النار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيتا سبعون
سبعون الف تابوت وفي كل تابوت الف ثعبان ومع كل
ثعبان سبعون الف عقرب وعند كل عقرب سبعون الف
قيد مع كل قيد سبعون الف سلسلة وفي كل سلسلة
سبعون الف حلقة مثل الطور العظيم فوعزتي وجلالي
لا يدخل النار ولا يرى هذه الاهوال الا الكافرون والمنافقون
او بخيل او راكب المعاصي او عاق الوالدين او قاطع رحم
وانهم يلقون في ذلك الامر الا من تاب يا موسى فوعزتي
وجلالي انه من تاب على كبير ذنوبه وتاب على غير ذنبي

خ روحك

ح
قال الله تبارك
وتعالى فوعزتي

لا تسكن يا موسى الى قول وانتكم فالا تنظر به ديوانه فلا
تدره متى ينظر اليه وانك واعبد ربك ولا تكن مع الغافلين
موسى اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح فان ذلك مما يقسي القلب ويطول
الامل قال الله يا موسى لو اخذتني سنة من النوم لطبقت السماء
السموات على الارض ثم قال الله يا موسى اعمد الى قدحين
واملاهما بالماء وضع احدهما عن يمينك والثاني عن شمالك
وقم واقفا من بين يدي ففعل موسى عليه السلام ذلك
فارسل الله سنة نوم وهو واقف من النوم فنام فسقطت
الاقداح من يديه وانهرق الماء فانتبه فزعا مرعوبا وقال
ما هذا يا رب فقال الله يا موسى لو اخذتني سنة ونوم
لسقط العرش على الكرسي وتسقط السموات على الارض
وهلكت الناس اجمعين قال موسى يا رب ارني وجهك
الكريم هل هو للمشرق او للمغرب او للقبلة او للجوف قال
الله يا موسى اجمع حطبا كثيرا واوقد فيه النار
ففعل عليه السلام ذلك فاوقد النار فضاء المشرق
والمغرب والقبلة والجوف فقال الله يا موسى ذلك
وجهي الى سبع سماوات وسبعة ارضين الى البر والبحر
والى السهل والى الوعر وليس ذلك يخلو من علمي مكانا
وانا الملك الديان قال موسى يا رب كيف يطوفونك
اهل البر واهل البحر واهل المشرق واهل المغرب وعند
نسمهم اذ وافقهم فقال الله يا موسى ان سبعة سما
وات وسبعة ارض ومن فيهن والبر والبحر كل ذلك بين
يدي كحبة خردل واني ارى كل شيء حتى دبيب النملة

السوداء

السوداء على الصخرة الصماء في ليلة الظلماء، ولا يشغلني شيء
عنها فانا اعلم بسرها وعلانيتها ومنقلبها وارزاق الكبير
والصغير في قعر البحر وكذا الدرة [?] الصغير في بطن امه ولا يجرح [?]
ولا يعطش بقدرتي وانا على كل شيء قدير يا موسى وانا
اسمع الخطوات في تخوم الارض السابعة السفلى بحجر وبشر [?]
كما تسمعون الرعد العاصف في السماء، وما كان من طاعة
بتوفيقي مني وما كان من معصية بمشيئتي الا من
وانا الغفور الرحيم وانا اسرع الحاسبين وانا احكم الحاكمين

انتهى ما وجدنا من مناجات موسى مع الله
سبحانه وتعالى [illegible]

كمل بحمد الله وحسن عونه وتو
فيقه الجميل والحمد لله رب العالمين
على يد كاتبه عبد ربه واقل عبيده
مبارك بن احمد الشيظمي [?]
غفر الله له ولوالديه
ولجميع المومنين
والمومنات

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قـــآية: قوله تعالى وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي المو
تى قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم
الله كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام انه مر على
دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء
بحيرة طبرية قال فرآها قد توزعتها دواب البحر والبر فكان
البحر اذا مد جاءت الحيتان ودواب البحار فاكلت منها فما وقع
منها يصير في البحر واذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها
فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطيور
فاكلت منها فما سقط منها قطعته الرياح في الهواء فلما
رأى ذلك ابراهيم عليه السلام تعجب منه وقال يارب قد علمت
لتجمعنها من بطون السباع وحواصل الطير وأجواف دواب
البحر فأرني كيف تحييها لأعاين ذلك فأزداد يقينا فعاتبه
الله تعالى على ذلك فقال أولم تؤمن قال بلى يا رب علمت وآ
منت ولكن ليطمئن قلبي أي ليسكن إلى المعاينة والمشا
هدة فإبراهيم عليه السلام كان يعلم يقينا أن الله تعالى يحيي
الموتى لكنه أراد أن يصير له عين اليقين لأن الخبر ليس كالمعا
ينة وقد كان سبب هذا السؤال من ابراهيم عليه السلام
لأنه لما احتج على النمرود قال ربي الذي يحيي الموتى ويميتها قال
النمرود انا احيي واميت فقتل رجلا واطلق آخر فجعل ترك القتل
احياء فقال ابراهيم عليه السلام ان الله جل جلاله يقصد الى
جسد ميت فيحييه فقال له نمرود وانت عاينته فلم يقدر
ان يقول نعم فانتقل الى حجة أخرى ثم سأل ربه ان يريه
احياء الموتى فقال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
بقوة حجتي وإن قيل لي أنت عاينته فأقول نعم قد عاينته
وقول ابراهيم ربي الذي يحيي الموتى ويميت جواب عن سؤال

ومما يحكى من كيد النساء ومكرهن روي في بعض
التفاسير عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما
قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له مع الله معاملة
حسنة وكانت له زوجة وضنينا بها وكانت من
اجمل اهل زمانها مع عفة في النفس وكان يغلق عليها
الباب فرأت يوما شابا فهويته وتعلقت بها
فجعل مقاما على باب دارها وكان يدخل ويخرج
ليلا ونهارا متوشحا وزوجها لم يشعر بذلك فبقي
على ذلك زمنا طويلا فقال لها زوجها يوما وكان
اعبد بني اسرائيل ارى منك انك قد تغيرت علي ولم
اعلم ما سببه وقد تشوش قلبي علي وكان قد اخذها
بكرا ثم قال واشتهي منك ان تحلفي لي انك لم
تعرفي في زواجك غيري وكان لبني اسرائيل جبل يحلفون به
ويتحاكمون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده
نهر جار وكان لا يحلف عنده احد كاذبا الا هلك
فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت لك عند الجبل
قال نعم قالت متى شئت فعلت فلما خرج العا
في قضاء حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما
جرى لها مع زوجها وانها تريد تحلف له عند الجبل
وقالت ما يمكنني احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما
حلف فبهت الشاب وتحير وقال لها ما تصنعين
فقالت بكر غدا والبس ثوب مكاري وخذ حمارا وا
جلس على باب المدينة فاذا خرجنا فعند ذلك اذا غمزتك

يكتر

كان

فكتري الحمار منك فاذا اكتراه منك فاده واحملني
وارفعني فوق الحمار حتى احلف له واقول صادقة ما مسني
احد غيرك وغير هذا المكاري فقال حبا وكرامة ثم
انه لما جاء زوجها قال قومي الى الجبل فتحلفي له فقالت
ما لي طاقة بالمشي فقال اخرجي فان وجدت لك
مكاري اكتريت لك فقامت ولم تلبس لباسها
فلما خرجا رات الشاب فصاحت به يا مكاري اكتري
حمارك بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها
على الحمار وساروا حتى وصلوا الجبل فقالت انزلني
على الحجر حتى ان اصعد الجبل فلما تقدم الشاب
اليها القت نفسها الى الارض فانكشفت عورتها
فشتمت الشاب فقال والله ما لي ذنب ثم
مدت يدها الى الجبل فمسته وحلفت انه ما مسها
احد ولا نظر اليها انسان مثل نظرك منذ
عرفتك غيرك وغير هذا المكاري فاضطرب الجبل
اضطرابا شديدا وزال من مكانه وانكرت بنو
اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول
منه الجبال وروى النساءي وابن ماجه عن عبد
الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان ابن داود عليه
السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال الله
تعالى علما يصادف به حكمه وملكا لا ينبغي

لاحد

لا احد من بعدي وان لا ياتي احد هذا المسجد لا يريد
الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه
قال صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيهما وا
نا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة انتهى فقد دعا
في حياته اما صفة كرسيه عليه السلام فروي
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يوضع لسليمان
عليه السلام ستمائة كرسي ثم يجيء اشراف
الناس فيجلسون مما يليه ثم ياتي اشراف الجن
فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير
فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير مسيرة
شهر غدوا ومثلها رواحا وذلك ان سليمان
عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ
كرسي يجلس عليه للقضاء وامر ان يعمل عملا
بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او شاهد
زور ارتدع وتهيب فامر ان يعمل من انياب الفيل
مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف
باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر
والزبرجد الاخضر على راس النخلتين منها طاوو
سان من ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب يقابل
بعضهما بعضا وجعل من جانبي الكرسي اسدين
من ذهب على راس كل واحد منهما عمودين من
الزبرجد الاخضر وقد عقد على النخلات كروم
من الذهب

من الذهب الاحمر واتخذوا عنا فيدهما من الياقوت الاحمر
بحيث اظل عروش الكرسي والنخل والكرسي وكان سليمان
عليه السلام اذا اراد صعوده وضع رجليه على الدرجة
السفلى فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحى المسرعة
وتنشر تلك النسور والطيور اجنحتها وبسط
الاسدان ايديهما وضربا الارض باذنابهما فاذا
استوى اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تا
ج سليمان عليه السلام فوضعاه على راسه ثم يدور
فيستدير الكرسي بما فيه فيدور معه النسران
والطاووسان والاسدان مايلة برءوسها الى
سليمان وينضحن عليه من اجوافهن المسك والعنبر
ثم تتناول حمامة من ذهب قايمة على عمود من
اعمدة الجوهر فوق الكرسي التورية فيفتحها
سليمان عليه السلام ويقراها على الناس ويد
عوهم الى فصل القضا ويجلس عظماء بني اسرا
يل على كراسي الذهب المرصعة بالجوهر وهي
الف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي
الفضة عن يساره وهي الف كرسي ثم تحف بهم
الطير فتظلهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات
فاذا تقدم الشهود لاداء الشهادة دار الكر
سي بما فيه وعليه دوران الرحى المسرعة فيبسط

فتبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما
وينشر النسران والطاووسان اجنحتهما فتفزع الشهود
الشهود فلا يشهدون الا بالحق فلما توفي
سليمان عليه السلام وغزى بخت نصر بيت
المقدس حمل بخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقد
س فلم يستطع قط ملك ان يجلس عليه ولاكن لم
يدر احد عاقبة امره ولعله رفع وانما صعبا نه
هنا لانه من الملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده وزعم
ازكهم انه ان بخت نصر ليس من الملوك الاربعة
الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قال القتيبي
ومن نقد من الهذا القول قال ولكنه كان عاملا
على العراق للملوك الاملاك للاقاليم كلها
في ذلك الحين وهو كيلدها رشب والصحيح ما
قاله القتيبي وغيره وذكر اهل التاريخ والاخبار
الاسير ان رجلا من بني اسرائيل يسمى اسحاق
في زمن عيسى عليه السلام وكانت له ابنة عم
من اجمل اهل زمنها وكان مغرما بها فماتت
فلزم قبرها ومكث زمانا لا يفتر عن زيارتها
فمر به عيسى عليه السلام يوما وهو على قبرها
يبكي فقال عيسى عليه السلام يا اسحاق ما يبكيك
فقال يا روح الله كانت لي ابنة عم وهي زوجتي
وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت

وهذا قبرها واني لا استطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها
فقال عيسى عليه السلام اتحب ان احييها لك باذن الله فقال
نعم يا روح الله فوقف عليه السلام على قبرها وقال قم يا صاحب القبر
باذن الله فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والنار تخرج
من مناخره وعينيه ومنافذه وجسده وهو يقول
لا اله الا الله عيسى روح الله وكلمته وعبده و
رسوله فقال الشاب يا روح الله ما هو القبر الذي
فيه زوجتي وانما هو هذا واشار الى قبر آخر
فقال عيسى عليه السلام للاسود ارجع الى ما كنت
فيه فسقط ميتا فورا في قبره ثم وقف على القبر الا
خر وقال قم يا ساكن هذا القبر باذن الله فقامت
المراة وهي تنفض التراب على راسها فقال عيسى عليه
السلام هذه زوجتك قال نعم يا روح الله فقال
خذ بيدها وانصرف فاخذها ومضى فقال لها
انه قد قتلني السهر على قبرك واريد ان اخذ
في راحة قالت افعل فوضع راسه على فخذها ونا
م فبينما هو نائم اذ مر عليه ابن الملك وكان
ذا حسن وجمال وهيئة عظيمة راكبا على جواد حسن
فلما راته هويته وقامت اليه مسرعة فلما نظرها
وقعت في قلبه فاتت اليه وقالت خذني جارية فحملها
على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم ير
ها وقام يطلبها واقتص اثر الجواد فلم يدركهما

وقال ابن الملك اعطيته زوجتي فانكرته وقالت انا
جارية ابن الملك وقال ابن الملك اتريد ان تفسد جاريتي
فقال والله انها زوجتي وان عيسى ابن مريم احياها لي
في باب راسه بعد ان كانت ميتة فبينما هم في المنازعة
اذ مر عيسى عليه السلام فقال الشاب يا روح الله اما
هذه زوجتي التي احييتها لي بباب رأسي قال نعم يا
روح الله انه يكذب وانا جارية ابن الملك وقال ابن
الملك هذه جاريتي فقال لها عيسى عليه السلام
انت التي احييتك بباب راسه قالت لا والله يا روح
الله قال عيسى عليه السلام فردي علينا ما اعطيناك
فسقطت ميتة فقال عليه السلام من اراد ان ينظر
الى رجل اماته الله كافرا ثم احياه واماته مسلما
فلينظر الى ذلك الاسود ومن ينظر الى المراة اماتها
الله مومنة ثم احياها واماتها كافرة فلينظر الى
هذه لعاذنا الله من الخذلان ثم ان الشاب والامرا
ء بل عاهد الله ان لا يتزوج ابدا وهام على وجهه
في البراري باكيا وفي هذه الحكاية اعظم عبرة لاولي
الالباب وهي من اعجب ما سمع في التواريخ والخذلان
نسال الله العافية وحسن الخاتمة امين وقوله
ميت ...... ان لي ذكر هنا ما اخبر به بعض العلما
في الغابرين وهو ان عيسى عليه السلام اجتاز
في بعض جبل فراى فيه صومعة قد لازمها فردا
فبقي متعبدا قد انحل ظهره ونحل جسمه وبلغ به
الاجتهاد

الا جئتها اقصد غايتك فسلم عليه وقال له من كم
انت في هذا الموضع فقال منذ سبعين سنة اسأل حاجة
واحدة وما قضاها لي وعساك يا روح الله تكون
شفيعا لي فيها فعسى بها تقضى فقال له عيسى عليه
السلام وما حاجتك ان يذيقني ذرة من خالص محبته
فقال له عيسى عليه السلام فانا ادعوا الله عز وجل
لك في ذلك فدعا له عيسى السلام في تلك الليلة
فاوحى الله اليه قد قبلت شفاعتك واجبت
مسألتك فعاد عيسى عليه السلام بعد ايام الى ذلك
الموضع فرءا الصومعة قد وقعت والارض تحتها
قد شقت فنزل عيسى عليه السلام في ذلك الشق
الى منتهاه فرءا العابد في مغارة تحت الارض تحت
ذلك الجبل واقفا شاخصا ببصره فاتحا فاه •
فسلم عليه عيسى فلم يرد عليه جوابا فعجب
عيسى عليه السلام من حاله فهتف به هاتف
يا عيسى انه سألنا مثقال ذرة من محبتنا وعلمنا انه
لا يطيق ذلك فوهبناه جزءا من سبعين الف
جزء من ذرة فهو فيه حائر كما ترى فكيف لو
هبناه اكثر من ذلك **فصل** في محبة الخوا
ص من هذه المعارف رشحت وبهذه الاوصاف
عرفت واعلم ان المحبة هي اول اودية الفنا والعقبة
التي ينحدر منها الى منازل المحو فقد اختلفت
اشارة اهل التحقيق في العبارة عنها كل ينطق
بحسب ذوقه وافصح بقدر تشوقه وليس

هذا موضع حكايات أهل العلم واختلاف عباراتهم فيها
وقد بسطنا القول فيها في كتاب الجوهر الفريد وهو
في الجزء الخامس الجزء الثامن فلنشر بلمعة لتستأنس
بها المطالع في هذا الكتاب فاعلم أن المحبة على الإجمال
موافقة المحبوب فيما شاء سوى حزن أو سرور نفع
أو ضر وفي ذلك قيل وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي
متأخر عنه ولا متقدم . وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا
ما من يهون عليك ممن يكرم . أجد الملامة في هواك لذيذة
حبا لذكرك فليلمني اللوم . واعلم أن الغيرة
من أوصاف المحبة والغيرة دأب أهل السنة والعقلاء فلكل
من بسط لسانه في العبارة عنها والكشف عن سرها
فليس له منها ذوق وإنما حركة وجدان الرائحة ولو
ذاق منها شيئا لغاب عن الشرح والوصف في المحبة
الصادقة لا تظهر على المحب بالنطق وإنما تظهر بشمائله
بيده ولحظه ولا يفهم حقيقتها من المحب سوى
المحبوب لموضع اشتغال من القلوب وقيل
في ذلك . تشير فأدري ما تقول بلحظها
والطرف طرفي عند ذاك فيفهم . تتكلم مثلها الـ
جفون عيوننا . فنحن صموت والهوى يتكلم .
وأما محبة العوام فهي محبة تنشأ من مطا
لعة المنة وتثبت باتباع السنة وتنمو على الإجابة
للغاية وهي محبة تقطع الوسواس وتلذذ الخد
مة وتسلي على المصائب وفي طريق العوام
محبة الإيمان وعند القوم كل ما كان من الع

العبد

من العبد فهي علة تليق بحق العبد وفاقته وانما
غير الحقيقة ان يكون العبد فانيا باقامة الحق محبا
لمحبته له ناظرا بنظره اليه من غير ان تبقى فيه
بقية تقف على رسم او تنال باسم او تتعلق
باثر او تصغي لبقية او تنسب الى وقت ثم يحكم
عجيبا لدينا محكي وروي عن ابرهيم الخواص
رضي الله عنه قال عطشت يوما في طريق
شيئا فمشيت بعطشي شديدا حتى سقطت من
شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وجهي
فاحسست ببرده على فؤادي ففتحت عيني فاذا
رجل ما رايت احسن منه على جواد اشهب عليه
ثياب خضر وعمامة صفرا وبيده قدح فسقاني
منه شربة وقال لي ارتدف خلفي فارتدفت فلم
يبرح حتى قال لي ما ترى فقلت المدينة قال انزل
واقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
وقل له رضوان خازن الجنة يقرا عليك السلام
وهذه كرامة عظيمة انتهى ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قال شيخنا اليافعي رحمه الله من رايته يزدري
الاولياء وينكر مواهب الاصفياء فاعلموا
انه محارب لله تعالى مبعد من رحمته مطرود عن
حقيقة قربه وروى البيهقي في الشعب
من حديث يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم
لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه
كذبت والذي نفسي بيده ان الحبارى لتموت هزالا
من ظلم بني ادم وهو كذلك في تفسير الثعلبي
في آخر سورة فاطر يعني اذا كثرت الخطايا منع
الله المطر على اهل الارض وانما يصيب الطير من الحب
والثمرة على قدر المطر قال الشاعر سقط الطير
حيث تلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء
وهو من اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك
يموت جوعا بهذا السبب فسبحان القادر
على ما يشاء ولونها يقال له النهار ومن الكروان
ليل فقال الشاعر ونهارا رايت منتصف
الليل وليلا رايت وسط النهار وروى
البيهقي في فضائل الاعمال باسناده الى حماد
بن سلمة ان عاصم ابن ابي النجود شيخ القراء في زمانه
قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني فا
خبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من
منزله الى الجبانة فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي
على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الا
بواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا
قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي

حتى

حتى سمعت وقعه بغير من تحت راسي فاذا هداة ثم
طرحت كيسا احمر فاخذته فاذا فيه ثمانون دينارا
وجوهر املبوفا في قطنة منه وفيه قال فبعث الجوهر
بمال عظيم وبضاعة الدنانير فاشتريت بها عقارا
وحمدت الله على ذلك وروى البخاري ومسلم من
حديث ابن عمر وعائشة وحفصة رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق
يقتلن في الحل والحرام وفي رواية ليس على المحرم في
قتلهن جناح الحداة والعقرب والغراب الابقع
والفارة والكلب العقور فنبه صلى الله عليه وسلم
بذكر هذه الخمس على جواز قتل كل مضر فيجوز له قتل
الفهد والنمر والذيب والصقر والشاهين والباشق
والزنبور والبرغوث والبق والبعوض والوزغ والذ
باب والنمل اذا اذى قال الرافعي وفي معنى هذه ا
لخمسة الحية والذيب والنسر والاسد والنمر والعـ
والعقارب فهذه الانواع مستحب قتلها للمحرم
وغيره وقال في باب الاطعمة لا يخالف ذلك وهو
ان قتلها على سبيل الوجوب وسياتي بيان هذا
في باب الفاء في الكلام على الفيل فائدة ذكر
بعض العلماء ان من اكل قثاء او خاف على نفسه التخمة
فليمسح على بطنه بيده وليقل الليلة ليلة عيدي
ورضي الله عن نبيي ابي عبد الله القرشي يفعل ذلك

فانه لا يضره الاكل وهو عجيب مجرب وقد روينا
فيه اسانيد شتى من طرق مختلفة ان امراة جاءت
بولدها الى الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني قدس
الله روحه وقالت اني رايت قلب ابني هذا شديد
التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله ولك
فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك الطريق
فدخلت عليه امه يوما فوجدته نحيلا مصفرا
من اثر الجوع والسهر ووجدته ياكل قرصا من
الشعير ودخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه اناء
فيه عظام دجاجة مسلوقة قد اكلها فقالت
يا سيدي تاكل الدجاج وياكل ابني خبز الشعير
فوضع الشيخ يده على العظام وقال قومي باذن
الله الذي يحيي العظام وهي رميم فقامت دجاجة
سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا
فلياكل ما شاء فائدة اجنبية استدراج
الله العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة
وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا
ولا يباغته وروى احمد والبيهقي عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا رايت الله يعطي العبد من الدنيا على
معاصيه ما يحب فانما استدراج ثم تلا قوله
تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة

واذا هم مبلسون قال ابن عطية روي عن بعض العلماء
انه قال رحم الله امرءا تدبر هذه الاية الكريمة حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذتهم بغتة وفي الخبر ان الله
تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا رايت
الفقر مقبلا اليك فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا رايت الغنا مقبلا اليك فقل ذنب عجلت
عقوبته وفي صحيح مسلم والترمذي وقال
حسن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان
في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل ان الرجل
يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس
قيل المراد بالكبر هنا الكبر عن الايمان فصاحبه لا
يدخل الجنة اصلا اذا مات عليه وقيل لا يكون
في قلبه كبر حين دخول الجنة كما قال تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية وهذان التا
ويلان فيهما بعد لان الحديث ورد في سياق ا
لنهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع عن الناس
واحتقارهم والظاهر فيه ما اختاره القاضي
عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها دون
مجازاة ولا يدخلها مع اول الداخلين واما
قوله فقال رجل فهذا الرجل هو مالك ابن مرارة
قاله القاضي عياض وانشد اليه ابو عمر بن عبد البر

وفي صحيح البخاري في احاديث الانبياء عليهم السلام
ومسلم في النكاح من حديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن ابن همام بن منبه منبه قال هذا
ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله عنه فذكر احاديث
منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنوا
اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها
الدهر ومعناه لم يتغير ابدا ولم ينتن ابدا قال العلماء
معناه ان بنوا اسرائيل لما انزل الله المن والسلوى نهوا
عن ادخارها فادخروا ففسد وانتن واستمر من
ذلك الوقت وقيل السلوى اللحم قال الامام العلامة
حجة الاسلام الغزالي وانما سمي سلوى لان الا
نسان يسلوا به عن ساير الادام والناس يسمونه قا
طع الشهوات وفي ابن ماجة عن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام
اهل الدنيا واهل الاخرة اللحم وعنه ما اهدي للنبي صلى
الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعي الى لحم
الا اجاب وعنه صلى الله عليه وسلم اطيب
اللحم لحم الظهر واحسن ما قال شيخنا برهان الدين
القراطي في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال
قتادة ومجاهد هو دود الثياب ودود الفواكه
قال ابن عباس رضي الله عنه ان يمين العرش نهر
من النور مثل السموات السبع والارضين السبع

سبعين

سبعين مرة بيده خلق جبريل عليه السلام كل صبح
فيغتسل فيه فيزداد نورا الى نوره وجمالا الى جماله
وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله تعالى
من كل ريشة سبعين الف قطرة فيخلق من كل قطرة
سبعين الف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون
الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة
سبعون الفا لا يعودون الى يوم القيامة وقال النبي في
ما لا تعلمون ما اعد الله لاهلها مما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروينا في بعض الا
جزاء عن الحديث بن الحكم قال ان الله في بعض الكتب
انا الله لا اله الا انا لولا انني قضيت على الميت
بالنتن لحبسه اهله في البيوت وانا الله لا اله
الا انا لولا اني قضيت على الطعام بالسوس لخزنته
الملوك وانا الله لا اله الا انا
وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى في
اخر باب قوله تعالى وما كانوا ليومنوا الا
ان يشاء الله عن عمرو بن دينار قال سمعت عمر
بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى
لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية في كتابه
وفصلها علمها من علمها وجهلها من
جهلها وهي قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين

الا من هو صال الجحيم ثم روى من طريق عمر
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله ان لا
يعصى ما خلق ابليس فايدة ذكر بعض
العلماء العارفين ان الله تعالى افترض على خلقه
ويتعبن في اية واحدة والخلق عنها غافل
غافل وقيل له ما هي قال قوله جل جلاله ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهذا
امر وقيل له كيف نتخذه عدوا ونتخلص منه
قال العلماء ان الله تعالى جعل لكل مومن سبعة
حصون الحصن الاول من ذهب وهو معرفة
الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان
به جل وعلا وحوله حصن من حديد وهو التو
كل عليه تعالى وحوله حصن من حجارة وهو
الشكر والرضى عنه تعالى وحوله حصن من فخار
وهو الامر والنهي والقيام بهما وحوله حصن
من زمرد وهو الصدق والاخلاص له عز وجل
وحوله حصن لولو رطب وهو ادب النفس
في جميع احواله ولا يتهاون به في كل ما يا تي
فالمومن من داخل هذه الحصون وابليس
من ورا يها ينبح كما ينبح الكلاب والمومن

لا يبالي به لانه تحضر بعده العصوه فينبغي
للمومن ان لا يترك ادب التقصير في جميع احواله
ولا يتهاون به في كل ما ياتي به فان من ترك ادب
النفس وتهاون به ياتيه الخذلان لتركه الا
دب ولا يزال ابليس يغويه ويطمع فيه لتركه
حسن الادب مع الله تعالى حتى ياخذ منه جميع
العصيان ويرده الى الكفر نعوذ بالله من ذلك
ايه جاء بريه اخرى في قوله تعالى واذ قال ابر
هيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال الحسن وقتادة
وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج رحمهم
الله كان سبب هذا السؤال من ابرهيم عليه
السلام انه مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت
جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء في بحيرة طبرية
فراها قد توزعتها دواب البحر والبر وكان
البحر اذا مد جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت
منها فما وقع منها يصير في البحر واذا انذ في جزر
البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها
يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت
الطير فاكلت منها فما سقط منها قطعته
الرياح في الهوا فلما راى ذلك ابرهيم
عليه السلام تعجب منه وقال يارب قد
علمت لتجمعنها من بطون السباع وحواصل

ان الطير واجواف دواب البحر فارنى كيف تحيى هذا
لا عاين ذلك فازداد يقينا فعاتبه الله
تعالى على ذلك فقال اولم تومن قال بلى
يا رب علمت وءامنت ولكن ليطمئن قلبى اى
ليسكن الى المعاينة والمشاهدة فابرهيم عليه
السلام كان يعلم يقينا ان الله تعالى يحيى
الموتى لكنه اراد ان يصح له علم اليقين
الخبر ليس كالمعاينة وقيل انما كان سبب هذا
السؤال من ابرهيم عليه السلام انه لما احتج
على النمرود قال ربى الذى يحيى ويميت قال نمرود
انا احيى واميت فقتل رجلا واطلق اخر
فجعل ترك القتال احياء فقال ابرهيم
عليه السلام ان الله جل جلاله يقصد الى جسد
ميت فيحييه فقال له نمرود وانت عاينته فلم
يقدر ان يقول نعم فانتقل الى حجة اخرى
ثم سال ربه ان يريه احياء الموتى فقال اولم
تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى بقوة حجتى
فاذا قيل لى انت عاينته فاقول نعم قد عاينته
وقول ابرهيم ربى الذى يحيى ويميت جواب عن سؤال
غير مذكور تقديره قال له نمرود من ربك فقال
ربى الذى يحيى ويميت وقال سعيد بن جبير لما
اتخذ الله ابرهيم خليلا سال ملك الموت

ربه

ربه ان ياذن له ويبشر ابرهيم عليه السلام بذلك
فاذن له فاتى ابرهيم ولم يكن في الدار فدخل داره
وكان ابرهيم من اغير الناس اذا خرج اغلق بابه
فلما جاء وجد في داره رجلا فثار عليه ابرهيم
لياخذه وقال له من انت ومن اذن لك ان تدخل داري
بغير اذني فقال اذن لي رب هذه الدار فقال ابرهيم
صدقت وعرف انه ملك فقال له من انت فقال انا
ملك الموت جيت لابشرك بان الله عز وجل اتخذك
خليلا فحمد الله تعالى ثم قال ما علامة ذلك قال
اجابة الله دعاءك واحياء الموتى لك فحينئذ
قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي انك قد اتخذتني خليلا
واجبتني اذا دعوتك روى البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله عليه وسلم قال نحن
احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي
الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
لاجبت الداعي وقد اخرجه مسلم ايضا وقوله صلى
الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم قال
المزني لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابر
هيم عليه السلام في ان الله تعالى قادر على
ان يحيي الموتى وانما شكا هل يجيبهما الى

ما سال ام لا وقال الخطابي ليس في قوله نحن احق بالـ
لشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على
ابراهيم لكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك
في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى
بان لا يشك وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك
على سبيل التواضع والهضم من النفس وكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن
ما لبث يوسف لاجبت الداعي وفيه اعلام
ان المسألة من ابراهيم لم تعرض من جهة الشك
لكن من قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان
يفيد من المعرفة والطمانينة ما لا يفيده الاستدلا
ل وقيل لما نزلت هذه الاية قال قوم شك ابراهيم
ولم يشك نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا القول تواضعا منه وتقديما لابراهيم
عليه السلام وسياتي الكلام على تمام الاية

فائدة اخرى قوله تعالى او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك الاية هذه الاية

معطوفة

معطوفة على التي قبلها تقديره الم تر الى الذي
حاج ابراهيم في ربه والى الذي مر على قرية وقيل
تقديره هل رايت كالذي حاج ابراهيم في ربه او كالذي
مر على قرية قاله البغوي وقد اختلف المفسرون
واهل السير في ذلك فقال وهب بن منبه هو
ارمياء ابن حلقيا وكان من سبط هارون وهو
الخضر عليه السلام وقال قتادة وعكرمة والضحا
ك هو عزير بن شرخيا وهو له صح وقال
مجاهد هو كافر شك في البعث واختلفوا في تلك
القرية فقال وهب وعكرمة وقتادة هي بيت المقد
س وقال الضحاك هي الارض المقدسة وقال الكلبي
هي دير سابر اباد وقال السدي سلماباد
وقيل دير هرقل وقيل هي الارض التي اهلك
الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
وقيل هي قرية العنب وهي على فرسخين من بيت
المقدس وهي خاوية اي ساقطة يقال خوى البيت
بكسر الواو يخوى خوا مقصورا اذا سقط وخوى
البيت بالفتح يخوي خواء ممدودا اذا خلا على عروشها
سقوفها واحدها عرش وكل بناء عرش وكان
السبب في ذلك ما ذكر محمد ابن اسحق صاحب
السيرة ان الله عز وجل بعث ارمياء الى ناشية
بن اموص ملك بني اسرائيل ليسدده
ويأتيه بالخبر عن الله تعالى وكان فواء امر

امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك انبياء وهم
فكان الملك هو الذي يسير بالجموع والنبي يقيم
له امره ويشير عليه برشده ويأتيه بالخبر
عن ربه عز وجل فعظمت الاحداث في بني اسرائ
يل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى الى ارمياء ان اذ
كر قومك نعمتي وعرفهم احداثهم فقام ارمياء
فيهم ولم يدر ما يقول فالهمه الله في الوقت
خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب
الطاعة وعقاب المعصية وقال في اخرها عن
الله عز وجل واني احلف بعزتي لاقيضن لكم فتنة
يتحير فيها الحليم ولاسلطن عليكم جبارا قا
سيا البسه الهيبة وانزع من صدره الرحمة
يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم ثم اوحى
الله الى ارمياء اني مهلك بني اسرائيل بيافث
ويافث اهل بابل وهم ولد يافث بن نوح فلما
سمع ارمياء ذلك صاح وبكى ومزق ثيابه ونبذ
التراب على راسه فاوحى الله اليه يا ارمياء اشق
عليك ما اوحيته اليك قال نعم يا رب ا
هلكني قبل ان ارى في بني اسرائيل ما لا اسر به
فاوحى الله اليه لا اهلك بني اسرائيل حتى
يكون الامر في ذلك من قبلك ففرح ارمياء
وقال والذي بعث موسى بالحق لا ارضى بهلا
ك بني اسرائيل ابدا ثم اتى الملك فاخبره

بذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

يا سميع من دعاه ويا مجيب من ناداه نسألك
ان تجعل في محل فقرنا غنى بك ومن محل ذلنا عزا بك
ومن محل جهلنا علما لك عنى ذوق نكون
ونشتغل بعملك ونعمل بطاعتك ونشاهد بك
ما لم يشاهد غيرنا ونرضى بقضائك
ونتنعم بما ترى عينك

ويجعل ضعفنا قوة بك

والله [illegible]

اللهم انا نسألك بحقك عليك وبحق [illegible]

محمد عليه السلام [illegible] [illegible] تحليه

ان تدفع البلاء [illegible] وتفعل الا [illegible] اللهم

[illegible] عفوك [illegible]

ولا [illegible] الاشفة [illegible]

في علمك والتوبة والمسرة [illegible]

الله لا انت [illegible] العفو والعفو

والعافية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرحمن [illegible]

[illegible] [illegible] الرحيم

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ه

اَللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى النَّبِيِّ تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِيمِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ه

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

اللهم إنك سلطت علينا عدوا من أعدائنا
بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا هو
وقبيله من حيث لا نريه اللهم فآيسه منا كما
أيسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته
من عفوك وأبعد بيننا وبينه كما باعدت
بينه وبين جنتك إنك على كل شيء قدير

بحمد الله وعونه

[illegible] الله [illegible] يوم الملك [illegible]
[illegible]

جرى قلم القضاء بما يكون فسيان التحرك والسكون
جنون منك أن تسعى لرزق ويرزق في غشاوته الجنين

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتفرح بالمنى كما اغتر باللذات في النوم حالم
وتتعب فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم

يا من يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن ملكه في قول كن امنن فإن الخير عندك أجمع
ما لي سوى فقري إليك وسيلة وبالافتقار إليك فقري أدفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فأي باب أقرع
من ذا الذي أدعو وأهتف باسمه إن كان فضلك عن عبيدك يمنع
حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا الفضل أجزل والمواهب أوسع

هذه الأبيات في قضاء الحاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ما اصابك لم يكن ليخطيك
وما اخطاك لم يكن ليصيبك وقد جعلت الشهادتان
ترجمانا على هذا المعنى ولذلك لا يصح الايمان الا
بالنطق بها على القادر وهي اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى اشهد
ان لا اله الا الله علمت وحققت وايقنت ان لا مستغني
عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى
ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله علمت وحققت و
ايقنت ان محمدا عبده ونبيه خلقه ورسوله الينا مبشر
لاهل الطاعة والحلال بالجنة ونذير لاهل المعصية
والحرام بالنار ونحن صدقناه في جميع ما بلغه الينا وهو
سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وامه امنة
بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب والواجب
في حق الله تعالى كل صفة كمال مثل الوجود والغنى والقدم
والبقاء والمستحيل في حقه تعالى صفات غيرها مثل العدم
والافتقار والفناء والواجب في حق الرسل

عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
والمال والولد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] علي [illegible]

[illegible]

الحمد لله وحده هذه بيد حمزة الحاسبا

بيسك : بطي : بحو : بزدا : بتوبي : بلي : بدح : بجو : بنز

: بحط : بحو بي :

[illegible] وذنب [illegible] ونوص [illegible]

ونصيحة [illegible] ويخضع [illegible] ونديا من يديه [illegible]

[illegible]

[illegible] وخا [illegible]

[illegible]

الحمد لله وحده

بسر بجو بوح بطي بوي بزبا بحو بطي بيد

جبطي جري جسوجي

429